http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن مشرف

البحر : رجز تام (الحمد لله الاله الواحد ** المتعالي شأنه عن والد) (فلم يلد جل ولا يولد ولا ** كفوا له فجل شأنا وعلا) (ثم الصلاة والسلام سرمدا ** على الذي أوضح منهاج الهدى) ٤ (محمد المبعوث بالإيمان ** حين طغت عبادة الأوثان) ٥ (فأرشد الناس إلى التوحيد ** بسيفه وقوله السديد) ٦ (صلى عليه الله ثم سلما ** مضاعفا رحمته معظما) ٧ (والآل والأزواج والأصحاب ** ما همل الودق من السحاب) ٨ (لأنها فرض على المكلف ** وليتبع فيها سبيل السلف) ٩ (أكرم به في الدين من سبيل ** خال من التحريف والتبديل) ١٠ (لكنه مندرس وقد عدل ** سعى الورى عن نهجه غير الأقل)

---

١ (من أجل ذا أحببت أن أؤلفا ** فيه كتابا موجزا كي يعرفا)(فاخترت نظمه لكون النظم ** أقرب للفهم وضبط الحكم)

البحر : رجز تام (إيماننا قول وقصد وعمل ** إن وافق الشرع به نيل الأمل) (والزيد والنقصان للإيمان ** يعرض بالطاعة والعصيان) (اعلم بأن الدين مبني على ** خمس دعائم كما قد نقلا) ٤ (وهي الشهادتان والصلاة ** والحج والصيام والزكاة) ٥ (فشرحه عقيدة الجنان ** والنطق والخدمة بالأركان) ٦ (ثم إذا نظرت بالإمعان ** وجدته حقيقة الإيمان) ٧ (وفسر الإيمان خير مرسل ** بأنه الإيمان بالله العلي) ٨ (وبالملائك العلا ورسله ** والبعث والمقدور أيضا كله) ٩ (فالخير والشر جميعه صدر ** من

أمر ربنا وذا هو القدر)٠ (وفسر الإحسان سيد الورى ** أن يعبد الله كأنه يرى)

(٣/١)

١(فالعبد إن لم يره فالله ** جل قريب شاهد يراه)(هذا هو الدين فمن قد عرفه ** محققا كفته تلك المعرفة)(برهانه سؤال جبرائيلا ** عن ذي الخصال كلها الرسولا)٤ (وقد أجابه النبي المصطفى ** بما ذكرنا شرحه وقد شفى)٥ (وقال ما معناه ذا الأمين ** أوضح دينكم فهذا الدين)

(٤/١)

البحر : رجز تام (واعلم بأن أضرب التوحيد ** قدر ثلاثة بلا مزيد) (توحيد رب الناس في الملك وفي ** صفاته وفي العبادة اقتف) (فالأول اعتقاد كون الملك ** لله وحده بغير شرك) ٤ (وأنه رب جميع الخلق ** موجدهم مولي جميع الرزق) ٥ (والثاني أن يوحد الله على ** أسمائه وفي صفاته العلى) ٦ (وكل ما به تعالى وصفا ** لنفسه على لسان المصطفى) ٧ (فإن وصفه به جل لزم ** والحكم في أسمائه كذا التزم) ٨ (فمن صفاته البقاء والقدم ** جل ابتداء ودواما عن عدم) ٩ (إذ هو أول بلا بداية ** وآخر يبقى بلا نهاية)٠ (ليس له من والد ولا ولد ** حاشا ولا صاحبة جل الصمد)

(٥/١)

١(فهو تعالى الواحد الفرد الأحد ** ليس له ند ولا كفو أحد)(والملك المالك والمليك ** ليس له في ملكه شريك)(ولا مظاهر ولا وزير ** حاشا ولا مثل ولا نظير)٤ (بل كل ما سواه فهو خلقه ** عبد له يجري عليه رزقه)٥ (فهو السميع العالم البصير ** والحي والمريد والقدير)٦ (ومن صفات ذاته القيام ** بنفسه لا الغير والكلام)٧ (كلم موسى بكلامه الذي ** من وصف ذاته فبالحق خذ)٨ (والصحف

والتوراة والزبور ** وبعده الإنجيل والمسطور)٩ (أعني كتاب أحمد الأواه ** جميعها عين كلام الله)٠ (لفظا ومعنى عند أهل الحق ** وإنما المخلوق صوت الخلق)

(٦/١)

٢(وحبرهم والخط والسجل ** قضى بهذا العلماء الجل)(فالصوت للقارىء والكلام ** لله ذا به قد استقاموا)(فاللفظ والمعنى من القرآن ** قد نزلا من ربنا الرحمن)٤ (تكلم الله به فاسمعا ** أمينه جبريل نعم مودعا)٥ (فبلغ النبي جبرائيل ** جميع ما حمله الجليل)٦ (ثم تلقاه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم* أصحابه بلفظه القدسي)٧ (وأنه الآن على ما قد نزل ** ولا يزال هكذا ولم يزل)٨ (مبرأ عن اتيان الباطل ** ليس بمنسوخ ولا مبدل)٩ (ونحو طس ويس وما ** ضاهاهما ربي به تكلما)٠ (وقد أتى الترتيب منه حسبما ** لقنه نبينا وعلما)

(٧/١)

٣(وحسبما أثبت في المصاحف ** رسما فلا تصغ إلى مخالف)(ثم كلام الله كالقرآن ** ليس بمحدث ولا بفاني)(واللفظ من ذلك والمعاني ** في الحكم عند العلما سيان)٤ (فمن يقل بأنه قول البشر ** فكافر والله يصليه سقر)٥ (ومن يقل بخلقه أو سطره ** فهو مضل فاستعذ من شره)٦ (هذا هو الحق فدع عنك الهوى ** والله ربنا على العرش استوى)٧ (لكن بلا كيف ولا تمثيل ** جل فنزهه بلا تعطيل)٨ (فالواجب الإيمان باستوائه ** ولا تفسرنه باستيلائه)٩ (إليه تعرج الملائك العلا ** والروح والأمر ومنه أنزلا) ٤٠ (والمصطفى به إليه أسرى ** فجاوز السبع الطباق فادر)

(٨/١)

٤(فطيب القول إليه يصعد ** وفطرة الخلق بهذا تشهد) ٤(هلا سألت كل عبد يسأل ** هل نفسه تجنح إلا للعلو) ٤(وأنه قد رفع ابن مريما ** له وسمى نفسه من في السما) ٤٤ (وقد أشار المصطفى بالأصبع ** نحو السماء مشهدا في مجمع) ٤٥ (فالله ذو العرش على العرش استوى ** وعلمه لكل شيء قد حوى) ٤٦ (وما اقتضى التشبه مثل العين ** والوجه والاصبع واليدين) ٤٧ (وتؤمن به لكن مع التنزيه ** له عن التمثيل والتشبيه) ٤٨ (فالله ليس مثله شيء ولا ** له سمى جل شأنا وعلا) ٤٩ (فذاته لا تشبه الذوات ** ووصفه لا يشبه الصفات) ٥٠ (من شبه الله بخلقه كفر ** ومن نفى صفاته أصلى سقر)

٥(والمؤمنون كلهم في الأخرى ** يرون ربهم عيانا طرا) ٥(وكل ما قدره الله وما ** قضى به إيماننا قد لزما) ٥(فالله خالق لفعل عبده ** جميعه من خير أو من ضده) ٥٤ (لأنه قد أوجد العبادا ** وكل ما قد عملوا إيجاد) ٥٥ (لكن يلامون على ما كسبوا ** ذهو فعلهم إليهم ينسب) ٥٦ (فمن يشأ وفقه بفضله ** ومن يشأ أضله بعدله) ٥٧ (ثم الشقي ذو الشقاء الأزلي ** كعكسه فليس بالمنتقل) ٥٨ (وأرسل الله تعالى الرسلا ** لقطع أعذار الورى تفضلا) ٥٩ (والصدق والتبليغ والأمانة ** في حقهم يلزم كالصيانة) ٦٠ (عن مطلق الذنوب والرذائل ** إذ شأنهم حيازة الفضائل)

٦(ومن أجاز كذبهم للمصلحة ** فكافو ردته متضحة) ٦(ثم نبوة النبيين هبة ** من ربهم ذو الفضل لا مكتسبة) ٦(ثم جميع الأنبياء والرسل ** بينهم تفاوت في الفضل) ٦٤ (لكنهم قد ختموا بالأفضل ** منهم نبينا ختام الرسل) ٦٥ (فلا نبي بعده كلا ولا ** مبشرا أو منذرا أو مرسلا) ٦٦ (فما لشرع دينه من ناسخ ** وما لعقد حكمه من فاسخ) ٦٧ (وكل شرع قبل شرعه نسخ ** بشرعه الزاكي الذي لا ينتسخ) ٦٨ (لكن شرعه الزكي المرضي ** يجوز نسخ بعضه بالبعض) ٦٩ (لحكمة وسر أمر مقضى **

وليس في ذاك له من نقض) ٧٠ (وأيد الله جميع الرسل ** بمعجزات باهرات العقل)

(١١/١)

٧(كي يلزم الحجة أهل الجهل ** وكل ذا على سبيل الفضل) ٧(وأيد الله نبينا بما ** أيد رسله به وأعظما) ٧(فمعجزات المصطفى لا تحصى ** عدا ولا توعى ولا تستقصى) ٧٤ (منها كلام الله نعم المعجز ** بحر محيط بالعلوم موجز) ٧٥ (ما مثله في الحسن والصياغة ** قد عجزت عن مثله البلاغة) ٧٦ (وقد تحدى الله سائر البشر ** والجن من ذاك بأقصر السور) ٧٧ (فأحجموا عن ذلك الميدان ** ولم يكن لهم به يدان) ٧٨ (ثم بمعراج النبي حسبما ** أخبرنا إيماننا قد لزما) ٧٩ (أسرى بروحه وبالجسم معا ** على البراق ليله فارتفعا) ٨٠ (فجاوز السبع السموات العلى ** وقد رأى الله إلهه علا)

(١٢/١)

٨(وقد دنا من ربه فأوحى ** إليه جل شأنه ما أوحى) ٨(هذا هو الحق فدع عنك المرا ** وكم لرسل الله من فضل جرى) ٨(ومن جميع السوء زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم* براء فقد طبن لذاك الطيب) ٨٤ (فما زنت زوج نبي قط ** حاشا وما زنى عداه السخط) ٨٥ (وافضل القرون قرن المصطفى ** فمن قفاهم ثم من لهم قفى) ٨٦ (وافضل الصحابة الصديق ** ذو السبق عبد الله أو عتيق) ٨٧ (ثم المكنى بأبي حفص عمر ** ثم ابن عفان الشهيد ذو الغرر) ٨٨ (ثم علي ثم باقي العشرة ** فالبدري فالأحدي فاهل السمرة) ٨٩ (والكف عما بينهم قد شجرا ** حتم فإن خضت فكن معتذرا) ٩٠ (ومالك والفاضل النعمان ** والشافعي والرضي سفيان)

(١٣/١)

٩(والليث والحبر الإمام أحمد ** والظاهري الفاضل المعتمد) ٩(ونحوهم أئمة يهدونا ** بالحق أيضا وبه يقضونا) ٩(ولم يحب تقليدهم إلا لمن ** يعجز عن فهم الكتاب والسنن) ٩٤ (والموت حق مالك قد وكلا ** بقبض روح من أتم الأجلا) ٩٥ (وكل من مات بهدم أو غرق ** أو قتل أكل سباع أو حرق) ٩٦ (أو نحوها من كل مزهق حصل ** مات بعمره وقد حان الأجل) ٩٧ (والروح لا تفنى ولا عجب الذنب ** ومنه ينشى جمسه الذي ذهب) ٩٨ (والروح بعد الموت في نعيم ** أو في عذاب موجع أليم) ٩٩ (والشهداء يرزقون أحياء ** عند الههم كما في الدنيا)٠٠ (أرواحهم في جوف طير خضر ** تجنى من الجنة خير الثمر)

(١٤/١)

١٠(وتنتهي إلى قناديل ذهب ** قد علقت بالعرش فاطرح الريب)٠(واعلم بأن فتنة القبور ** حق كما في الخبر المأثور)٠(وهي سؤال الهالك الدفين ** حين يوارى عن أصول الدين)٠٤ (عن ربه والدين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم* كما أتى في الخبر المروي)٠٥ (والساعة الدهماء حق واقعة ** ميقاتها أظل وهي القارعة)٠٦ (وهي بأن ينفخ إسرافيل ** في الصور إذ يأمره الجليل)٠٧ (ثم ترى السماء تمور مورا ** مثل الرحى حين تدور دورا)٠٨ (وتنثر النجوم منه كالمطر ** وتجمع الشمس هناك والقمر)٠٩ (كلاهما صورته مغيرة ** ذا خاسف وهذه مكورة)١٠ (وتنكفي السماء مثل الفلك ** من بعد أن يشق هذا الملك)

(١٥/١)

١١(ثم تصير وردة كالدهن ** والمهل والجبال مثل العهن)١(وسيرت من شدة الزلزال ** ثم غدت من جملة الرمال)١(ثم البحار فجرت تفجيرا ** وبالجحيم سجرت تسجيرا)١٤ (ثم إذا ما حان اخراج الورى ** صب على الأرض تعالى مطرا)١٥ (أبيض كالمنى أربعينا ** يوما فمن ذلك ينبتونا)١٦ (كالبقل ثم يبعث الله الملك ** لنفخه في الصور بعد ما هلك)١٧ (ثم يصيح صيحة في الصور ** ينفض منها ساكنو القبور)١٨ (فترجع الأرواح للأجساد ** فذاك يوم الحشر والمعاد)١٩ (فيه يعاد الجسم والروح

معا ** وينهض الميت سريعا فزعا)٢٠ (يمشون حافين عراة غرلا ** لموقف فظيع يشيب الطفلا)

(١٦/١)

١٢(ثم به يحاسب المكلف ** عن كل شيء وتطير الصحف)٢(ويستقر في يمين المتقى ** كتابه وعكس ذلك الشقي)٢(والوزن بالميزان للصحائف ** حق فدع عنك هوى المخالف)٢٤ (ويضرب الجسم على جهنما ** ثم تجوزه العابد حسبما)٢٥ (جدوا إلى الطاعة بالمسارعة ** في دار دنياهم فتلك المزرعة)٢٦ (والجنة الحسناء مع جهنم ** أوجدنا من قبل خلق آدم)٢٧ (ثم كلا الدارين لا تفني كما ** لا يدرك الفناء من حلهما)٢٨ (ولم يخلد مؤمن في النار ** بذنبه بل جملة الكفار)٢٩ (والشرك لا يغفره الله حشا ** وغير يغفره لمن يشا)٣٠ (والسيئات بعضها صغائر ** كما أتى وبعضها كبائر)

(١٧/١)

١٣(فالعمل الصالح للصغائر ** مكفر كالترك للكبائر)٣(فالوضوء والجمعة والصلاة ** والصوم والحج مكفرات)٣(وإنما كفارة الكبائر ** بتوبة العبد وعفو الغافر)٣٤ (ويؤمر المذنب بالمتاب ** من ذنبه فورا على الإيجاب)٣٥ (والتوبة الإقلاع منه والندم ** ورده مظلمة الذي ظلم)٣٦ (والله جل شأنه تكفلا ** لخلقة برزقهم تفضلا)٣٧ (فيرزق الله الحلال المحكما ** ويرزق المكروه والمحرما)٣٨ (ولا ينافي الأخذ بالأسباب ** توكل العبد على الصواب)٣٩ (فالمصطفى المختار غير متكل ** قال لمن يسأل قيد واتكل)٤٠ (وكل ما جاء به الرسول ** حق له يلزمنا القبول)

(١٨/١)

١٤(وهو على قسمين ما قد علما ** مجيئه به ضرورة وما)٤(سوايا فالأول من له جحد ** فإنه يقتل كفرا دون حد)٤(وقد تناهى القول في الأسماء ** وفي صفاته على استيفاء)

(١٩/١)

البحر : رجز تام (وحق أن نشرع المقال ** في واجب التوحيد بالأفعال) (وذلك التوحيد في العبادة ** وهو بمعنى كلمة الشهادة) (فهي له في غاية المحبة ** من دعوة ورغبة ورهبة) ٤ (والذبح والنذور والتوكل ** ونحوه من كل تعظيم جلي) ٥ (فكل ما ذكرته معناه ** تفسير لا إله إلا الله) ٦ (لأن معناها كما لا يشتبه ** أن يعبد الله ولا يشرك به) ٧ (وليس معناها كما قد زعما ** مجرد النطق بلفظها فما) ٨ (إذ لو أريد اللفظ قط لسهل ** على قريش قولها وما ثقل) ٩ (حين دعاهم إليه المصطفى ** مع علمهم بالسبق منه والوفا)٠ (لكنهم قد علموا الإرادة ** بلفظها الإخلاص في العبادة)

(٢٠/١)

١(فأي خير فيك يا من يزعم ** بأنه موحد ومسلم)(ومنه كفار قريش أعلم ** بكلمة الإخلاص حين أعلموا)(وعنده لا رب إلا الله ** تفسير لا إله إلا الله)٤ (قلت على تأويل هذا يلزم ** أن أبا جهل اللعين مسلم)٥ (ومن يضاهيه من الكفار ** لنطقهم بذلك الإقرار)٦ (القوم كانوا جاحدينا ** أن السموات مع الأرضينا)٧ (وكل ما بينهما وفيهما ** لله ملك دون شرك فاعلما)٨ (كلا ولكن كفرهم قد صرحا ** به الكتاب والنبي أوضحا)٩ (بالقول والفعل عظيم كفرهم ** بقتلهم وسبهم وأسرهم)

(٢١/١)

البحر : رجز تام (والشرك نوعان فشرك أصغر ** وضده وهو الذي لا يغفر) (فالأصغر الرياء والتصنع ** للخلق والسمعة ممن يسمع) (ونسبة الشيء إلى الأسباب ** منخرط في سلك هذا الباب) ٤ (نحو أصبت المال بالتكسب ** أنى لي الثروة لولا تعبي) ٥ (ومنه أيضا قول لو كان كذا ** لكان هكذا ولم يكن كذا) ٦ (والحلف من ذاك ولو بمحترم ** شرعا وكفر أن يكن بكالصنم) ٧ (فالحلف مطلق بغير الله ** شرك بلا شك ولا اشتباه) ٨ (والأكبر المحيط للأعمال ** أعاذنا الله من الضلال) ٩ (يحصر في ثلاثة أقسام ** كل ينافي ملة الإسلام)٠ (وهي نقيض أضرب التوحيد ** موجبة الخزي على التأييد)

(٢٢/١)

١(جعلهم لربهم في الملك ** مشاركا وذاك عين الإفك)(والقول بالتعطيل من ذا الشرك ** منخرط أيضا بذاك السلك)(فاحكم بإشراك أولى التعطيل ** ومثلهم أيضا أولى التمثيل)٤ (وإن أردت ثاني الأقسام ** فالشرك في الصفات والأسامي)٥ (كقوله فيمن له الكذب سمة ** لا زلت رحمانا عنا مسيلمة)٦ (وإن أردت ثالث الأقسام ** فالشرك في عبادة العلام)٧ (وهي عقيدة وقول وعمل ** والشرك محبط لها كيف حصل)٨ (فالاعتقاد الخوف والرجاء مع ** رغبته ورهبة كذا الطمع)٩ (والتوب والخشية والتوكل ** محلها القلب كما لم يشكل)٠ (القول مطلق الدعا والنذر ** والفعل منه ذبحه والنذر)

(٢٣/١)

٢(والذل بالركوع والسجود ** فهذه عبادة المعبود)(يلزم صرفها إلى رب الورى ** خالصة له بلا شرك يرى)(وكل من أشرك فيها مطلقا ** فهو يكون كفره محققا)

(٢٤/١)

البحر : رجز تام (وإن ترد شرائط الإيمان ** لكي تنال غاية الأمان) (فإنها عشرون شرطا وافية ** نذكرها مسرودة موالية) (حبك لله ومن والاه ** والبغض مع ترك الذي عاداه) ٤ (وهجرة المرء من الأرض التي ** يصد فيها عن سبيل الملة) ٥ (والحب لله وللرسول ** أي باتباع شرعه المنقول) ٦ (وأن يكون راضيا بالله ** ربا وبالإسلام دين الله) ٧ (دينا له والله جل أرسلا ** نبينا له نبيا مرسلا) ٨ (وأن يرى الكفر ضلالا وردى ** وأن يرى الإسلام حقا وهدى) ٩ (وهكذا محبة الإيمان ** منها كذا كراهية الكفران) ٠ (وأن يكون مؤمنا ذا طاعة ** قبل علامات وقوع الساعة)

(٢٥/١)

---

١ (وقبل أن يحضره المنون ** فيستقر عنده اليقين)(وكونه محللا محرما ** لما أحل شرعنا وحرما)(والكفر الطاغوت من ذاك وأن ** يكذب العراف والذي كهن)

(٢٦/١)

البحر : رجز تام (هذا ونصر الدين فرض باليد ** ثم اللسان ثم بالمعتقد) (وما وراء هذه الأركان ** حبة خردل من الإيمان) (فنصره أن عيق بالقتال ** فبالدعاء منه والإبتهال) ٤ (فيا إله الأرض والسماء ** يا مالك المنة والنعماء) ٥ (ندعوك ربنا بأنا نشهد ** بأنك الله الإله الأحد) ٦ (وأن كل ما سواك باطل ** عبد فقير لك فإن زايل) ٧ (يا حي يا قيوم كن مؤيدا ** بالنصر سنة النبي أحمدا) ٨ (وناصر السنة والقرآن ** وأن تعز عسكر الإيمان) ٩ (فهذه جوهرة التوحيد ** تمت بقول موجز مفيد) ٠ (فالحمد لله الذي سهلها ** وأنني أرجوه أن يقبلها)

(٢٧/١)

---

١ (وكونها خالصة لوجهه ** موجبة رضوانه مع عفوه)(ثم الصلاة والسلام السرمدي ** على الرسول المجتبى محمد)(وآله وصحبه الكرام ** وتابعيهم إلى القيام)

(٢٨/١)

البحر : بسيط تام (الحمد لله حمدا ليس منحصرا ** على أياديه ما يخفى وما ظهرا) (ثم الصلاة وتسليم المهيمن ما ** هب الصبا فأدر العارض المطرا) (على الذي شاد بنيان الهدى فسما ** وساد كل الورى فخرا وما افتخرا) ٤ (نبينا أحمد الهادي وعترته ** وصحبه كل من آوى ومن نصرا) ٥ (وبعد فالعلم لم يظفر به أحد ** إلا سما وبأسباب العلى ظفرا) ٦ (لا سيما أصل علم الدين أن به ** سعادة العبد والمنجى إذا حشرا)

(٢٩/١)

البحر : – (وأول الفرض إيمان الفؤاد كذا ** نطق اللسان بما في الذكر قد سطرا) (أن الإله إله واحد صمد ** فلا إله سوى من للإنام برا) (رب السموات والأرضين ليس لنا ** رب سواه تعالى من لنا فطرا) ٤ (وأنه موجد الأشياء أجمعها ** بلا شريك ولا عون ولا وزرا) ٥ (وهو المنزه عن ولد وصاحبه ** ووالد وعن الأشباه والنظرا) ٦ (لا يبلغن كنه وصف الله واصفه ** ولا يحيط به علما من افتكرا) ٧ (وأنه أول باق فليس له ** بدء ولا منتهى سبحان من قدرا) ٨ (حي عليم قدير والكلام له ** فرد سميع بصير ما أراد جرى) ٩ (وأن كرسيه والعرش قد وسعا ** كل السموات والأرضين إذ كبرا) ٠ (ولم يزل فوق ذاك العرش خالقنا ** بذاته فاسأل الوحيين والفطرا)

(٣٠/١)

١(أن العلو به الأخبار قد وردت ** عن الرسول فتابع من روى وقرا)(فالله حق على الملك احتوى وعلى العرش ** استوى وعن التكييف كن حذرا)(والله بالعلم في كل الأماكن لا ** يخفاه شيء سميع شاهد ويرى)٤ (وأن أوصافه ليست بمحدثة **كذاك أسماؤه الحسنى لمن ذكرا)٥ (وأن تنزيله القرآن أجمعه **كلامه غير خلق أعجز البشرا)٦ (وحي تكلم مولانا القديم به ** ولم يزل من صفات الله معتبرا)٧ (يتلى ويحمل حفظا في الصدور كما ** بالخط يثبته في الصحف من زبرا)٨ (وأن موسى كليم الله كلمه ** إلهه فوق ذاك الطور إذ حضرا)٩ (فالله أسمعه من غير واسطة ** من وصفه كلمات تحتوي عبرا)٠ (حتى إذا هام سكرا في محبته ** قال الكليم إلهي أسأل النظرا)

٢(إليك قال له الرحمن موعظة ** أنى تراني ونوري يدهش البصرا)(فانظر إلى الطور أن يثبت مكانته ** إذا رأى بعض أنواري فسوف ترى)(حتى إذا ما تجلي ذو الجلال له ** تصدع الطور من خوف وما اصطبرا)

البحر : – (وبالقضاء وبالأقدار اجمعها ** إيماننا واجب شرعا كما ذكرا) (فكل شيء قضاه الله في أزل ** طرا وفي لوحه المحفوظ قد سطرا) (وكل ما كان من هم ومن فرح ** ومن ضلال ومن شكران من شكرا) ٤ (فإنه من قضاء الله قدره ** فلا تكن أنت ممن ينكر القذرا) ٥ (والله خالق أفعال العباد وما ** يجري عليهم فعن أمر الإله جرا) ٦ (ففي يديه مقادير الأمور وعن ** قضائه كل شيء في الورى صدرا) ٧ (فمن هدى فبمحض الفضل وفقه ** ومن أضل بعدل منه قد كفرا) ٨ (فليس في ملكه شيء يكون سوى ** ما شاءه الله نفعا كان أو ضررا)

البحر : – (ولم تمت قط من نفس وما قتلت ** من قبل اكمالها الرزق الذي قدرا) (وكل روح رسول الموت يقبضها ** بإذن مولاه إذ تستكمل العمرا) (وكل من مات مسؤول ومفتتن ** من حين يوضع مقبورا ليختبرا) ٤ (وأن أرواح أصحاب السعادة في ** جنات عدن كطير يعلق الشجرا) ٥ (لكنهما الشهدا أحيا وأنفسهم ** في جوف طير حسان تعجب النظرا) ٦ (وأنها في جنات الخلد سارحة ** من كل ما تشتهي تجني بها ثمرا) ٧ (وأن أرواح من يشقى معذبة ** حتى تكون مع الجثمان في سقرا)

(٣٤/١)

البحر : – (وأن نفخة اسرافيل ثانية ** في الصور حقا فيحيي كل من قبرا) (كما بدا خلقهم ربي يعيدهم ** سبحان من أنشأ الأرواح والصورا) (حتى إذا ما دعا للجمع صارخه ** وكل ميت من الأموات قد نشرا) ٤ (قال الإله قفوهم للسؤال لكي ** يقتص مظلومهم ممن له قهرا) ٥ (فيوقفون الوفا من سنينهم ** والشمس دانية والرشح قد كثرا) ٦ (وجاء ربك والأملاك قاطبة ** لهم صفوف أحاطت بالورى زمرا) ٧ (وجيء يومئذ بالنار تسحبها ** خزانها فأهالت كل من نظرا) ٨ (لها زفير شديد من تغيظها ** على العصاة وترمى نحوهم شررا) ٩ (ويرسل الله صحف الخلق حاوية ** أعمالهم كل شيء جل أو صغرا) ٠ (فمن تلقته باليمنى صحيفته ** فهو السعيد الذي بالفوز قد ظفرا)

(٣٥/١)

---

١ (ومن يكن باليد اليسرى تناولها ** دعا ثبورا وللنيران قد حشرا)(ووزن أعمالهم حقا فإن ثقلت ** بالخير فاز وإن خفت فقد خسرا)(وأن بالمثل تجزى السيئات كما ** يكون في الحسنات الضعف قد وفرا) ٤ (وكل ذنب سوى الإشراك يغفره ** ربي لمن شاء وليس الشرك مغتفرا) ٥ (وجنة الخلد لا تفنى وساكنها ** مخلد ليس يخشى الموت والكبرا) ٦ (أعدها الله دارا للخلود لمن ** يخشى الإله وللنعماء قد شكرا) ٧ (وينظرون إلى وجه الإله بها ** كما يرى الناس شمس الظهر والقمرا) ٨ (كذلك النار لا تفنى وساكنها ** أعدها الله مولانا لمن كفرا) ٩ (ولا يخلد فيها من يوحده ** ولو بسفك دم المعصوم قد فجرا

)٠ (وكم ينجي إلهي بالشفاعة من ** خير البرية عاص بها سجرا)

(٣٦/١)

البحر : – (وإن للمصطفى حوضا مسافته ** ما بين صنعا وبصرى هكذا ذكرا) (أحلى من العسل الصافي مذاقته ** وأن كيزانه مثل النجوم ترى) (ولم يرده سوى أتباع سنته ** سيماهم أن يرى التحجيل والغررا) ٤ (وكم ينحى وينفى كل مبتدع ** عن ورده ورجال أحدثوا الغيرا) ٥ (وأن جسرا على النيران يعبره ** بسرعة من لمنهاج الهدى عبرا) ٦ (وأن إيماننا شرعا حقيقته ** قصد وقول وفعل للذي أمرا) ٧ (وأن معصية الرحمن تنقصه ** كما يزيد بطاعات الذي شكرا) ٨ (وأن طاعة أولي الأمر واجبة ** من الهداة نجوم العلم والأمرا) ٩ (إلا إذا أمروا يوما بمعصية ** من المعاصي فيلغي أمرهم هدرا)٠ (وأن أفضل قرن للذين رأوا ** نبينا وبهم دين الهدى نصرا)

(٣٧/١)

١(أعني الصحابة رهبان بليلهم ** وفي النهار لدى الهيجا ليوث شرى)(وخيرهم من ولى منهم خلافته ** والسبق في الفضل للصديق مع عمرا)(والتابعون باحسان لهم وكذا ** أتباع أتباعهم ممن قفى الأثرا)٤ (وواجب ذكر كل من صحابته ** بالخير والكف عما بينهم شجرا)٥ (فلا تخض في حروب بينهم وقعت ** عن اجتهاد وكن إن خضت معتذرا)٦ (والإقتداء بهم في الدين مفترض ** فاقتد بهم واتبع الآثار والسورا)٧ (وترك ما أحدثه المحدثون فكم ** ضلالة تبعت والدين قد هجرا)٨ (أن الهدى ما هدى الهادي إليه وما ** به الكتاب كتاب الله قد أمرا)٩ (فلا مراء وما في الدين من جدل ** وهل يجادل إلا كل من كفرا)٠ (فهاك في مذهب الأسلاف قافية ** نظما بديعا وجيز اللفظ مختصرا)

(٣٨/١)

٢(يحوي مهمات باب في العقيدة من ** رسالة ابن أبي زيد الذي شهرا)(والحمد لله مولانا ونسأله ** غفران ما قل من ذنب وما كثرا)(ثم الصلاة على من عم بعثته ** فأنذر الثقلين الجن والبشرا)٤ (ودينه نسخ الأديان أجمعها ** وليس ينسخ ما دام الصفا وحرا)٥ (محمد خير كل العالمين به ** ختم النبيين والرسل الكرام جرا)٦ (وليس من بعده يوحى إلى أحد ** ومن أجاز فحل قتله هدرا)٧ (والآل والصحب ما ناحت على فنن ** ورقا وما غردت قمرية سحرا)

(٣٩/١)

البحر : طويل (نفيتم صفات الله فالله أكمل ** وسبحانه عما يقول المعطل) (زعمتم بأن الله ليس بمستو ** على عرشه والاستوا ليس يجهل) (فقد جاء في الأخبار في غير موضع ** بلفظ استوى لا غير يا متؤول) ٤ (وقد جاء في اثباته عن نبينا ** من الخبر المأثور ما ليس يشكل) ٥ (فصرح أن الله جل جلاله ** على عرشه منه الملائك تنزل) ٦ (يخافونه من فوقهم وعروجهم ** إليه وهذا في الكتاب مفصل) ٧ (وتعرج حقا روح من مات مؤمنا ** إليه فتحظى بالمنى ثم ترسل) ٨ (وبالمصطفى أسرى إلى الله فارتقى ** على هذه السبع السموات في العلو) ٩ (ومنه دنا الجبار حقا فكان قاب ** قوسين أو أدنى كما هو منزل)٠ (وفي ذا حديث في صحيح محمد ** صحيح صريح ظاهر لا يؤول)

(٤٠/١)

١(وقد رفع الله المسيح ابن مريم ** إليه ولكن بعد ذا سوف ينزل)(فيكسر صلبان النصارى بكفه ** وما دام حيا للخنازير يقتل)(وليس له شرع سوى شرع أحمد ** فيقضي به بين الأنام ويعدل)٤ (وزينب زوج المصطفى افتخرت على ** بقية أزواج النبي بلا غلو)٥ (فقالت تولى الله عقدي بنفسه ** فزوجني من فوق سبع من العلو)٦ (وأن سفيري روحه وكفى بها ** لزينب فخرا شامخا فهو أطول)٧ (ولما قضى سعد الرضى في قريظة ** بأن يسترقوا والرجال تقتل)٨ (وأمضى رسول الله في القوم حكمه ** لقد قال ما معناه إذ يتأمل)٩ (ألا أن سعدا قد قضى فيهم بما ** قضى الله من فوق السماوات فافعلوا)٠ (وقد صح

أن الله في كل ليلة ** إذا ما بقي ثلث من الليل ينزل)

(٤١/١)

٢(إلى ذي السما الدنيا ينادي عباده ** إلى أن يكون الفجر في الأفق يشعل)(يناديهم هل تائب من ذنوبه ** فإني لغفار لها متقبل)(وهل منكم داع وهل سائل لنا ** فإني أجيب السائلين وأجزل)٤ (وقد فطر الله العظيم عباده ** على أنه من فوقهم فلهم سلوا)٥ (لهذا تراهم يرفعون أكفهم ** إذا اجتهدوا عند الدعاء إلى العلو)٦ (اقروا بهذا الإعتقاد جبلة ** ودانوا به ما لم يصدوا ويخذلوا)٧ (على ذا مضى الهادي النبي وصحبه ** واتباعهم خير القرون وأفضل)٨ (فأخلف قوم آخرون فحرفوا ** نصوص كتاب الله جهلا وأولوا)٩ (فجاءوا بقول سيء سره وما ** بدا منه يزهو باللآلي مكلل)٠ (هم عطلوا وصف الإله وأظهروا ** بذلك تنزيها له وهو أكمل)

(٤٢/١)

٣(ومن نزه الباري بنفي صفاته ** فما هو إلا جاحد ومعطل)(فيا أيها النافي لأوصاف ربه ** لقد فاتك النهج الذي هو أمثل)(تحيد عن الذكر الحكيم ونصه ** وتزور عن قول النبي وتعدل)٤ (وتنفى صفات الله بعد ثبوتها ** بنص من الوحيين ما فيه مجمل)٥ (إذا جاء نص محكم في صفاته ** جحدت له أو قلت هذا مؤول)٦ (ألا تقتفي آثار صحب محمد ** فمنها جهم أهدى وانجى وأفضل)٧ (فما مذهب الأخلاف اعلم بالهدى ** من القوم لو انصفت أو كنت تعقل)٨ (ولكنه من بعض ما أحدث الورى ** ومن يبتدع في الدين فهو مضلل)

(٤٣/١)

البحر : – (ولكننا والحمد لله لم نزل ** على قول أصحاب الرسول نعول) (نقر بأن الله فوق عباده ** على عرشه لكنما الكيف نجهل) (وكل مكان فهو فيه بعلمه ** شهيد على كل الورى ليس يغفل) ٤ (وما أثبت الباري تعالى لنفسه ** من الوصف أو ابداء من هو مرسل) ٥ (فنثبته لله جل جلاله ** كما جاء لا ننفي ولا نتأول) ٦ (هو الواحد الحي القديم له البقا ** مليك يولى من يشاء ويعزل) ٧ (سميع بصير قادر متكلم ** عليم مريد آخر هو أول) ٨ (تنزه عن ند وولد ووالد ** وصاحبة فالله أعلى وأكمل) ٩ (وليس كمثل الله شيء وماله ** شبيه ولا ند بربك يعدل) ٠ (وأن كتاب الله من كلماته ** ومن وصفه الأعلى حكيم منزل)

(٤٤/١)

---

١ (فليس بمخلوق ولا وصف حادث ** فيفنى ولكن محكم لا يبدل)(هو الذكر متلو بألسنة الورى ** وفي الصدر محفوظ في الصحف يسجل)(فألفاظه ليست بمخلوقة ولا ** معانيه فاترك قول من هو مبطل)٤ (وقد اسمع الرحمن موسى كلامه ** على طور سينا والإله يفصل)٥ (وللطور مولانا تجلى بنوره ** فصار لخوف الله دكا يزلزل)٦ (وأن علينا حافظين ملائكا ** كراما بسكان البسيطة وكلوا)٧ (فيحصون أقوال ابن آدم كلها ** وأفعاله طرا فلا شيء يهمل)٨ (ولا حي غير الله يبقى وكل من ** سواه له حوض المنية منهل)٩ (وأن نفوس العالمين بقبضها ** رسول من الله العظيم موكل) ٠ (ولا نفس تفنى قبل اكمال رزقها ** ولكن إذا تم الكتاب المؤجل)

(٤٥/١)

---

٢ (وسيان منهم من أودى حتف أنفه ** ومن بالظبي والسمهرية يقتل)(وأن سؤال الفاتنين محقق ** لكل صريع في الثرى حين يجعل)(يقولان ماذا كنت تعبد ما الذي ** تدين ومن هذا الذي هو مرسل)٤ (فيا رب ثبتنا على الحق واهدنا ** إليه وأنطقنا به حين نسأل)٥ (وأن عذاب القبر حق وروح من ** أودى في نعيم أو عذاب يعجل)٦ (فأرواح أصحاب السعادة نعمت ** بروح وريحان وما هو أفضل)٧ (وتسرح في الجنات تجني ثمارها ** وتشرب من تلك المياه وتأكل)٨ (ولكن شهيد الحرب حي منعم ** فتنعيمه

للروح والجسم يحصل)٩ (وأرواح أصحاب الشقاء مهانة ** معذبة للحشر والله يعدل)٠ (وأن معاد الروح والجسم واقع ** فينهض من قد مات حيا يهرول)

(٤٦/١)

٣(وصيح بكل العالمين فأحضروا ** وقيل قفوهم للحساب ليسألوا)(فذلك يوم لا تحد كروبه ** بوصف فإن الأمر أدهى وأهول)(يحاسب فيه المرء عن كل سعيه ** وكل يجازي بالذي كان يعمل)٤ (وتوزن أعمال العباد جميعها ** وقد فاز من ميزان تقواه يثقل)٥ (وفي الحسنات الأجر يلقى مضاعفا ** وبالمثل تجزى السيئات وتعدل)٦ (ولا يدرك الغفران من مات مشركا ** وأماله مردوده ليس تقبل)٧ (ويغفر غير الشرك ربي لمن يشا ** وحسن الرجا والظن في الله أجمل)٨ (وأن جنان الخلد تبقى ومن بها ** مقيما على طول المدى ليس يرحل)٩ (أعدت لمن يخشى الإله ويتقي ** ومات على التوحيد فهو مهلهل) ٤٠ (وينظر من فيها إلى وجه ربه ** بذا نطق الوحي المبين المنزل)

(٤٧/١)

٤(وأن عذاب النار حق وأنها ** أعدت لأهل الكفر مثوى ومنزل) ٤(يقيمون فيها خالدين على المدى ** إذا نضجت تلك الجلود تبدل) ٤(ولم يبق بالإجماع فيها موحد ** ولو كان ذا ظلم يصول ويقتل) ٤٤ (وأن لخير الأنبياء شفاعة ** لدى الله في فصل القضاء فيفصل) ٤٥ (ويشفع للعاصين من أهل دينه ** فيخرجهم من ناره وهي تشعل) ٤٦ (فيلقون في نهر الحياة فينبتوا ** كما في حميل السيل ينبت سنبل) ٤٧ (وأن له حوضا هنيئا شرابه ** من الشهد أحلى فهو أبيض سلسل) ٤٨ (يقدر شهرا في المسافة عرضه ** كأيلة من صنعا وفي الطول أطول) ٤٩ (وكيزانه مثل النجوم كثيرة ** وارده كل أغر محجل) ٥٠ (من الأمة المستمسكين بدينه ** وعنه ينحى محدث ومبدل)

(٤٨/١)

٥(فيا رب هب لي شربة من زلالة ** بفضلك يا من لم يزل يتفضل)

(٤٩/١)

البحر : – (وبالقدر الإيمان حتم وبالقضا ** فما عنهما للمرء في الدين معدل) (قضى ربنا الأشياء من قبل كونها ** وكل لديه في الكتاب مسجل) (فما كان من خير وشر فكله ** من الله والرحمن ما شاء يفعل) ٤ (فبالفضل يهدي من يشاء من الورى ** وبالعدل يردي من يشاء ويخذل) ٥ (وما العبد مجبور وليس مخيرا ** ولكن له كسب وما الأمر مشكل) ٦ (وأن ختام المرسلين محمد ** إلى الثقلين الجن والإنس مرسل) ٧ (بأفضل دين للشرائع ناسخ ** ولا يعتريه النسخ ما دام يذبل) ٨ (فما يعده وحي من الله نازل ** على بشر والمدعى متقول) ٩ (وأنا نرى الإيمان قولا ونية ** وفعلا إذا ما وافق الشرع يقبل)٠ (وينقص أحيانا بنقصان طاعة ** ويزداد إن زادت فينمو ويكمل)

(٥٠/١)

١(ودونك من نظم القريض قصيدة ** وجيزة ألفاظ جناها مذلل)(بديعة حسن يشبه الدر نظمها ** ولكنه أحلى وأغلى وأجمل)(عقيدة أهل الحق والسلف الأولى ** عليهم لمن رام النجاة المعول)٤ (فدونكها تحوي فوائد جمة ** من العلم قد لا يحتويها المطول)٥ (فيارب عفوا منك عما اجترحته ** من الذنب عن علم وما كنت أجهل)٦ (فإني على نفسي مسيء ومسرف ** وظهري بأوزار الخطيئات مثقل)٧ (فهب لي ذنوبي واعف عنها تفضلا ** علي فمن شأن الكريم التفضل)٨ (وأحسن ما يزهو به الختم حمد من ** علي فمن شأن الكريم التفضل)٩ (وأزكى صلاة والسلام على الذي ** به تم عقد الأنبياء وكملوا)٠ (محمد المختار ما انهل عارض ** على بلد قفر وما اخضر ممحل)

(٥١/١)

٢(كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ** نفيتم صفات الله فالله أكمل)

البحر : طويل (ركيك قواف صاغها فتكسرت ** وحاصلها كالعجل مستوجب الكسر) (وقفت على نظم لبعض بني العصر ** تضمن أقوالا بقائلها تزرى) (تخير حرف الراء عجزا وإنما ** يعدون حرف الراء عير أولى الشعر) ٤ (عيوبا كساها زخرف القول خادعا ** فأضحت بحمد الله مكشوفة الستر) ٥ (بها شبه للجاهلين مضلة ** أكاذيب لا تخفى على كل ذي حجر) ٦ (تصدى لها حبر الزمان ونجله ** فردا وهدا ما بناه من القعر) ٧ (وقد بينا للناس ما في كلامه ** من الزيف والإفراط والحيف والنكر) ٨ (بأوضح برهان وأقوم حجة ** لها قرر الشيخان بالنظم والنثر) ٩ (جزى الله عنا شيخنا في صنيعته ** فكم قد شفى بالرد والسد للثغر)٠ (إذا مبطل أجرى من الجهل جدولا ** أتاه بتيار من العلم كالبحر)

١(فجلى ظلام الجهل والشك والعمى ** بنور هدى يجلو الغياهب كالفجر)(لئن كان أهل العلم كالشهب في السما ** فعالمنا بين الكواكب كالبدر)(فما لابن منصور رأى هجو قومه ** صوابا فأزرى بالقريب وبالصهر)٤ (وأثنى على قوم طعام بكونهم ** بنوا في القرى تلك المساجد للذكر)٥ (كأن لم تكن تتلى عليه براءة ** ولم يتل فيها إنما سائر العمر)٦ (ولم ينظر الشرك الذي فيهم فشا ** فكم قبة شيدوها على قبر)٧ (وطافوا عليها خاضعين تقربا ** إلى ذلك المقبور بالذبح والنذر)٨ (وكم سألوا الأموات كشف كروبهم ** ولا سيما في الفلك في لجج البحر)٩ (فزادوا على شرك الأوائل إذ دعوا ** سوى الله في حال الرخاء وفي العسر)٠ (وتخريجه للمسلمين مشبها ** ولهم بالحروريين بالبغي والفجر)

٢(فيا ليت شعري هل تجاهل أو غوى ** فشتان ما بين الهداية والكفر)(ولكنه أبدى موافقة العدا ** ليثني عليه الخصم في ذلك القطر)(فهبه كمن أغوى الشياطين في الفلا ** فأصبح حيرانا بمهمهة قفر)٤ (وأصحابه يدعونه للهدى ائتنا ** ولا داء أدعى للعناد من السكر)٥ (فسبحان من أعمى عيونا عن الهدى ** وقد أبصرت والسمع ما فيه من وقر)٦ (ومن ينكر الشمس المنيرة في الضحى ** إذا لم يكن غيم وفي ساعة الظهر)٧ (ورب فتى مستصرخ صاح نادبا ** لنا فأجبنا الصوت بشراك بالنصر)٨ (أتتك لنصر الدين منا كتائب ** تجر العوالي في المثقفة السمر)٩ (وكم طاعن في ديننا ومثلب ** رميناه إذا هاجا بقاصمة الظهر)٠ (نسل المواضي في الحروب على العدا ** ونضرب من يهجو بصمصامة الشعر)

(٥٥/١)

٣(فدونك نظما كالزلال عذوبة ** يجر ذيول العز للدين والفخر)(بدا من أديب لم يقل متغزلا ** عيون المهى بين الرصافة والجسر)(وأزكي صلاة الله ثم سلامه ** على المصطفى ما حي الضلالة والكفر)٤ (كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ** وما لاح في الآفاق من كوكب درى)٥ (وما انهل في الفقر الغمام وما بكى ** فاضحك دمع المزن مبتسم الزهر)

(٥٦/١)

البحر : بسيط تام (يا ظبية البان بل يا ظبية الدور ** هل أنت من نسل حوا أو من الحور) (الصبح من وجهك الأسنى الصبيح بدا ** والشعر داج بظلماء وديجور) (مددت للصب طرفا قاصرا فلذا ** قد هام ما بين ممدود ومقصور) ٤ (لا عيب فيها سوى إخلاف موعدها ** أو أنها لم تجد يوما بميسور) ٥ (كم واعدت بمزار غير موفية ** والخلف للوعد معدود من الزور) ٦ (فقلت وجدا بها إن كنت كاذبة ** عليك آثام عثمان بن منصور) ٧ (غدا يهاجي إلى التوحيد مشتغلا ** بمدح قوم خبيث فعلهم بور) ٨ (قد خالفوا السنة الغراء وابتدعوا ** والشرك جاءوا بخط منه موفور) ٩ (لم يسلكوا منهج التوحيد بل فتنوا **

بكل ذي حدث في اللحد مقبور)٠ (هذا يطوف وهذا في تقربه ** يأتي إليه بمنحور ومنذور)

(٥٧/١)

١(وذا به مستغيث في شدائده ** يرجو الإجابة في تيسير معسور)(فاحكم بتكفير شخص لا يكفرهم ** فالحق شمس وهذا غير معذور)(واقذف جنود ابن جرجيس وشيعته ** بكل هجو بمنظوم ومنثور)٤ (وقل جزى الله شيخ المسلمين بما ** أبدى فجلى ظلام الشرك بالنور)٥ (بالعلم بصر قوما قد عموا فهدوا ** وأنقذ الله منهم كل مغرور)٦ (ليس العيون التي للحق مبصرة ** كالأعين العمى أو كالأعين العور)٧ (أدلة جامع التوحيد أودعها ** من كل نص قرآني ومأثور)٨ (لا يستطيع لها دفعا مخاصمة ** ولا يحرفها تأويل ذي زور)٩ (غزا بها عصبا للشرك قد نصروا ** فأصبحوا بين مقتول ومأسور)٠ (فكم جلا بضياء العلم من شبه ** بها أضل النصارى حزب نسطور)

(٥٨/١)

٢(وأخلص الشيخ للرحمن دعوته ** لا للعلو ولا أخذ الدنانير)(حتى غدت سبل التوحيد عامرة ** وكل مشهد شرك غير معمور)(فقام أبناؤه من بعده فدعوا ** إلى الهدى ونهوا عن كل محذور)٤ (فمن هجاهم بأفك غير ضائرهم ** لا ترهب الأسد نبح الكلب في الدور)٥ (وهاك نظما بديعا فائقا حسنا ** والحمد لله حمدا غير محصور)٦ (ثم الصلاة وتسليم الإله على ** من قد وعى فضله موسى على الطور)٧ (محمد خير مبعوث وشيعته ** وصحبه الغر حتى النفخ في الصور)

(٥٩/١)

البحر : طويل (أراك بشكوى الهجر تهذوا وتطنب ** وتبكي على أطلال سلمى وتندب) (وتستوقف الركب المجدين في السرى ** على دارس الأطلال والدمع يسكب) (تذكرت لما أن أهاج لك الأسى ** ديارا تعفيها جنوب وهيدب) ٤ (فأضحت رسوما باليات كأنها ** من الدرس خط في الصحائف يكتب) ٥ (محا رسمها ذارى الرياح وهامع ** من المزن سحا ودقه يتحلب) ٦ (فلم يبق إلا موقد النار للقرى ** وموضع أطناب الخبا حين يضرب) ٧ (كأن لم يكن فيها أنيس ولم تكن ** بها الكاعب الحسناء للذيل تسحب) ٨ (ولم تسرح الأنعام بين مروجها ** ولم يلتق الحيان بكر وتغلب) ٩ (تسائل عن ألف نأى كل راكب ** وما صاحب الأشجان إلا معذب) ٠ (لريح الصبا تصبو وتعروك هزة ** إذا ذكرت سعدى لديك وزينب)

---

١ (وتعجب مني إن عذلتك في الهوى ** وعشقك بعد الشيب في النفس أعجب)(لئن كنت في دار عن الألف نازحا ** غريبا فدين الله في الأرض أغرب)(وإن ذوي الإيمان والعلم والنهى ** هم الغربا طوبى لهم ما تغربوا) ٤ (أناس قليل صالحون بأمة ** كثيرين لكن بالضلالة أشربوا) ٥ (وقيل هم النزاع في كل قربة ** على حربهم أهل الضلال تحزبوا) ٦ (ولكن لهم فيها الظهور على العدا ** وإن كثرت أعداؤهم وتألبوا) ٧ (وكم أصلحوا ما أفسد الناس بالهوى ** من السنة الغرا فطابوا وطيبوا) ٨ (وقد حذر المختار عن كل بدعة ** وقام بذا فوق المنابر يخطب) ٩ (فقال عليكم باتباعي وسنتي ** فعضوا عليها بالنواجذ وارغبوا) ٠ (وإياكم والإبتداع فإنه ** ضلال وفي نار الجحيم يكبكب)

---

٢ (فدوموا على منهاج سنة أحمد ** لكي تردوا حوض الرسول وتشربوا)(فإن له حوضا هنيئا شرابه ** من الدر أنقى في البياض وأعذب)(له يرد السنى من حزب أحمد ** وعنه ينحى محدث ومكذب) ٤ (وكم حدثت بعد الرسول حوادث ** يكاد لها نور الشريعة يسلب) ٥ (وكم بدعة شنعاء دان بها الورى ** وكم سنة مهجورة تتجنب) ٦ (لذا أصبح المعروف في الأرض منكرا ** وذو النكر معروف إليهم محبب) ٧ (

وما ذاك إلا لاندراس معالم ** من العلم إذ مات الهداة وغيبوا)٨ (وليس اغتراب الدين إلا كما ترى ** فسل عنه ينبيك الخبير المجرب)٩ (وقد صح أن العلم تعفو رسومه ** ويفشو الزنا والجهل والخمر يشرب)٠ (وتلك امارات يدل ظهورها ** على أن أهوال القيامة أقرب)

(٦٢/١)

٣(فسل فاعل التذكير عند أذانه ** أهذا هدى أم أنت بالدين تلعب)(وهل سن هذا المصطفى في زمانه ** أو الخلفا أو بعض من كان يصحب)(وهل سنة من كان للصحب تابعا ** إذا قام للتأذين يوما يثوب)٤ (وهل قال النعمان أو قال مالك ** به أو رواه الشافعي وأشهب)٥ (وهل قاله سفيان أو كان أحمد ** إليه إذا نادى المؤذن يذهب)٦ (أقيموا لنا فيه الدليل فإننا ** نميل إلى الإنصاف والحق نطلب)٧ (فخير الأمور السالفات على الهدى ** وشر الأمور المحدثات فجنبوا)٨ (وما العلم إلا من كتاب وسنة ** وغيرهما صريح مركب)٩ (فخذ بهما والعلم فاطلبه منهما ** ودع عنك جهالا عن الحق أضربوا) ٤٠ (خفافيش أعشاها النهار بضوئه ** فوافقها من ظلمة الليل غيهب)

(٦٣/١)

٤(فظلت تحاكي الطير في ظلمة الدجا ** وإن لاح ضوء الصبح للعش تهرب) ٤(فخذ إن طلبت العلم عن كل عالم ** تراه بآداب الهدى يتأدب) ٤(لأهل السرى تهدى النجوم علومه ** وترمى العدا من شهبها حين تثقب) ٤٤ (فلازمه واستصبح بمصباح علمه ** لتخلص من جسر على النار يضرب) ٤٥ (وقاتل بسيف الوحي كل معاند ** فليس له من نبوة حين تضرب) ٤٦ (وإياك والدنيا الدنية أنها ** لغرارة تعطى القليل وتسلب) ٤٧ (فذو الجهل مغرور بزور جمالها ** وذو العلم فيها خائف يترقب) ٤٨ (فدعها وسل النفس عنها بجنة ** بها كل ما تهوى النفوس وتطلب) ٤٩ (مساكنها صافي اللجين وعسجد ** وتربتها من اذفر المسك أطيب) ٥٠ (وكم كاعب حسناء في الخلد نعمت ** يزوجها من كان للأجر يكسب)

٥(فسارع لما يرضى الإله بفعله ** ودع كل شيء كان لله يغضب) ٥(وما المرء بعد الموت إلا منعم ** بروح وريحان وإلا معذب) ٥(ودونك من در القريض قصيدة ** تكاد لها الحذاق بالتبر تكتب) ٥٤ (أتتك من الإحساء ترفل في الحلى ** وتختال في برد الشباب وتعجب) ٥٥ (بها ينشط الساري إذا جد في السرى ** ويصبو لها الصب المعنى ويطرب) ٥٦ (بدت من بصير بالقوافي يصوغها ** وينظم منها درها حين يثقب) ٥٧ (تغطى بأثواب الخمول عن الورى ** إلى أن يرى كفوا له الدر يجلب) ٥٨ (وختم نظامي بالصلاة مسلما ** مدى الدهر ما دامت معد ويعرب) ٥٩ (على خاتم الرسل الكرام محمد ** به طاب ختم الأنبياء وطيبوا) ٦٠ (كذا الآل والصحب الأولى بجهادهم ** أضاء بدين الله شرق ومغرب)

البحر : طويل (ألا فاتركا عينا تضاف إلى نجم ** فقبتها بالهدم أولى وبالرجم) (لأن بها مأوى لمن يقصد الخنا ** وكم فعلوا فيها من الرقص والإثم) (تشم بها الكبريت أخبث ريحه ** تضر وطيب الريح أنفع للجسم) ٤ (وهل ماؤها إلا حميم لحره ** يذيب الذي في الكليتين من الشحم) ٥ (فيا طالبا منه الشفاء بزعمه ** جهلت فما في مثل هذا سوى السقم) ٦ (ولو كان في الماء الحميم لنا شفا ** لخص به أيوب يا عادم الفهم) ٧ (ومن يعتقد فيه الشفا لم يزل على ** شفا جرف الإشراك جهلا بلا علم) ٨ (وأن ظنها تشفى العليل بسرها ** فهذا اعتقاد المشركين بلا وهم) ٩ (وإن قال من باب التداوي فلم يصب ** فما هي كالحمام في الضبط والحكم) ٠ (فحسبك ما قال الخليل وأنه ** لمن خيرة الرسل الكرام أولي العزم)

١(أما قال عند الإحتجاج لقومه ** ذكرناه بالمعنى ليمكن في النظم)(من الخلاق الهادي ومن يطعم الورى ** ويسقى ومن يشفي المريض من السقم)(أليس هو الخالق ربي فحجهم ** ولكنهم كالعمى والصم والبكم)٤ (فجانب هداك الله كل وسيلة ** تؤول إلى سوء وتفضي إلى إثم)٥ (نصحناك اشفاقا عليك فلا تكن ** لنا بعد بذل النصح من أكبر الخصم)٦ (وأزكى صلاة الله ما مرت الصبا ** على روضة غناء باكرها الوسمى)٧ (صلاة وتسليما بمسك تضوعا ** على من لرسل الله كالمسك في الختم)٨ (كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ** ألا فاتركا عينا تضاف إلى نجم)

البحر : بسيط تام (يا أيها العين كم تبكيك من عين ** هذا بذنب جرى أم نظرة العين) (ألم تكوني لأرباب الفسوق ومن ** أراد لهوا ولعبا قرة العين) (فيا خسارة من بالمال شيدها ** الدمع من عينيه يجري على العين) ٤ (ما نال أجرا ولم تحمد صنيعته ** بل صار يقرع بالخسران سنين) ٥ (وبين حيطانها تبنى مزخرفة ** إذ جاءها الهدم بعد الكد والأين) ٦ (وبينما الناس تأتي كالورود لها ** إذ صاح في جانبيها صائح البين) ٧ (فقام يعدو بلال وهو معتجر ** لحرب من لامه فيها ببردين) ٨ (وسار في عصبة للهدم عامدة ** بآلة الهدم والتخريب والحين) ٩ (فغادروها كبنيان الذين بنوا ** على شفا جرف للشك والرين)٠ (بأمر أوال طبيب في رعيته ** مبارك الأمر محمود الفعالين)

١(إذ قام يحمي من التوحيد جانبه ** وما أصاخ لأهل الزور والمين)(لكن أطاع هداة المسلمين بما ** أفتوا وسل حساما ذا غرارين)(لما رأوها كعين الشام قد فتنت ** قوما فهدمها خير الفريقين)٤ (فقال كم قبة للشرك قد هدمت ** بسيفنا في عمان والعراقين)٥ (فكيف نرضى بها تبني مشيدة ** في أرضنا وهي ما بين الخميسين)٦ (جزاه ربي بنصر الدين نصرته ** ونال من رحمة الرحمن كفلين)

البحر : طويل (سلام يفوق المسك عرف شذائه ** ويفضح لون الصبح نور ضيائه) (ويسري إلى من امه نفح طيبه ** فيعقبه في صبحه ومسائه) (على حافظ الود المقيم على الأخا ** ومن قابل الحسنى بحسن ثنائه) ٤ (فيا راكبا أبلغه مني رسالة ** بها فهمه يذكو ونار ذكائه) ٥ (وصية حق بالإشارة أومأت ** إلى نصح مماليها وعظم اعتنائه) ٦ (ومن بعد اقراء السلام فقل له ** على العلم فاحرص واجتهد في اقتنائه) ٧ (وأنفق جميع العمر في غرس كرمه ** لعلك تحظى باجتناء جنائه) ٨ (فما هو إلا العز إن رمت مفخرا ** وما هو إلا الكنز عند اجتبائه) ٩ (وما أحسن العلم الذي يورث التقى ** به يرتقي في المجد أعلى سمائه)٠ (ومن لم يزده العلم تقوى لربه ** فلم يؤته إلا لأجل شقائه)

١(وما العلم عند العالمين بحده ** سوى خشية الباري وحسن اتقائه)(ومن أعظم التقوى النصيحة أنها ** من الدين أضحت مثل أس بنائه)(فلله فانصح بالدعاء لدينه ** وطاعته مع خوفه ورجائه)٤ (فكن تاليا آي الكتاب مداويا ** بها كل داء فهي أرجى دوائه)٥ (فمنه ينابيع العلوم تفجرت ** وما فاض من علم فمن عذب مائه)٦ (هدى وشفاء للقلوب ورحمة ** من الله يشفي ذو العمى بشفائه)٧ (وكن ناصحا للمصطفى باتباعه ** ونصرته مع حب أهل ولائه)٨ (ألا أن هدي المصطفى خير مقتفى ** وكل صلاح للورى في اقتفائه)٩ (فبالسنة الغرا تمسك فإنها ** هي الذخر عند الله يوم لقائه)٠ (ومن يتبع رايات سنة أحمد ** يكن يوم حشر الناس تحت لوائه)

البحر : – (وقدم أحاديث الرسول ونصه ** على كل قوم قد أتى بازائه) (فإن جاء رأي للحديث معارض ** فللرأي فاطرح واسترح من عنائه) (فهل مع وجود البحر يكفي تيمم ** لمن ليس معذورا لدى فقهائه)

٤ (وهل يوقد الناس المصابيح للضيا ** إذا ما أتى رأد الضحى بضيائه) ٥ (سلامي على أهل الحديث فإنهم ** مصابيح علم بل نجوم سمائه) ٦ (بهم يهتدي من يقتدي بعلومهم ** ويرقى بهم ذو الداء علة دائه) ٧ (ويحيى بهم من مات بالجهل قلبه ** فهم كالحيا تحيا البقاع بمائه) ٨ (لهم حلل قد زينتهم من الهدى ** إذا ما تردى ذو الردى بردائه) ٩ (ومن يكن الوحي المطهر علمه ** فلا ريب في توقيفه واهتدائه) ٠ (وما يستوي تالي الحديث ومن تلا ** زخارف من أهوائه وهذائه)

(٧٢/١)

---

١ (وكن راغبا في الوحي لا عنه راغبا ** كخابط ليل تائه في دجائه)(إذا شام برقا في سحاب مشى به ** وإلا بقي في شكه وامترائه)(ومن قال ذا حل وهذا محرم ** بغير دليل فهو محض افترائه) ٤ (كل فقيه في الحقيقة مدع ** ويثبت بالوحيين صدق ادعائه) ٥ (هما شاهدا عدل ولكن كلاهما ** لدى الحكم قاض عادل في قضائه) ٦ (فواحر قلبي من جهول مسود ** به يقتدى في جهله لشقائه) ٧ (إذا قلت قول المصطفى هو مذهبي ** متى صح عندي لم أقل بسوائه) ٨ (يرى أنها دعوى اجتهاد صريحة ** فواعجبا من جهله وجفائه) ٩ (فسله أقول الله ماذا أجبتم ** لمن هو يوم الحشر عند ندائه) ٠ (أيسألهم ماذا أجبتم ملوككم ** وما عظم الإنسان من رؤسائه)

(٧٣/١)

---

٢ (أم الله يوم الحشر يمتحن الورى ** بماذا أجابوا الرسل من أنبيائه)(وهل يسأل الإنسان عن غير أحمد ** إذا ما ثوى في الرمس تحت تراثه)(وهل قوله يا رب قلدت غيره ** لدى الله عذر يوم فصل قضائه) ٤ (فهيهات لا يغني الفتى يوم حشره ** سوى حبه خير الورى واقتفائه) ٥ (وإيثاره هدى الرسول وحكمه ** على كل ما يقضي الهوى باقتضائه)

(٧٤/١)

البحر : – (وكن ناصحا للمسلمين جميعهم ** بارشادهم للحق عند خفائه) (ومرهم بمعروف الشريعة وأنهم ** عن السوء وازدجر ذا الخنا عن خنائه) (وعظهم بآيات الإله بحكمة ** لعلك تبرى داءهم بدوائه) ٤ (فإن يهد مولانا بوعظك واحدا ** تنل منه يوم الحشر خير عطائه) ٥ (وإلا فقد أديت ما كان واجبا ** عليك وما ملكت أمر اهتدائه)

البحر : – (وإياك والدنيا الدنية إنها ** هي السحر في تخييله وافترائه) (متاع غرور لا يدوم سرورها ** وأضغاث حلم خادع ببهائه) (فمن أكرمت يوما أهانت له غدا ** ومن أضحكت قد آذنت ببكائه) ٤ (ومن تسقه كأسا من الشهد غدوة ** تجرعه كأس الردى في مسائه) ٥ (ومن تكس تاج الملك تنزعه عاجلا ** بأيدي المنايا أو بأيدي عدائه) ٦ (إلا أنها للمرء من أكبر العدا ** ويحسبها المغرور من أصدقائه) ٧ (فلذاتها مسمومة ووعودها ** سراب فما الظامي يروى من عنائه) ٨ (وكم في كتاب الله من ذكر ذمها ** وكم ذمها الأخيار من أصفيائه) ٩ (فدونك آيات الكتاب تجد بها ** من العلم ما يجلو الصدا بجلائه) ٠ (ومن يك جمع المال مبلغ علمه ** فما قلبه إلا مريضا بدائه)

---

١ (فدعها فإن الزهد فيها محتم ** وإن لم يقل جل الورى بأدائه)(ومن لم يذرها زاهدا في حياته ** ستزهد فيه الناس بعد فنائه)(فتتركه يوما صريعا بقبره ** رهينا أسيرا آيسا من ورائه) ٤ (وينساه أهلوه المفدى لديهم ** وتكسوه ثوب الرخص بعد غلائه) ٥ (وينتهب الوارث أمواله التي ** على جمعها قاسى عظيم شقائه) ٦ (وتسكنه بعد الشواهق حفرة ** تضيق به بعد اتساع فضائه) ٧ (يقيم بها طول الزمان وماله ** أنيس سوى دود سعى في حشائه) ٨ (فواها لها من غربة ثم كربة ** ومن تربة تحوى الفتى لبلائه) ٩ (ومن بعد ذا يوم الحساب وهوله ** فيجزى به الإنسان أو في جزائه) ٠ (ولا تنس ذكر الموت

فالموت غائب ** ولا بد يوما للفتى من لقائه)

(٧٧/١)

٢(قضى الله مولانا على الخلق بالفنا ** ولا بد فيهم من نفوذ قضائه)(فخذ أهبة للموت من عمل التقى ** لتغنم وقت العمر قبل انقضائه)(وإياك والآمال فالعمر ينقضي ** وأسبابها ممدودة من ورائه)٤ (وحافظ على دين الهدى فلعله ** يكون ختام العمر عند انتهائه)٥ (فدونك مني فاستمعها نصيحة ** تضارع لون التبر حال صفائه)٦ (مبرأة من كل غش لأنها ** بدت من وديد صادق في إخائه)٧ (أصلي على طول الزمان مسلما ** سلاما يفوق المسك عرف شذائه)٨ (على خاتم الرسل الكرام محمد ** وأصحابه والآل أهل كسائه)٩ (واتباعهم في الدين ما اهتز بالربى ** رياض سقاها طلها بندائه)٠ (وما غردت قمرية في حديقة ** فجاوبها ورق بصوت غنائه)

(٧٨/١)

البحر : بسيط تام (يأتي على الإنسان إصباح وإمساء ** وحبنا هذه الدنيا هو الداء) (كم أيقظت بصروف من حوادثها ** وكلنا لصروف الدهر نساء) (تمضي الملوك ومصر في تقلبها ** كأنها كاعب في الخدر حسناء) ٤ (فإنها بعد ما بادوا بها وفنوا ** مصر على العهد والإحساء احساء) ٥ (أين الملوك وأبناء الملوك ومن ** قادوا الجنود ونالوا كل ما شاءوا) ٦ (وأين عاد وإقيال الملوك ومن ** كانت لهم عزة في الملك قعساء) ٧ (قد متعوا بقليل من زخارفها ** في غمرة فإذا النعماء بأساء) ٨ (نالوا يسيرا من اللذات وانصرفوا ** عن دارها واقتفى اللذات اسواء)

(٧٩/١)

البحر : طويل (على العلم نبكي إذ قد اندرس العلم ** ولم يبق فينا منه روح ولا جسم) (ولكن بقي رسم من العلم دارس ** وعما قليل سوف ينطمس الرسم) (فآن لعين أن تسيل دموعها ** وآن لقلب أن يصدعه الهم) ٤ (فإن يفقد العلم شرا وفتنة ** وتضيع دين أمره واجب حتم) ٥ (وما سائر الأعمال إلا ضلالة ** إذا لم يكن للعالمين بها علم) ٦ (وما الناس دون العلم إلا بظلمة ** من الجهل لا مصباح فيها ولا نجم) ٧ (فهل يهتدي إلا بنجم سمائه ** إذا ما بدا من أفقه ذلك النجم) ٨ (فهذا أوان القبض للعلم فلينح ** عليه الذي في الحب كان له سهم) ٩ (فليس بمبقى العلم كثرة كتبه ** فماذا تفيد الكتب إن فقد الفهم)٠ (وما قبضة إلا بموت وعاته ** فقبضهم قبض له وبهم ينمو)

١(فجد وأد الجهد فيه فإنه ** لصاحبه فخر وذخر به الغنم)(فعار على المرء الذي تم عقله ** وقد املت فيه المروءة والحزم)(إذا قيل ماذا أوجب الله يا فتى ** أجاب بلا أدري وإني لي العلم)٤ (وأقبح من ذا لو أجاب سؤاله ** بجهل فإن الجهل مورده وخم)٥ (أيرضى بأن الجهل من بعض وصفه ** ولو قيل ياذا الجهل فارقه الحلم)٦ (فكيف إذا ما البحث من بين أهله ** جرى وهو بين القوم ليس له سهم)٧ (تدور بهم عيناه ليس بناطق ** فغير حرى أن يرى فاضلا قدم)٨ (ما العلم إلا كالحياة إذا سرت ** بجسم حي والميت من فاته العلم)٩ (وكم في كتاب الله من مدحة له ** يكاد بها ذو العلم فوق السهى يسمو)٠ (وكم خبر في فضله صح مسندا ** عن المصطفى فاسأل به من له علم)

٢(كفى شرفا للعم دعوى الورى له ** جميعا وينفى الجهل من قبحه الفدم)(فلست بمحص فضله أن ذكرته ** فقد كل عن احصائه النثر والنظم)(فيا رافع الدنيا على العلم غفلة ** حكمت فلم تنصف ولم يصب الحكم)٤ (أترفع دنيا لا تساوي بأسرها ** جناح بعوض عند ذي العرش يا فدم)٥ (وتؤثر أصناف الحطام على الذي ** به العز في الدارين والملك والحكم)٦ (وترغب عن إرث النبيين كلهم ** وترغب في ميراث من شأنه الظلم)٧ (وتزعم جهلا ان بيعك رابح ** فهيهات لم تربح ولم يصدق الزعم)٨ (ألم

تعتبر بالسابقين فحالهم ** دليل على أن الأجل هو العلم)٩ (فكم قد مضى من مترف متكبر ** ومن ملك دانت له العرب والعجم)٠ (فبادوا فلم تسمع لهم قط ذاكرا ** وإن ذكروا يوما فذكرهم الذم)

٣(وكم عالم ذي فاقه ورثاثة ** ولكنه قد زانه الزهد والعلم)(حيا ما حيا في طيب عيش ومذ قضى ** بقى ذكره في الناس إذ فقد الجسم)(فكن طالبا للعلم حق طلابه ** مدى العمر لا يوهنك عن ذلك السأم)٤ (وهاجر له في أرض ولو نأت ** عليك فأعمال المطى له حتم)٥ (وأنفق جميع العمر فيه فمن يمت ** له طالبا نال الشهادة لا هضم)٦ (فإن نلته فليهنك العلم أنه ** هو الغاية العلياء واللذة الجسم)٧ (فلله كم تفتض من بكر حكمة ** وكم درة تحظو بها وصفها اليتم)٨ (وكم كاعب حسناء تكشف خدرها ** فيسفر عن وجه به يبرأ السقم)٩ (فتلك التي تهوى ظفرت بوصلها ** لقد طال ما في حبها نحت الجسم) ٤٠ (فعانق وقبل وارتشف من رضابها ** فعدلك عن وصل الحبيب هو الظلم)

٤(فجالس رواة العلم واسمع كلامهم ** فكم كلم منهم به يبرأ الكلم) ٤(وإن أمروا فاسمع لهم وأطع فهم ** أولوا الأمر من شأنه الفبك والظلم) ٤(مجالسهم مثل الرياض أنيقة ** لقد طاب منها اللون والريح والطعم) ٤٤ (أتعتاض عن تلك الرياض وطيبها ** مجالس دنيا حشوها الزور والإثم) ٤٥ (فما هي إلا كالمزابل موضعا ** لكل أذى لا يستطاع له شم) ٤٦ (فدر حول قال الله قال رسوله ** وأصحابه أيضا فهذا هو العلم) ٤٧ (وما العلم آراء الرجال وظنهم ** ألم تدر أن الظن من بعضه الإثم) ٤٨ (وكن تابعا خير القرن ممسكا ** بآثارهم في الدين هذا هو الحزم) ٤٩ (وأفضلهم صحب النبي محمد ** فلولاهم لم يحفظ الدين والعلم) ٥٠ (ولولاهم كان الورى في ضلالة ** ولكن كلا منهم للهدى نجم)

٥(فآمن كإيمان الصحابة وارضه ** فمنها جهم فيه السلامة والغنم) ٥(وإياك أن تزور عنه إلى الهوى ** ومحدث أمر ماله في الهدى سهم) ٥(فإيماننا قول وفعل ونية ** فيزداد بالتقوى وينقصه الإثم) ٥٤ (فنؤمن أن الله لا رب غيره ** له الملك في الدارين والأمر والحكم) ٥٥ (فليس له ولد ولا والد ولا ** شريك ولا يعروه نقص ولا وصم) ٥٦ (إله قديم أول لا بداية ** له آخر يبقى فليس له حسم) ٥٧ (سميع بصير قادر متكلم ** مريد وحي لا يموت له العلم) ٥٨ (وإيماننا بالاستواء استوائه ** تعالى على عرش السما واجب حتم) ٥٩ (فأثبته للرحمن غير مكيف ** له وتعالى أن يحيط به العلم) ٦٠ (ومن حرف النص الصريح مؤولا ** فقد زاغ بل قد فاته الحق والحزم)

٦(وما الحزم إلا أن تمر صفاته ** كما ثبتت لا يعتريك بها وهم) ٦(قراءتها تفسيرها عند من نجا ** فذر عنك ما قد قاله الجعد والجهم) ٦(وإن جنان الخلد تبقى ومن بها ** وليس لما فيها انقطاع ولا حسم) ٦٤ (ورؤية سكان الجنان لربهم ** تبارك حق ليس فيها لهم وهم) ٦٥ (كرؤيتهم للبدر ليل تمامه ** أو الشمس صحوا لا سحاب ولا قتم) ٦٦ (فيا رب فاجعلني لوجهك ناظرا ** غدا ناظرا فيما به ينعم الجسم) ٦٧ (وإن ورود الحوض حوض محمد ** لامته حق به يجب الجزم) ٦٨ (فما اللبن الزاكي يضاهي بياضه ** وما العسل الصافي مع اللبن الطعم) ٦٩ (ولكنه انقى بياضا وطعمه ** من الكل أحلى والعبير له ختم) ٧٠ (وكيزانه مثل النجوم لنورها ** وكثرتها جدا فهل يحسب النجم)

٧(عليه نبي الله يدرأ كل من ** أتى من سوى اتباعه ولهم وسم) ٧(فأمته تأتيه كل محجل ** أغر وأما من سواهم فهم دهم) ٧(وعنه رجال مسلمون تذودهم ** ملائك لما بدلوا فبدا الجرم) ٧٤ (فيا رب هب لي شربة من زلاله ** فمن يشربن من ذلك الحوض لا يظمو) ٧٥ (وإن عذاب النار حق أعاذنا ** إله الورى منها فتعذيبها غرم) ٧٦ (أعدت لأهل الكفر دار إقامة ** إذا نضجت أجسامهم بدل الجسم) ٧٧

(ولم يبق فيها من توفي موحدا ** بإجرامه حتى ولو عظم الجرم) ٧٨ (وإن لخير المرسلين شفاعة ** بها المصطفى من بين أقرانه يسمو) ٧٩ (وذلك أن الخلق يشتد كربهم ** ليوم به المولود تذهله الأم) ٨٠ (فيأتون كل المرسلين ليشفعوا ** إلى الله في فصل القضا والقضا الحكم)

(٨٧/١)

٨(فيحجم كل عن شفاعته لهم ** سوى من به للمرسلين جرى الختم) ٨(فيأتونه والدمع منهم جرى دما ** وكم زفرات منهمو هاجها الهم) ٨(ينادونه يا خاتم الرسل هل ترى ** إلى خطبنا بل عندك الخبر العلم) ٨٤ (لقد طال هذا الموقف الصعب أمره ** علينا فأوهى الجسم بل وهن العظم) ٨٥ (وقد طال يا خير العباد انتظارنا ** ومن شأن مولانا الأناءة والحلم) ٨٦ (فكم ألف عام قد وقفنا بضعفنا ** جياعا ظماء ضرنا الضنك والسأم) ٨٧ (فيا ليتنا متنا ففي الموت راحة ** ويا ليتها لم تبعث الروح والجسم) ٨٨ (سل الله يفصل بيننا بقضائه ** وإن لم تجب فالويل للخلق والغم) ٨٩ (فمن رد خير المرسلين أنا لها ** فطيبوا نفوسا وليزل عنكم الهم) ٩٠ (فيشفع فيهم وهو خير مشفع ** فينزل من رب الورى لهم الحكم)

(٨٨/١)

٩(فما ظالم إلا ويجزى بظلمه ** وما محسن إلا يوفى ولا هضم) ٩(فشفعه اللهم فينا بموتنا ** على ملة الإسلام يا من له الحكم) ٩(وصل إله العالمين مسلما ** على من به للأنبياء جرى الختم) ٩٤ (كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ** على العلم نبكي إذ قد اندرس العلم)

(٨٩/١)

البحر : بسيط تام (واغربة الدين فاعجب من تغر به ** عند المصدق فضلا عن مكذبه) (ألا ترى الجهل بين الخافقين فشا ** والعلم أغرب من عنقاء مغربه) (أعلامه درست في كل ناحية ** والبوم يصدح في أعلى مخربه) ٤ (فاندبه ندب محب للحبيب رثى ** بحرقة من فؤاد في تلهبه) ٥ (لم يبق منه سوى الأطلال بالية ** فارحل إليه وبالغ في تطلبه) ٦ (واطلبه في شرقها أو في مغاربها ** ولو مضى حقب من دون مطلبه) ٧ (واتل المناسك من ميقات رحلته ** حتى تنيخ المطايا في محصبه) ٨ (ولا ترد كدرا منه ولا وشلا ** وارو المزاود من تيار اعذبة) ٩ (علم الكتاب وما سن الرسول لنا ** قولا وفعلا فانهل صوف مشربه) ٠ (فكل علم سوى القرآن زندقة ** إلا الحديث وفقه الدين فانتبه)

(٩٠/١)

١(ومن دعاك إلى غير الحديث فلا ** سمعا لداع إلى قلوط مذهبه)(علم الحديث سماء للعلوم به ** يسمو إلى المجد من يهدى بكوكبه)(فإن أصل الهدى توحيد خالقنا ** لا الاتحاد فبالغ في تجنبه)٤ (إن الحلول ورأى الاتحاد هما ** أصل الضلال فكفر من يقول به)٥ (بكفره قال أهل العلم قاطبة ** من حل في مشرق منهم ومغربه)٦ (والله طهر منه الأرض حين محا ** آثاره ولجا الغاوي بسبسبه)٧ (فصار ينكره من في بسيطته ** حتى اليهود وأهل الزيغ والشبه)٨ (فقل لمن رام بحثا فيه مستترا ** لزخرف القول انجاحا لمأربه)٩ (الزيف ليس نجى في كل ذي بصر ** بالنقد من كل صراف مجربه)٠ (ورد أشياخنا ردا كفى ووفى ** بمقصد الرد واستيفاء اضربه)

(٩١/١)

٢(والناس في غنية من رد افكهم ** لهجنة الكفر واستقباح مذهبه)(فأسأل من الله تثبيتا ومغفرة ** ما سمى القلب إلا من تقلبه)(ثم الصلاة على الهادي وشيعته ** ما جاد مزن على الزيزا بصيبه)

(٩٢/١)

البحر : طويل (إلى الله نشكو حادثات النوائب ** ودهرا دهانا صرفه بالعجائب) (يذل أخا علم ويكره جاهلا ** ولست على ريب الزمان بعائب) (وعيش مشوب لا يزال منكدا ** فلذاته ممزوجة بالمصائب) ٤ (كذا عادة الدنيا تهين أولى النهى ** وتكرم أصحاب الخنا والمعائب) ٥ (تعز بنيها عند اقبال سعدها ** وإن أدبرت جاءت بشيب الذوائب) ٦ (وكم صرعت من عاشقيها فما ارعووا ** وكم خدعتهم بالوعود الكواذب) ٧ (فلما دهتنا بالهموم وعسرها ** وصاح بنا الأعداء من كل جانب) ٨ (لبست لها ثوب التجلد منشدا ** إذا لم يسالمك الزمان فحارب) ٩ (وساءلت هل في دهرنا من مساعد ** على جبر مطلوب وإسعاف طالب) ٠ (فلم أر إلا الألمعي أخا الندى ** أمام الهدى نسل الكرام الأطايب)

---

١ (كريم المساعي فيصل من يراعه ** على طرسه يحكى هتون السائب)(فيممته من أرض هجر عشية ** واعمت عيس اليعملات النجائب)(تجوب بنا البيداء والصلب واللوى ** بوخد به يطوي بعيد السباسب) ٤ (بيوم من الشعراء حام هجيره ** به يسعد الحرباء صوت الجنادب) ٥ (فلما أتت أرض الرياض وانهلت ** من المنهل المورود عذب المشارب) ٦ (أناخت وحطت في فناء رحالها ** وفازت بما قد أملت من مآرب) ٧ (كريم يرى في وجهه البشر والندى ** وفي كفه الهطال نجح المطالب) ٨ (هو الغيث يحيي المسنتون بخصبه ** هو الليث في العجاء بين المقانب) ٩ (ونجم به ترمى الغواة من الورى ** ويهدى به أهل السرى في الغياهب) ٠ (به صعدت هماته وهباته ** إلى منزل فوق النجوم الثواقب)

---

٢ (إليه أتى الوفاد من كل وجهة ** يؤمون ذا مجد كثير المواهب)(يمرون بالدهنا خفاقا عيابهم ** ويرجعن من جدواه بحر الحقائب)(ألا إنه شمس الملوك إذا بدت ** توارت لضوئها جميع الكواكب) ٤ (فقد فاقهم حلما ومجدا وسؤددا ** فمن مثله في شرقها والمغارب) ٥ (فلا زال بالإسعاف والنصر مسعدا ** يدوس عداه بالسيوف القواضب) ٦ (ودونك من أبكار فكري خريدة ** تزف من الإحساء إلى خير خاطب

)٧ (أتتك تجر الذيل في رونق الضحى ** ولم تخش من واش بها أو مراقب)٨ (فأحسن قراها بالقبول ولا تطع ** بها قول عذال حسود وعائب)٩ (وأزكى صلاة الله ما سلت الظبا ** وهز القنا الفرسان بين الكتائب)٠ (على خاتم الرسل الكرام وصحبه ** نبي أتاها من لؤي بن غالب)

(٩٥/١)

البحر : طويل (الشمس تجلت من خلال السحائب ** أم البدر جلى حالكات الغياهب) (أم انجابت الظلماء عن لمع بارق ** تلالأ من ثغر لإحدى الكواكب) (نعم أقبلت سلمى فأشرق وجهها ** بصبح جمال تحت ليل الذوائب) ٤ (فتاة تفوق الغانيات بحسنها ** كما فاق بدر التم زهر الكواكب) ٥ (فما للمعنى لا يهيم بذكرها ** وقد كان ذا جسم من الوجد شاحب) ٦ (تناءت فلزارت سحرة بعد هجعة ** وقد نام عنها كل واش مراقب) ٧ (فنم برباها الصبا حين أقبلت ** تميس كغصن البان أو مثل شارب) ٨ (فحيت بتسليم فأحسنت رده ** وقلت لها قول المحب المعاتب) ٩ (صليت بنار الهجر احشاء مولع ** فلم يطفها ماء العيون السواكب)٠ (فقالت ألم تعذر فكم حال بيننا ** من المهمه الزيزا وبعد الساسب)

(٩٦/١)

١(أنا في ربي نجد وأنت ببلدة ** أحاطت بها الأعداء من كل جانب)(يغيرون في أطرافها وسروحها ** جهارا ولا يخشون سوطا لضارب)(فكم قعدوا للمسلمين بمرصد ** وكم أفسدوا في سبلها بالنهائب)٤ (يقولون سيروا إن ظفرتم بنهبة ** على رسلكم لا تحذروا من معاقب)٥ (فياليت شعري هل سراة حماتها ** نيام فهم ما بين لاه ولاعب)٦ (أم الحد منهم كل أم زندهم كبا ** أم القوم غروا بالأماني الكواذب)٧ (لقد كان تخشى باسهم أسد الشرى ** فصارت بهم تعدو صغار الثعالب)٨ (وأنى يحوط الملك إلا سميذع ** يخوض لظى الهيجاء ليس بهائب)٩ (له غيرة تحمي الرعايا كأنها ** حمية ضرغام جسور مواثب)٠ (فلا دين إلا بالجهاد قوامه ** ولا أمن إلا بعد سل القواضب)

٢(ولا ملك حتى تخضب البيض بالدما ** من الهام في أطرافه والجوانب)(ولا مجد إلا بالشجاعة والندى ** وجر العوالي فوق مجرى السلاهب)(فقل لإمام المسلمين وسر له ** بنفسك أو أبلغه مع كل راكب)٤ (وأنشده إن أحسست منه تثاقلا ** إذا لم يسالمك الزمان فحارب)٥ (ولا تحقر الخصم الضعيف لضعفه ** فكم خرب الجرذان في سد مأرب)٦ (فقم واستعن بالله وانهض إلى العلا ** فكسب الثنا والأجر خير المكاسب)٧ (فكيف تنام العين منك عن العدا ** وقد أوقدوا للحرب نار الحباحب)٨ (ولا ترض إلا مقعد العز مقعدا ** على ظهر مهر للعنان مجاذب)٩ (ولا تستطب ظلا سوى ظل قسطل ** وظل القنا الخطى بين الكتائب)١٠ (وشن على الأعراب غارات محنق ** وانهلهم صاب الردى بالمصائب)

٣(ومزق جماعات الضلال وحزبه ** بريح سموم من لظى الحرب حاصب)(وجر عليهم جحفلا بعد جحفل ** وضيق عليهم أرضهم بالمقانب)(جيوشا تريهم ظلمة الليل في الضحى ** ولمع المواضي كالنجوم الثواقب)٤ (إلى أن يكون الدين لله كله ** وينقاد للإسلام كل محارب)٥ (ومن كان معوجا فقومه بالظبا ** إذا لم يفد بذل الحبا والمواهب)٦ (فبالبيض مع سمر القنا تدرك المنى ** وبالجود والإقدام نيل المطالب)٧ (بذلك تعطيك المعالي زمامها ** وتسمو على أعلى الذرى والمراتب)٨ (وإن كره الناس الجهاد بداية ** فآثاره محمودة في العواقب)٩ (وإثماره نصر واجر ومفخر ** وإن عميت عنها عيون الغياهب)١٠ (فشمر بعزم للجهاد ولا تهن ** فتدعو إلى سلم العدو المجانب)

٤(فإن أنت سالمت العدو مخافة ** فأيسر ما تلقاه بول الثعالب) ٤(ولازم تقى الرحمن واسأله نصرة ** يمدك من إسعافه بالعجائب) ٤(فإن التقى حصن حصين لأهله ** ودرع يقي من حادثات النوائب) ٤٤ (ودونك نظما ينهض الشهم للعلا ** ويخعو إلى حسن الثنا والمناقب) ٤٥ (بدا من أديب كالجمان قريضه ** طبيب زمان عارف بالتجارب) ٤٦ (إذا قال قولا أنشد الدهر نظمه ** وغنى به أهل الحجى والمناصب) ٤٧ (وصل إله العالمين مسلما ** على خاتم الرسل الكرام الأطايب) ٤٨ (محمد الهادي إلى خير شرعة ** به شرفت ابنا لوى وغالب) ٤٩ (كذا الآل والأصحاب ما هزت القنا ** وما انتدب الفرسان بين الكتائب)

(١٠٠/١)

البحر : رمل تام (بات ساهي الطرف والشوق يلح ** ولبحر الدمع من عينيه سفح) (ليته اطفأ نيران الهوى ** حين آذى مهجتي منهن لفح) (عاذلي بالله كن لي عاذرا ** ليس من يشرب خمر الحب يصح) ٤ (لا تطل عذلي فعذري واضح ** إن ترك العذل إن لم يغن ربح) ٥ (كيف اسلو والهوى مستحكم ** انحل الجسم وفي الأحشاد جرح) ٦ (وإذا لم تدر ما سر امرىء ** فانظر الحال ففي الأحوال شرح) ٧ (تيمت قلبي فتاة حسنها **كل حسن عنده يعلوه قبح) ٨ (شعرها ليل وصبح وجهها ** فتعجب من دجاء معه صبح) ٩ (هيمت قلبي فأضحى بعدها ** للساني في بحور الشعر سبح)٠ (عذبت بالهجر صبا مولعا ** إنما الهجران للعشاق ذبح)

(١٠١/١)

١(طفلة جملها حسن البها ** لامقاليد وأقراط ووشح)(بل بها الحلية قد زانت كما ** زين الشعر لخير الخلق مدح)(أحمد الهادي إلى سبل الهدى **كم بدا منه لأهل الأرض نصح)٤ (هاشمي قرشي طاهر ** حسن الأخلاق زكي الأصل سمح)٥ (جاء بالدين الحنيفي وقد ** طبق الأرض من الإشراك جنح)٦ (فأرى الناس الهدى بعد الردى ** فإذا الحق تجلى منه صبح)٧ (فأبى منهم كلاب كيدهم ** حين خافوا أسد الإسلام نبح)٨ (ثم لما رام تمزيق الدجا ** جاءه من فجر نور الله رمح)٩ (فانجلى الشرك وولى

دبره ** وعلت للدين آطام وصرح)٠ (وبدت أعلام إسلام بها ** صار للأصنام تكسير وطرح)

(١٠٢/١)

٢(وبه الرحمن قد أنقدنا ** من لظي نار لأهل الكفر تلح)(تب من يعدل عن مدحته **كل مدح لم يكن فيه فقدح)(هو خير الخلق طرا وبه ** للنبيين جرى ختم وفتح)٤ (فيه قد بدئوا واختتموا ** فهو كالمسك له في الختم نفح)٥ (فاق في حلم وحكم وحجى ** زانه صدق وصبر ثم صفح)٦ (عزمه ماض وأما علمه ** فهو كالبحر فلا يزريه نزح)٧ (فهو في يوم الوغا ليث عدي ** وهو في يوم الندى غيث يسح)٨ (كفه عارض جود هاطل ** جاد بالجود فلا يعروه شح)٩ (وإذا ما ثار نقع وعدت ** عاديات وندا منهن ضبح)٠ (والتقى البيض وأطراف القنا ** في مجال وحمى للنبل نضج)

(١٠٣/١)

٣(فهو للعائذ حصن مانع ** لم يلن قط لخطب فيه قدح)(لم يكن كيد العدى هائله ** أيهول الضيغم المقدام سرح)(كم له من موطن فيه ارتوى ** من دما أعدائه سيف ورمح)٤ (كل من حار به دان له ** بعد أن يثخنه قتل وجرح)٥ (حربه نار على أعدائه ** فنجا من هو للمختار صلح)٦ (جاءه الكفار في أحزابهم ** ليزيلوا شرعة الحق ويمحوا)٧ (فتلوا هربا بل خيبا ** ما شفوا غيظا وما للزند قدح)٨ (غنم بالنطح صالت وأبى ** جبل الإسلام أن يوهيه نطح)٩ (وله صحب ليوث همهم ** لدم الكفار في الهيجاء سفح) ٤٠ (لم يلاقوا أحدا إلا انثنى ** وتولى وله في العدو جمح)

(١٠٤/١)

٤(فهم الشجعان إن جاء الضيا ** وهم الرهبان مهما جن جنح) ٤(وهم القوم إذا ما عبست ** واكفهرت أوجه للحرب كلح) ٤(لا ترى فخرا إذا نالوا ولا ** جزعا إن نالهم في الحرب قرح) ٤٤ (كم سقوا حزب العدى كأس الردى ** وهو في الذوق من العلقم صرح) ٤٥ (فهم الأنصار للدين لهم ** أبدا في نصرة الإسلام كدح) ٤٦ (بذلوا الأنفس والأنفس من ** ما لهم لله ما ضنوا وشحوا) ٤٧ (حسبهم من مالهم سابغة ** جواد ثم صمصام وسمح) ٤٨ (برسول الله قد نالوا العلا ** وبه تم لهم نصر وفتح) ٤٩ (دونكم بعض مديح المصطفى ** من مقل ماله في الشعر فسح) ٥٠ (قد حكت قافية حاوية ** لابن فروخ مديح فيه شطح)

(١٠٥/١)

٥(كل مدح لم يكن في المصطفى ** فهو أخبار بمدح لا يصح) ٥(فأنا أرجو به النفع إذا ** الجم الناس من الموقف شح) ٥(فعسى عفو من الله به ** إن عفو الله للعصيان يمحو) ٥٤ (فاغفر اللهم ذنبي كله ** واستر العيب فلا يبديه فضح) ٥٥ (واجب ربي دعائي أنه ** لقضاء الحاج مفتاح ونجح) ٥٦ (وأتم الحمد لله على ** فضله والفضل من ذي العرش منح) ٥٧ (وصلاة الله مع تسليمه ** ما جرى فلك له في البحر سبح) ٥٨ (ابدا يهدي إلى خير الورى ** من له في كتب الرحمن مدح) ٥٩ (أحمد والآل والصحب ومن ** لهم يقفو على الأثر وينحو) ٦٠ (ما حدا بالعيس حاديها وما ** أطرب السمع من الساجع صدح)

(١٠٦/١)

البحر : – (لقد فتحت للدين أعينه الرمد ** لدى لاح من بين السيوف له السعد)

(١٠٧/١)

البحر : طويل (الليل غشا الدنيا أم الأفق مسود ** أم الفتنة الظلماء قد أقبلت تعدو) (أم السرج النجدية الزهر أطفئت ** فأظلمت الآفاق إذ أظلمت نجد) (نعم كورت شمس الهدى وبدا الردى ** وضعضع ركن للهدى فهو منهد) ٤ (لدن بالسمحاء خطب فأوحشت ** مساكنها وازور عيش بها رغد) ٥ (تفرق اهلوها وسل على الهدى ** سيوف على هامات أنصاره تشدو) ٦ (وفل حسام الدين بل ثل عرشه ** لدن غاب من آفاقه الطالع السعد) ٧ (بأيدي غواة مفسدين لقد عثوا ** وجاسوا خلال الدار وانتشر العقد) ٨ (قضاء من الرحمن جار بحكمه ** ولله من قبل الأمور ومن بعد) ٩ (فآه لها من وقعة طار ذكرها ** وكادت تميد الراسيات وتنهد)٠ (وفاضت دموع كالعقيق لما جرى ** وكادت لعظم الخطب تنصدع الكبد)

(١٠٨/١)

١(وقد اقذع البصري في ذم شيخنا ** وأنصاره تبا لما قاله الوغد)(أيهجو إماما هاديا أرشد الورى ** إلى منهج التوحيد فاتضح الرشد)(وبصرهم نهج المحبة فاهتدوا ** وآبو إلى السلام من بعد أن صدوا)٤ (سقى روحه الرحمن وابل رحمة ** وعم هتون العفو من ضمه اللحد)٥ (وأبناؤه العز الكرام قد اقتفوا ** محجته المثلى وفي نصرها جدوا)٦ (فكانوا إلى التوحيد يدعون دأبهم ** فكم قد أفادوا من يروح ومن يغدو)٧ (وكم سنة أحيوا وكم بدعة نفوا ** وكم شبهة جلوا وأبوابها سدوا)٨ (وكم فتنة جلت فجلوا ظلامها ** بنور الهدى حتى استبان لنا الرشد)٩ (ومهما ذكرت الحي من آل مقرن ** تهلل وجه الفخر وابتسم المجد)٠ (هموا نصروا الإسلام بالبيض والقنا ** فهم للعدى حتف وهم للهدى جند)

(١٠٩/١)

٢(غطارفة ما إن ينال فخارهم ** ومعشر صدق فيهم الجد والحد)(وهم أبحر في الجود أن ذكر الندى ** وإن أشعلت نار الوغى فهم الأسد)(فكم مسجد قد أسسوه على التقى ** وكم مشهد للشرك بنيانه هدوا)٤ (بهم أمن الله البلاد وأهلها ** فهم دون ما يخشونه الردم والسد)٥ (فلما مضت تلك العصابة لم يقم ** بعد لهم من ضمة الشام والسند)٦ (ولكن فشا فيها الزنى وبدا الخنا ** فلم تنكر الفحشا ولم

يقم الحد)٧ (فكم فتنة عمت وكم طل من ندم ** حرام وكم ضلت عصائب وارتدوا)٨ (وكم قطع السبل البوادي وأفسدوا ** فصاروا بها مثل الذئاب التي تعدوا)٩ (فإن كان هذا عنده الدين والهدى ** فقد فتحت للدين أعينه الرمد)٠ (فشكرا بني الإسلام قدر ربنا ** لكم كرة من بعد أن بئس اللد)

(١١٠/١)

٣(وأقسم قوم أنها دولة مضت ** وليس لما قد فات عود ولا رد)(وقلنا لهم نصر الإله لحزبه ** به جاء في القرآن والسنة الوعد)(فعادت كما كانت بفضل ورحمة ** من الله مولانا له الشكر والحمد)٤ (فهذا إمام المسلمين مؤيدا ** له النصر والإقبال والحل والعقد)٥ (علينا دعاء الله سرا وجهرة ** له وله منا النصيحة والود)٦ (وصل إله العالمين مسلما ** على المصطفى ما حن في سحبها الرعد)٧ (كذا إله العز الكرام وصحبه ** ومن لم يزل يقفو طريقتهم بعد)

(١١١/١)

البحر : طويل (على الدوح قد غنى الحمام وغردا ** فجاوبه السدم المعنى وأسعدا) (وهيج أشجانا تقادم عصرها ** وجدد منها دارسا فتجددا) (وذكرني دارا لمبة قد نأت ** فبت لذكراها بليلة أرمدا) ٤ (فتاة كأن الشمس غرة وجهها ** ومن شعرها يبدو لك الليل اسودا) ٥ (ويفضح غصن البان في الميد قدها ** ويحكى لك اللحظ الحسام المهندا) ٦ (فكم قتلت من عاشقيها بحده ** وكم قد حمت من سلسل الثغر موردا) ٧ (ولو أنها كانت بأرض قريبة ** لآب إليها صبها وتوددا) ٨ (ولكنها بالصد والبعد قد نأت ** فلله ما أقصى المزار وأبعدا) ٩ (فمن مسعدى من مبلغ لوصالها ** سوى ماجد قد جاز فخرا وسؤددا)٠ (أخو همة في شامخ العز قد علت ** فمن مثله في الفضل والبأس والندى)

(١١٢/١)

١(أبو المجد وابن المجد والمجد أصله ** حليف العلا من كان في الفضل أوحدا)(أمام همام باسل باذخ العلا ** له بسطتا فضل وفصل على العدى)(فاكرم به فرعا سلالة مقرن ** وآباؤه الغر الكرام أولو الهدى)٤ (لقد نصروا دين الإله وقوموا ** من السنة الغراء ما قد تأدوا)٥ (هو الأسد الضرغام والضيغم الذي **)٦ (لقد أمن الله البلاد وأهلها ** بوطئته الأعدا ومن كان ملحدا)٧ (وأصبح بالمعروف يأمر أهلها ** وينهاهم عن سائر الظلم والردى)٨ (قد أنصف المظلوم من كل ظالم ** وللحق أضحى ناصرا ومؤيدا)٩ (أيا ملكا تاج الملوك حذاؤه ** وهمته في الدهر عضبا مهندا)٠ (عليك بتقوى الله سرا وجهرة ** ففيها جميع الخير حقا تأكد)

(١١٣/١)

٢(وخذ بيد المظلوم قد حق نصره ** ولا تترك الباغي معيثا ومفسدا)(وكن حافظا لله فيمن رعيته ** وناصحهم في القول والفعل جاهدا)(لتجزى من الله الكريم بفضله ** مبوأ صدق في الجنان مخلدا)٤ (كما حزت في الدنيا جميع فخارها ** فخر فضل أخراها لتبقى مؤيدا)٥ (فتلك جميع المكرمات حويتها ** فقدمت فخرا في المعالي مقلدا)٦ (وحق لمن حاز المروءة والسخا ** وفي الحلم أضحى فائقا أن يسودا)٧ (إذا نظر الراجي سجاياه قال ذا ** أبو دلف كان في الجود أجودا)٨ (فيامن سماها المكارم والعلا ** وأتهم غورا في البلاد وانجدا)٩ (تعودت بسط الكف طبعا وإنما ** لكل امرىء من دهره ما تعودا)٠ (لقد أوجفت قصدا إليك مطيتي ** وأعملت عيس اليعملات جواهدا)

(١١٤/١)

٣(لأبلغ من جدواك ما قد رجوته ** كما أنت للعافين مأوى وموردا)(صنائعكم عظما لدينا قديمة ** وإحسانكم بدءا إلى وعائدا)(فكم كف عني فيصل الجود من أذى ** وكم نالني من فيض معروفه يدا)٤ (جزاه إله العرش عني بفضله ** وبوأه في جنة الخلد مقعدا)٥ (وأنت ابن تركي كنت ظلا وملجأ ** وأنت كغيث في الشدائد مرفدا)٦ (فلا زالت الطاف الإله محفة ** بطلعتك الغرا ولا زلت منجدا)٧ (وأبناؤك الغر الكرام نخصهم ** بتسليم ود من محب لهم بدا)٨ (وصل إله العالمين مسلما ** على خير مبعوث

إلى الخلق بالهدى)٩ (كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ** سحيرا وما غنى الحمام وغردا)

(١١٥/١)

البحر : طويل (إذا أنت أجمعت المسير لتنجدا ** فلا تعد قصرا في الرياض مشيدا) (بناه إمام المسلمين ولم يزل ** يؤسس ما يبني على الدين والهدى) (ترى حوله الأضياف تلتمس القرى ** وقوما يريدون المكارم والندى) ٤ (فيرجع كل نائلا ما يرومه ** من العدل والإحسان والفضل والجدا) ٥ (كريما يرى للعتفين إذا أتوا ** ومن يطلب المعروف حقا مؤكدا) ٦ (تعود بسط الكف طبعا وإنما ** لكل امرى من دهره ما تعودا) ٧ (تعيش اليتامى والضعاف بنيله ** ويروى حدود المرهفات من العدا) ٨ (وهل يدرك العلياء إلا مهذب ** أضاف إلى الإحسان سيفا مجردا) ٩ (فأكرم بهذا من امام لقد حوى ** عفانا وإقداما وحزما وسؤددا)٠ (وقد سود المختار عمرا لجوده ** فحقا لهذا بالندى أن يسودا)

(١١٦/١)

١(تراه لفعل المكرمات مشمرا ** إذا الجود والإقدام للناس أقعدا)(يخوض لظى الهيجاء فردا وكفه ** سحاب ندى يهمى لجينا وعسجدا)(يعامل من يرعى برفق ورحمة ** ويقمع منهم من طغا وتمردا)٤ (إذا اجتاز قوم بالنوال أجازهم ** فعاشوا بخير كلما راح أو غدا)٥ (هو العارض البراق يخشى ويرتجى ** وأنشد به إن كنت للشعر منشدا)٦ (هو البحر غص فيه إذا كان ساكنا ** على الدر واحذره إذا كان مزبدا)٧ (فإن قست أهل العصر لم تر مثله ** رئيسا فسائل من أغار وابحدا)٨ (أعد لمن رام الخلاف سليله ** أبا النجم عبد الله كالليث مرصدا)٩ (فكم غارة قد شنها بعد غارة ** أصار بها شمل العدو مبددا)٠ (وصيرهم قسمين هذا مجندلا ** قتيلا وهذا في الحديد مصفدا)

(١١٧/١)

٢(وإخوانه مثل النجوم زواهر ** ولا تنس منهم من يسمى محمدا)(فأخباره مشهورة حين حاربت ** قبائل في أرض القصيم تمردا)(فأرداهم بالبيض والسمر إذ أتوا ** يقودهم للحتف من ليس مرشدا)٤ (وقائع أيمن النسا في عنيزة ** وشيبن فيها كل من كان أمردا)٥ (وشد أخوه العضد منه بجيشه ** فأطفا به الله الحروب وأخمدا)٦ (فروعا كساها أصلها المجد فأتنمت ** إلى منصب عال أعز امجد)٧ (فشكرا إمام المسلمين لخالق ** حباك باعزاز ونصر واسعدا)٨ (فأحسن إلى من قد رعيت ولا تطع ** بهم واشيا مقصوده الغش والردى)٩ (يريكم لدى الإقبال نصح مودة ** وإن عضكم دهر يكن أكبر العدا)٠ (فلا ملك إلا بالرجال وإنما ** يؤلفها بالمال من شأنه الندى)

(١١٨/١)

٣(ولا مال إلا بالرعايا إذا نمت ** وأنصفها الوالي بعدل وأرشدا)(فدونك نظما عبقريا تخاله ** إذا قرط الأسماع درا منضدا)(تضمن مدحا للإمام ولم يزل ** جديرا باهداء القريض ومقصدا)٤ (وإني وإن جار الحسود لمنشد ** أنا الصائح المحكى والآخر الصدى)٥ (قدم سالما في خصب عيش ونعمة ** ولا زلت بالنصر العزيز مؤيدا)٦ (وأختم نظمي بالصلاة مسلما ** سلاما كنفح المسك يبقى مؤبدا)٧ (على خير مبعوث إلى الناس رحمة ** بأفضل دين خاتم الرسل أحمدا)٨ (كذا الآل والأصحاب ما لاح بارق ** وما سجع القمرى ليلا وغردا)

(١١٩/١)

البحر : طويل (لك الحمد اللهم حمدا مخلدا ** على نعم لم تحص عدا فتنفدا) (فكم نعمه أوليتنا بعد نعمة ** وفتح به قد صح من كان أرمدا) (ونسأله التوفيق للشكر أنه ** يكون لنعماء الإله مقيدا) ٤ (على أن هدانا ثم ألف بيننا ** بملك إمام واجتماع على الهدى) ٥ (إماما به الرحمن أمن سبلنا ** وكف يدي من كان في الأرض مفسدا) ٦ (وقوم أركان الشريعة ناصرا ** بسمر القنا والبيض سنة أحمدا) ٧ (سخيا جريا في الحروب وحازما ** وما الملك إلا بالشجاعة والندى) ٨ (يسير أعلام الجهاد خوافقا ** على نجله لا زال للدين منجدا) ٩ (أبو النجم عبد الله ليثا أعده ** أبوه لمن أخطأ الصواب أو اعتدى)٠

(إذا أفسد الأعراب أي موطن ** أغار عليهم بالجيوش وأنجدا)

(١٢٠/١)

١(فراياته منصورة حيث يممت ** وطالعه من أنجم السعد قد بدا)(فلما بغت حرب على الناس واعتدوا ** رماهم بحرب منهم الشمل بددا)(وشتتهم كما دهاهم بفيلق ** من الخيل والفرسان كالبحر مزبدا)٤ (هموا منحوه الأهل والمال إذ رأوا ** له صارما ممضى ورمحا مسددا)٥ (وولو سراعا هاربين كأنهم ** نعام تراهم في المفاوز شردا)٦ (فحسبك من أيام نصر تتابعت ** على يده ذلت بها سائر العدا)٧ (وكفت بها الأعراب عن سوء فعلهم ** ودان بها وإنقاذ من قد تمردا)٨ (فكم قد أخافوا السبل من قبل غزوه ** وكم ريس منهم أغار وأفسدا)٩ (فأضحوا عن المال النفيس أعفة ** ولو نظروا في الطرق درا وعسجدا)٠ (كذلك شان السيف إن سل حده ** يهاب ولا يخشى إذا كان مغمدا)

(١٢١/١)

٢(فشكرا إمام المسلمين لما جرى ** من النصر والإعزاز لا زلت مسعدا)(ولا زلت للإسلام كهفا ومعقلا ** وسيفا على هام العدو مجردا)(ودونك نظما من أديب بصوغه ** إذا قال شعرا أصبح الدهر منشدا)٤ (إذا شاعر أهدى لكم خرزاته ** بعثنا إليكم لؤلؤا وزبرجدا)٥ (فأحسن إلينا بالقبول وبالرضي ** ودم سالما حيا معافى مؤيدا)٦ (وأزكى صلاة الله ثم سلامه ** على المصطفى ما ناح سدم وغردا)٧ (كذا الآل والصحب أنصار دينه ** وأتباعهم ما أطرب العيس من حدا)٨ (أيا أم عبد مالك والتشرد ** ومسراك بالليل البهيم لتبعد)٩ (ومأواك أوصاد الكهوف توحشا ** ومثواك أفياء التصوب وغرقد)٠ (وما جاوزت ساقاك من سفح رهوة ** وأشعافها ما بين عال ووهد)

(١٢٢/١)

٣(ومسراك من ذات العميق وكوثر ** ونهران مزور القذال الملبد)(وما السر إن أبدلت قصرا مشرفا ** وعرشا وفرشا بالقرى والتلدد)(فما مثل هذا منك إلا لضيقة ** من العيش أو من سوء أخلاق معند)٤ (فقالت رويدا يا أبا عبد إنما ** أضاق بنا ذرعا شديد التوعد)٥ (عرمرم جيش سيق من مصر معنفا ** يهتك أستار النساء ويعتدي)٦ (ويسبي ذراري الأكرمين جبارة ** وينظم سادات الرجال بمقلد)٧ (فقلت لها من دونكن ودونهم ** ضروب حماة بالحديد المهند)٨ (وضرب يزيل الهام عما ربت به ** ويظهر مكنونات أجواف أكبد)٩ (وطعنا ترى نفذ الأسنة لمعا ** من القوم يعوي جرحها لم يسدد) ٤٠ (قفي وانظري يا أم عبد معاركا ** يشيب لها الولدان من كل أمرد)

٤(وإن كنت عنها في البعاد فسائلي ** ففيها أسود من مغيد بمرصد) ٤(وفيها ليوث الأزد من كل شيعة ** يصالون نار الحرب حزنا لمفسد) ٤(وفيها رئيس عايض حول وجهه ** حياض المنايا صدرت كل مورد) ٤٤ (خليفة عصر للحنيفي مثقف ** لما أعوج منه في حجاز وأنجد) ٤٥ (فيا لك من يوم الحفير وما بدا ** لريدة من طول الغمام المشيد) ٤٦ (ويا لك من يوم اللحوم سباعه ** شباع وطير الجو تحظى لمشهد) ٤٧ (ويالك من أيام نصر تتابعت ** بها من شواظ الحرب ذات التوقد) ٤٨ (تطامت رقاب الروم فيها عيوقها **كما غاق دود للجراد المقدد) ٤٩ (فأضحى جثاثا في البقاع مركما ** تزعزعه ريح العشية والغد) ٥٠ (ويالك من يوم المرار لواؤه ** تقنع بالصرعى به كل مقعد)

٥(كأن تقحام الشريد وعوره ** فرود نحاها فجأة أعسر اليد) ٥(تخرمها نحر الهجير وأنها ** لتعهد منه فرى ناب ومفصد) ٥(ويا عجبا من في حبضى وما دنا ** لوداي كسان من قتيل مسند) ٥٤ (وفي ربوة الشعبين داهية أتت ** عليهم فما أغنى دفاع بمسجد) ٥٥ (ويوم المقضى قد تقضت أمورهم ** بفاقرة الظهر التي لم تضمد) ٥٦ (ومن قبل ذا يوم العزيزة عزهم ** ذليل بضرب المشرفي المجرد) ٥٧ (كتائب فيها ضرموا ثم غودروا ** بأشلائهم عانى الدماء المكند) ٥٨ (بأيدي رجال من شنوءة جدهم **

رقى بهم مجدا إلى حذو فرقد) ٥٩ (تداعى عليهم من صميم أصولها ** ثبات وجمع كالمحيط المزيد) ٦٠ (ففاخر بهم يا خاطبا فوق منبر ** على الناس فاقوا بالحسام وسودد)

(١٢٥/١)

٦(ليهن بني قحطان مجد فخاره ** مدى الدهر في نادى بواد وأبلد) ٦(فيا راكبا أما لقيت ببيشة ** وما دفعته من ضراب وفدفد) ٦(فسلم على قبر ابن شكبان سالم ** فقد كان قدما قادما كل سيد) ٦٤ (يحامي على التوحيد حتى عرى له ** من الخلف كأس جرعه ذو تردد) ٦٥ (ومر على أجزاع ظلفع قف بها ** قليلا وما يغنيك عن ضرب مبعد) ٦٦ (على ظهر قباء الكلي لا يريبها ** حفا حزن منجاة قفر منكد) ٦٧ (تثر الحصا بالخف كالحذف قبلها ** وقد ضاق هما صدرها للتبعد) ٦٨ (كل ثر من عين برملان وحشه ** يجفله قناصة بالترصد) ٦٩ (توسمت الوسمى أما بكوره ** فمن نقا الدهناء سعدانها الندى) ٧٠ (وأما ثوانيه فإن زال ظعنها ** فمن حظن حتى الرشاء الممهد)

(١٢٦/١)

٧(تعللها منه غواد فأشظأت ** بقول ورمث زهرها ذو تطرد) ٧(فأضحت تسامى في سنام كأنها ** بخد تليع الهضب عالي التصعد) ٧(فقل لمعد لا تغر بسرحها ** فتلقى كماة الحي جنبا بموعد) ٧٤ (بسمر العوالي والمواضي دونها ** ومبيض موضون الحديد المسرد) ٧٥ (وأما إجازتك الدخول فحوملا ** فصبحا فعرضا فالسراديح فاعتد) ٧٦ (وسقها على نجد يؤمك ليلها ** بنات لنعش والضحى فيه تهتدي) ٧٧ (وإن خلات يوما لشحط مزارها ** فأبدل بها عينا ذات التعرد) ٧٨ (ودعها عن التهجير حتى إذا رأت ** ورودا بماء من صفار فأورد) ٧٩ (وأشرف على وادي اليمامة قائلا ** ودمعك سفاحا على الخد والثدي) ٨٠ (سلام على عبد العزيز وشيخه ** وتابع رشد للإمام المجد)

(١٢٧/١)

٨(دعا الناس دهرا للهدى فأجابه ** فئام فمنهم عالمون ومقتدى) ٨(وقفاهما حذوا سعود بسيفه ** مميز مجود النقود من الردى) ٨(وعرج بها ذات اليمين وقد هوت ** على عرصات للرياض بمقصد) ٨٤ (وناد بأعلا الصوت بشرى لفيصل ** ومن نسل سادات الملوك مسدد) ٨٥ (إليك نظاما نشره في وقائع ** على جحفل المصري قد شد باليد) ٨٦ (فعشرون ألفا من قضى الله منهم ** فما بين مقتول وعار مجرد) ٨٧ (ولم ينج منهم غير قواد قومهم ** على صافنات في قليل معرد) ٨٨ (كأن أنين المومقين ومن به ** جوارح رمى قاصفات لاعمد) ٨٩ (أنين معيز زارها داؤها الذي ** بأكبادها أضنى عليها ليعتدي) ٩٠ (أو الساكني الأمصار قد حل فيهم ** عقاص فأصماهم على كل مرقد)

(١٢٨/١)

٩(أتاهم بها إذ غاب نجم مشعشع ** من الجو في مغرابه نحس أسعد) ٩(فكل الذي لاقوه يحسب دون ما ** تعكس من حزم الهمام المعمد) ٩(فقل لدليل القوم هلا أفاده ** من العلم أن البغى قتال معتد) ٩٤ (ومهما أعادته الأماني لحربنا ** نصبنا لهم أمثالها بالمجدد) ٩٥ (ويا قافلا أما ثنيت زمامها ** وأقبلت ما استدبرته للتعود) ٩٦ (ولاح سهيل ضاحكا لك ثغره ** وقد لمحته عينها مفلق الغد) ٩٧ (فسلم على الأحباب تسليم موجد ** ولا تنس جيران البجير بالحد) ٩٨ (وآخر قولي وابتدائي فيهم ** صلاة وتسليما على خير مرشد) ٩٩ (وآل وصحب كل ما قال منشد ** أيا أم عبد مالك والتشرد)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (بشير سعاد جاء نحوك فاسعد ** وقد وعدت وصلا فأوفت بموعد) (لقد عرفت وقت المزار فأقبلت ** إليك وقد نامت عيون لحسد) (فجاءت تجر الذيل خشية قائف ** لمعرفة الآثار بالحدس يهتدي) ٤ (يؤرج ترب الأرض عرف عبيرها ** وتهدي لسمع الصب وسواس عسجد) ٥ (أتتك سحيرا والنجوم كأنها ** دراري ترى في قبة من زبرجد) ٦ (فلما حوتها عرصة الدار سلمت ** سلام حبيب زائر ذي تودد) ٧ (فقر بنيل الوصل عينا وطالما ** تبيت لذكراها بليلة أرمد) ٨ (فتاة يريك

الصبح غرة وجهها ** ويبدو الدجى من شعرها المتجعد) ٩ (ويعجب غصن البان إن هبت الصبا ** له سحرا من قدها المتميد)٠ (يريك ابتساما لامع البرق ثغرها ** ويسفر عن شهد ودر منضد)

(١٣٠/١)

١(وقد جمعت كل المحاسن جملة ** فلم يستطع تفصيلها من معدد)(وفاقت جمالا كل هيفاء كاعب ** إذا ما مشت ما بين غيد وخرد)(فعاص جميع العاذلين ولا تطع ** بها كل واش لائم أو مفند)٤ (فلو برزت يوما لغيلان لم يهم ** بمى ولم يبد القريض لمنشد)٥ (ولو لمحت بالطرف طرفة ما بكى ** لخولة أطلالا ببرقة ثمهد)٦ (لقد أصبحت في الغانيات فريدة **كما انفرد الوالي بحزم وسؤدد)٧ (حليف المعالي فيصل ناصر الهدى ** مذيق العدى كأس الردى بالمهند)٨ (ترى الوفد والأضياف من حول قصره ** عكوفا كورد حوما حول مورد)٩ (فيصدر كل مدركا ما يرومه ** من الفضل والجدوى ومن كل مقصد)٠ (يقضي ببذل المكرمات نهاره ** سماحا ويحيي ليله بالتهجد)

(١٣١/١)

٢(لقد ساد أبناء الزمان وفاقهم ** بعفو وإقدام وكف له ندى)(وميراث مجد ناله عن أئمة ** سموا للعلا حتى استووا فوق فرقد)(حنيفية في دينها حنفية ** فأنسابهم تعزى لا فخر محتد)٤ (هموا نصروا التوحيد بالبيض والقنا ** فنال المنى بالنصر كل موحد)٥ (وآووا إماما قام لله داعيا ** يسمى بشيخ المسلمين محمد)٦ (لقد أوضح الإسلام عند اغترابه ** وقد جد في إخفائه كل ملحد)٧ (وجدد منهاج الشريعة إذ عفت ** فأكرم به من عالم ومجدد)٨ (وأحيا بدرس العلم دارس رسمها **كما قد أمات الشرك بالقول واليد)٩ (وكم شبهة للمشركين أزاحها ** بكل دليل كاشف للتردد)٠ (وألف في التوحيد أوجز نبذة ** بها قد هدى الرحمن للحق من هدى)

(١٣٢/١)

٣(نصوصا من القرآن تشفي من العمى ** وكل حديث للأئمة مسند)(فوازره عبد العزيز ورهطه ** على قلة منهم وعيش منكد)(فما خاف في الرحمن لومة لائم ** ولم يثنه صولات باغ ومعتد)٤ (وقفى سعود أثره طول عمره ** إلى حين وورى في الصفيح الملحد)٥ (وقد جاهدوا في الله أعداء دينه ** فما وهنوا للحرب أو للتهدد)٦ (وكم غارة شعواء شنوا على العدا ** وكم طارف منهم حووه ومتلد)٧ (وكم سنة أحيوا وكم بدعة نفوا ** وكم هدموا بنيان شرك مشيد)٨ (وقائعهم لا يحصر النظم عدها ** وإن تسأل السماء عن ذاك ترشد)٩ (وكم لهم من وقعة شاع صيتها ** بها أيد الرحمن سنة أحمد) ٤٠ (وكم فتحوا من قرية ومدينة ** ودانت لهم بدو وسكان أبلد)

٤(وكم ملكوا ما بين ينبع بالقنا ** ومن بين جعلان إلى جنب مزبد) ٤(ومن عدن حتى تنيخ بأيلة ** قلوصك من مبدي سهيل إلى الجدي) ٤(وقد طهروا تلك الديار وطردوا ** ذوي الشرك والإفساد كل مطرد) ٤٤ (بأمر بمعروف ونهي عن الردى ** وبالصلوات الخمس للمتعبد) ٤٥ (وقد هدموا الأوثان في كل قرية ** كما عمرت أيديهمو كل مسجد) ٤٦ (فكن ذاكرا فوق المنابر فخرهم ** وناد به في كل ناد ومشهد) ٤٧ (تغمدهم رب العباد برحمة ** وأسكنهم روض النعيم المخلد) ٤٨ (ولا تنس ذا الحي اليماني أنه ** لشيعة أهل الحق بالحق مقتدي) ٤٩ (قبائل من همدان أو من شنوءة ** من الأزد اتباع الرئيس المسود) ٥٠ (هموا قد حموا للدين إذ فل غضبه ** وبدد منه الشمل كل مبدد)

٥(فهم فئة للمسلمين ومعقل ** وكهف منيع للشريد المطرد) ٥(سما للعلى حقا علي ولم يزل ** يروح بأسباب الجهاد ويغتدي) ٥(وكم عسكر للمسرفين أباده ** بحد الظبي والسمهري المسدد) ٥٤ (وصيرهم صنفين ما بين هالك ** وبين أسير في الحديد مصفد) ٥٥ (ومازال يغزوهم ويرمي ديارهم ** بفرسان حرب في الدلاص المسرد) ٥٦ (وفتح المخا بالسيف للدين آية ** وزجر وانذار لأهل التمرد)

٥٧ (فلما تولى عاضنا منه عائض ** امام همام كالحسام المجرد) ٥٨ (فما زال يحمي بالسيوف حمى الهدى ** ويردي العدا في كل جمع ومحشد) ٥٩ (ونهزم منهم عسكرا بعد عسكر ** ويضرب من هاماتهم كل قمحد) ٦٠ (فلما أتى الأحزاب منهم وألبوا ** شفي النفس من أعداء دين محمد)

(١٣٥/١)

٦(فلا زال تأييد الإله يمده ** بنصر وإسعاف على كل مفسد) ٦(ودونكها بكرا عروسا زففتها ** إليك تهادي في حرير وعسجد) ٦(شمت الأخطار شوقا ولم تهب ** وطيس هجير أو وغى ذي توقد) ٦٤ (إليك من الإحساء زمت ركابها ** فكم جاوزت من فدفد بعد فدفد) ٦٥ (فأحسن قراها بالقبول وبالرضى ** ودع أم عبد عنك ذات التشرد) ٦٦ (وأحسن ما يحلو به الختم أننا ** نصلى دواما في الرواح وفي الغد) ٦٧ (على المصطفى والآل ما هبت الصبا ** وما أطرب الأسماع صوت المغرد)

(١٣٦/١)

البحر : طويل (ليال المنى جادت علينا بأسعد ** لدن جمعتنا بالإمام المسدد) (حليف المعالي فيصل من سمت به ** مناقبه فوق الثريا وفرقد) (تفرع عن روح المكارم وانتمى ** من الحسب السامي إلى خير محتد) ٤ (كريم السجايا ماجد من أماجد ** بنوا في المعالي كل فخر وسؤدد) ٥ (ولكنه أضحى بأعلا أرومة ** يقصر عن إدراكها كل سيد) ٦ (امام الهدى جالى الصدى منهل الندى ** ومردي العدا بالمشرفي المهند) ٧ (حمى أرض نجد بالصوارم والقنى ** وأمنها من كل باغ ومعتد) ٨ (هو البطل المقدام كالليث في الوغى ** وغيث اليتامى والفقير المضهد) ٩ (رفيق شفيق بالورى متواضع ** ببذل العطايا هاطل كفه ندى)٠ (له نفس حر تشتري المجد والثنا ** بكل نفيس من لجين وعسجد)

(١٣٧/١)

---

١ (فلولاه لم ترقص بنا العيس في الفلا ** من البيد تطوى فدفدا بعد فدفد)(ترجى نوالا لم تجد كف هوذة ** به قط للأعشى ولا كف أجود)(فلما أناخت عيسنا بفنائه ** قضت كل مأمول وسول ومقصد)٤ (فما زالت الوفاد تأتي مشيحة ** إلى قصره العالي المنيف المشيد)٥ (فيا سائرا بلغه مني تحية ** نجددها في كل يوم مجدد)٦ (فلا زلت محروس الجناب مؤيدا ** لك العز والإقبال في كلا مشهد)٧ (ودم سالما في طيب عيش مساعد ** بنصر من المولى عزيز مؤيد)٨ (وصلى إله العالمين مسلما ** على خير هاد للأنام ومهتدي)

(١٣٨/١)

البحر : بسيط تام (تبكي الحساء بدمع سافح جارى ** من أجل خطب جسيم حادث جاري) (خطب أساء قلوب المتلدين بها ** من قاطنيها وآذى مهجة الجاري) (لما أتاهم كتاب للإمام به ** نار الوعيد فأصلى القلب بالنار) ٤ (ومن يطيق من الضرغام زأرته ** وقد يصول بأنياب وأظفار) ٥ (لجت له ساكنو الإحساء قاطبة ** حتى بكى من نائي عنهم بأقطار) ٦ (على النخيل التي عاشت أراملهم ** بها وكل يتيم جائع عاري) ٧ (كانوا يرون إمام المسلمين لهم ** كالأب يرجونه للحادث العاري) ٨ (فاهت له بالثنا والخير ألسنهم ** وبالدعاء له في جنح أسحاري) ٩ (وقال أحسنهم ظنا وأعقلهم ** ما للإمام وهذا الحادث الطاري)٠ (لقد عهدناه ذا حلم ومرحمة ** ورأفة بالرعايا غير جبار)

(١٣٩/١)

---

١ (لانعدم الخير من وال أخى ثقة ** للشرع متبع بالحق أمار)(خليفة قائم لله متقيا ** يخشى الإله ويرجو عفو عفار)(أنباء سيرته الحسنى قد انتشرت ** شرقا وغربا وفي أعمال بلغار)٤ (يصلي العدو بنيران الحروب كما ** يشب نار القرى للطارق الساري)٥ (أعطى الحسا وهي نزر من عطيته ** يوم السبية حقا دون إنكار)٦ (لما استباح من الأعراب بيضتهم ** بعسكر من بني الإسلام جرار)٧ (أباد خضراءهم بالسمر إذ شجرت ** وكل أبيض ماضي الحد بتار)٨ (وعف عن حرمات الحي عن كرم ** فلم يرعها ولم يكشف لأستار)٩ (ثم أنثنى نحو هجر بالجيوش إلى ** أبي غنيمة فاستولى على الدار)٠ (وقال للناس

إذ جاءوا لبيعته ** يسعون كالنمل من باد وحضار)

(١٤٠/١)

٢(أليس هذا الحميدي المهين لكم ** لما أتينا أخذنا منه بالثار)(إلا فسيروا يهجر آمنين على ** دين الهدى بين جنات وأنهار)(وابشروا واشكروا الله أنعمه ** لما جلا الظلم والظلما بأنوار)٤ (فما استقمتم فإنا نستقيم لكم ** عهدا وفيا لواف غير غدار)٥ (لقد حكينا لكم من بعض سيرته ** وليس ينبيك مثل العالم الداري)٦ (فلا تظنوا به منا لما وهبت ** يداه حاشاه من بخل ومن عار)٧ (لكنه للرعايا كالطبيب لها ** يسقي الدواء ويكوي الداء بالنار)٨ (فادعوا له دائما بالخير واجتهدوا ** وناصحوه باعلان وأسرار)٩ (ولا تكونوا كمن أبدى مداهنة ** والقلب لم يخل من غل واوحار)٠ (ولا تشيدوا بناء الإعتقاد على ** أوهى شفا جرف من أصله هار)

(١٤١/١)

٣(لكن على المذهب المروي عن سلف ** من الصحابة والأتباع أخيار)(وابشروا بالذي ترجوا قلوبكم ** من الإمام السخي الناسك القاري)(هذي مقالة من أبدى نصيحته ** للمسلمين مع استغفاره الباري)٤ (ثم الصلاة من الرحمن ما سجعت ** مغردات على أفنان أشجار)٥ (أزكى صلاة بتسليم يوازرها ** على نبي كريم الأصل مختار)٦ (محمد خير مبعوث وعترته ** وصحبه خير أصحاب وأنصار)٧ (فأبدأهم بأبي بكر خليفته ** على الحقيقة ثاني اثنين في الغار)٨ (والمقتدين بهم ما قال منشدها ** تبكي الحساء بدمع سافح جاري)

(١٤٢/١)

البحر : طويل (لك الحمد اللهم ما نزل القطر ** وما نسخ الديجور من ليلنا الفجر) (وما هبت النكبا رخاء وزعزعا ** على نعم لا يستطاع لها حصر) (فمن ذلك الفتح المبين الذي له ** تهلل وجه الدين وابتسم الثغر) ٤ (تفتح أبواب السماء لمثله ** ويعلو بسيط الأرض أثوابها الخضر) ٥ (فناهيك من فتح به أمن الفلا ** وأسفرت البلدان وابتهج الحضر) ٦ (تسامى به نجد إلى ذروة العلا ** وأسفر وجه الخط وافتخرت هجر) ٧ (لقد سرنا ما جاءنا من بشارة ** فزالت هموم النفس وانشرح الصدر) ٨ (لدن قيل عبد الله أقبل عاديا ** يقود أسودا في الحروب لها زأر) ٩ (ورئيس به سيما الخلافة قد بدت ** وفي وجهه الإقبال والعز والنصر)٠ (فصبح قوما بالصبيحية اعتدوا ** وقادهم للبغي من شأنه الغدر)

(١٤٣/١)

١(فروى حدود المرهفات من الدما ** كما قد روت منها المثقفة السمر)(فغادر قتلى يعصب الطير حولها ** ويشبع منها النسر والذيب والنمر)(قبائل عجمان ومنهم شوامر ** ومن لحسين ينتمون وما بروا)٤ (وطائفة مرية غير عذبة ** خلائقها بل كل أفعالها مر)٥ (أساءوا جميعا في الإمام ظنونهم ** فقالوا ضعيف الجند في عزمه حصر)٦ (نغير على بلدانه ونخيفها ** ليعرفنا الوالي وينمو لنا الوفر)٧ (فإن لم نصب ما قد أردنا فإنه ** صفوح عن الجاني ومن طبعه الصبر)٨ (وما أنكروا في الحرب شدة بأسه ** ولكن بتسويل النفوس لها غروا)٩ (وقد قسموا الإحساء جهلا بزعمهم ** لعجمانها شطر وللخالدي شطر)٠ (أماني غرور كالسراب بقيعة ** يرى في الفلا وقت الضحى أنه بحر)

(١٤٤/١)

٢(كذبتم فهجر سورها الخيل والقنا ** ومن دونها ضرب القماحد والأسر)(ومن دونها يوم به الجو مظلم ** أسنتنا والبيض أنجمه الزهر)(فقل للبوادي قد نكثتم عهودكم ** وذقتم وبال النكث وانكشف الأمر)٤ (فعودوا إلى الإسلام واجتنبوا الردى ** وإلا فلا يؤويكم السهل والوعر)٥ (وننذركم من بعدها أن من عصى ** فأفسد أو شق العصا دمه هدر)٦ (فمن لم يكن عن غيه الوحي زاجرا ** له كان في ماضي الحديد له زجر)٧ (تهن بهذا النصر يا فيصل الندى ** فقد تم للإسلام والحسب الفخر)٨ (وهذا هو

الفتح الذي قد بنى لكم ** مكارم يبقى ذكرها ما بقي الدهر)٩ (وهذا هو الفتح الذي جل قدره ** وقد كل عن احصائه النظم والنثر)٠ (فقابل بحمد الله جدواه مثنيا ** على الله بالنعما فقد وجب الشكر)

(١٤٥/١)

٣(ولا تبن للأعراب مجدا فإنهم **كما قيل أوثان لها الهدم والكسر)(إذا أودعوا النعماء لم يشكروا لها ** وإن رمت نفعا منهم أبدا ضروا)(فوضع الندى في اليد ومطع ومفسد ** فاصلحهموا بالسيف كي يصلح الأمر)٤ (وبالعدل سس أمر الرعية واحمهم ** عن الظلم كي ينمو لك الخير والأجر)٥ (وألف بني الأحرار في زمن الرخا ** تجدهم إذا الهيجاء شدت لها الأزر)٦ (ولا الذخر جمع المال في السلم للوغى ** ولكن أحرار الرجال هم الذخر)٧ (ودونك نظم بالنصائح قد زها **كما أن نظم العقد يزهو به الدر)٨ (وختم نظامي بالصلاة مسلما ** على المصطفى ماهل من مزنه القطر)٩ (كذا الآل والصحب الأولى بجهادهم ** سما وعلا الإسلام وانخفض الكفر)

(١٤٦/١)

البحر : طويل (لك الحمد اللهم يا خير ناصر ** لدين الهدى ما لاح نجم لناظر) (وما انفلق إلا صباح من مطلع الضيا ** فجل وجلى حالكات الدياجر) (لك الحمد ما هب النسيم من الصبا ** ما أنهل ودق المعصرات المواطر) ٤ (على الفتح والنصر العزيز الذي سما ** فقرت به منا جميع النواظر) ٥ (وإظهار دين قد وعدت ظهوره ** على الدين طرا في جميع الجزائر) ٦ (وعدت فأنجزت الوعود ولم تزل ** معزا لأرباب التقى والبصائر) ٧ (لك الحمد مولانا على نصر حزبنا ** على كل باغ في البلاد وفاجر) ٨ (ومن بعد حمد الله جل ثناؤه ** على نعم لم يحصها عد حاصر) ٩ (نقول لأعداء بنا قد تربصوا ** عليكم أديرت سيئات الدوائر)٠ (ألم تنظروا ما أوقع الله ربنا ** بعجمانكم أهل الجدود العواثر)

(١٤٧/١)

١(بأول هذا العام ثم بعجزه ** بأيام شهر الصوم إحدى الفواقر)(هموا بدلوا النعماء كفروا وجاهروا ** بظلم وعدوان وفعل الكبائر)(فكم نعمة نالوا وعز ورفعة ** على كل باد في الفلاة وحاضر)٤ (إذا وردوا الإحساء يرعون خصبها ** وفي برها نبت الرياض الزواهر)٥ (وكم أحسن الوالي إليهم ببذله ** وبالصفح عنهم في السنين الغوابر)٦ (وكم نعمة أسدى لهم بعد نعمة ** ولكنه أسدى إلى غير شاكر)٧ (ومن يصنع المعروف في غير أهله ** يلاقي كما لاقى مجير أم عامر)٨ (لقد بطروا بالمال والعز فاجتروا ** على حرمة الوالي وفعل المناكر)٩ (فمدوا يد الآمال للملك واقتفوا ** لكل خبيث ناكث العهد غادر)٠ (وأبدوا لأهل الضغن ما في نفوسهم ** من الحقد والبغضا وخبث السرائر)

٢(هموا حاولوا الإحسا ومن دون نيلها ** زوال الطلى ضربا وقطع الحناجر)(فعاجلهم عزم الإمام بفيلق ** رماهم به مثل الليوث الخوادر)(وقدم فيهم نجله يخفق اللوا ** عليه وفي يمناه أيمن طائر)٤ (فأقبل من نجد بخيل سوابق ** ترى الأكم منها سجدا للحوافر)٥ (فوافق في الوفرى جموعا توافرت ** من البدو أمثال البحار الزواخر)٦ (سبيعا وجيشا من مطير عرمرما ** ومن آل قحطان جموع الهواجر)٧ (ولا تنس جمع الخالدي فإنهم ** قبائل شتى من عقيل وعامر)٨ (سار بموار من الجيش أظلمت ** له الأفق من نقع هنالك ثائر)٩ (فصبح أصحاب المفاسد والخنا ** بسمر القنا والمرهفات البواتر)٠ (بكاظمه حيث التقى جيش خالد ** بهرمز نقلا جاءنا بالتواتر)

٣(فلما أتى الجهراء ضاقت بجيشه ** وجالت بها الفرسان بين العساكر)(فولى العدا الأدبار إذ عاينوا الردى ** بطعن وضرب بالظبى والخناجر)(فما اعتصموا إلا بجلة مزبد ** من البحر يعلو موجه غير جازر)٤ (فغادرهم في البحر للحوت مطعما ** وقتلى لسرحان ونمر وطائر)٥ (تفاءلت بالجيران والعز إذ أتى ** بشيرا لنا عبد العزيز بن جابر)٦ (فواها لها من وقعة عبقرية ** تشيب لرؤياها نواصي الأصاغر)٧ (بها

يسمر الساري إذا جد في السرى ** ويخطب من يعلو رؤوس المنابر)٨ (تفوه بمدح للإمام ونجله ** ومعشره أهل العلا والمفاخر)٩ (كفاه من المجد المؤثل ما انتمى ** إليه من العليا وطيب العناصر) ٤٠ (فشكرا إمام المسلمين لما جرى ** وهل تثبت النعماء إلا لشاكر)

(١٥٠/١)

٤(فهنيت بالعيدين بالفتح أولا ** وعيد كمال الصوم إحدى الشعائر) ٤(وشكر الايادي بالنواصي بالتقى ** بترك المناهي وامتثال الأوامر) ٤(صبرت فنلت النصر بالصبر والمنى ** وما انقادت الآمال إلا لصابر) ٤٤ (فدونك من أصداف بحري لآلئا ** إلى نظمها لا يهتدي كل شاعر) ٤٥ (وبكرا عروسا أبرزت من خبائها ** شبيهة غزلان اللواء النوافر) ٤٦ (إلى حسنها يصبو وينشد ذو الحجى ** لك الخير حدثني بظبية عامر) ٤٧ (وأختم نظمي بالصلاة مسلما ** على من إليه الحكم عند التشاجر) ٤٨ (محمد المختار والآل بعده ** وأصحابه الغر الكرام الأكابر) ٤٩ (مدى الدهر والأزمان ما قال قائل ** لك الحمد اللهم يا خير ناصر)

(١٥١/١)

البحر : كامل تام (قل للمليحة في القميص الأحمر ** ماذا فعلت بعابد مستبصر) (ما زال يدأب في العبادة طالبا ** للعلم غير مفرط ومقصر) (ترك الصبابة للصبا متسليا ** عن ذكر كل عزالة أو جؤذر) ٤ (حتى وضعتي عن محياك الغطا ** فانجاب عن بدر منير مقمر) ٥ (ونشرت فرعا مثل ليل فاحم ** لولا مجاورة الصباح المسفر) ٦ (فدهشت من ذاك الجمال وحسنه ** ووقفت وقفة مولع متحير) ٧ (حسن به شغف الفؤاد وهاج لي ** شجنا فقل تجلدي وتصبري) ٨ (سقتي إلى الجسم السقام وراءه ** من ذلك الطرف السقيم الأحور) ٩ (سبحان من وهب المحاسن من يشا ** سبحانه من خالق ومصور)٠ (يا كاعبا تحمي بصارم أنفها ** من كل صاد ورد ماء الكوثر)

(١٥٢/١)

١(شهد الرضاب وفيه خمر مسكر ** فالثم ولا حرج بذاك المسكر)(كلمتها من بعد تكليم الحشا ** يا هند إن لم تسمحي لم أصبر)(لا تتلفي بالصد مهجة مغرم ** فيصيب قومك سطوة من قسور)٤ (من فيصل ملك الجزيرة من سما ** للمجد حتى حل فوق المشتري)٥ (نصر الهدى وحوى الشجاعة والندى ** ليث وغيث للمقل المعسر)٦ (أضحى بخير أرومة لو رامها ** ذو همة بتطاول لم يقدر)٧ (كفاه كف قد كفت أعداءه ** والراحة الأخرى كمزن ممطر)٨ (أعراقه طابت فطاب فروعها ** تعزى إذا نسبت لأطيب عنصر)٩ (من عصبة صبروا على نصر الهدى ** وأذى العدا أكرم بهم من معشر)٠ (آووا إلى إمام المسلمين محمدا ** لما جفاء رئيس آل معمر)

(١٥٣/١)

٢(فدعا إلى التوحيد ضلال الورى ** جهرا ولولا منعهم لم يجهر)(وحموه من أعدائه بسيوفهم ** مع ضعفهم وكفى بها من مفخر)(ما هالهم جمع الخوالد إذ أتى ** بمدافع في فيلق مع عرعر)٤ (بل صابروه بنية وبحسبة ** حتى تولى كالجهام المدبر)٥ (وكذاك ما بالوا بتهديد أتى ** من صاحب الحرم الشريف الحيدر)٦ (قاموا وما بالوا بلومة لائم ** من مرجف ومخوف ومحذر)٧ (بل هدموا أوثان شرك عظمت ** ونهوا عن الأمر الشنيع المنكر)٨ (شنوا على أهل القرى غاراتهم ** وعلى البوادي في الخلاء المقفر)٩ (حتى صفت لهم الجزيرة واجتنوا ** للعز من ورق الحديد الأخضر)٠ (وبنوا مفاخر جمة مشهورة ** شهد العدو بها ولما ينكر)

(١٥٤/١)

٣(وقد حظي هذا الإمام ونسله ** من ذاك بالحظ الوفي الأوفر)(ما زال يقفو الأثر من أسلافه ** بالنصر للشرع الأعز الأطهر)(أفلا ترى أعلامه منشورة ** للغزو بين سرية أو عسكر)٤ (فيغير في غور البلاد

ونجدها ** فوق النجائب والجياد الضمر)٥ (حتى أعز به المهيمن دينه ** وأذل كل معاند متجبر)٦ (فانقادت الأعراب بعد عتوها ** بالسمر والبيض الخفاف البتر)٧ (لا زال محفوظ الجناب مؤيدا ** بالنصر والفتح المبين الأكبر)٨ (وعلى النبي وآله وصحابه ** أزكى صلاة مثل نفح العنبر)٩ (تبقى مدى الأيام ما هب الصبا ** سحرا على الروض الأنيق المزهر)

(١٥٥/١)

البحر : طويل (بقاؤك فيما بيننا منة الدهر ** نقابله بالحمد والشكر) (ترائيك لما أن رأتك عيوننا ** ترائي هلال العيد ليلة الفطر) (جلوت بأنوار الهدى ظلمة الردى ** كما انفلق الديجور مطلع الفجر) ٤ (فأضحت بك الأيام غرا ضواحكا ** وأمست ليالي الشهر كالبيض بالبدر) ٥ (رفعت لأعلام الشريعة في القرى ** وحكمت حكم الشرع في البدو والحضر) ٦ (وصيرت للعلم الشريف محافلا ** أحاديث ترويها الرواة عن الخدري) ٧ (لئن أمنت نجد بملكك وازدهت ** فقد فخر الأحسا به وقرى هجر) ٨ (وسرت عمان بالأماني فأسلمت ** لدن زرتها بالجرد والبيض والسمر) ٩ (رفعت بها الرايات في كل جحفل ** جررت فدانت بعد ذا الرفع والجر)٠ (فأنت حسام الدين والله ضارب ** بحدك هامات الضلالات والكفر)

(١٥٦/١)

١(وليس عطاياك الغزار كغيرها ** فمن ذا يقيس النهر في البحري بالبحر)(وما أنت إلا العارض الجود جلجلت ** رواعده وانهل في البلد القفر)(فأصبح بعد المحل يهتز بالربى ** وفاح من الروض البهي شذا الزهر)٤ (فلا زلت في الملك العزيز مؤيدا ** من الله بالفتح المبين وبالنصر)٥ (وصل إله العالمين مسلما ** على المصطفى الهادي وشيعته الغر)٦ (محمد المختار من آل هاشم ** وأصحابه وابدأهموا بأبي بكر)

البحر : طويل (تهلل وجه الدين وابتسم الثغر ** وقد لاح من بيض السيوف له النصر) (وجلى دباجير الضلالة والردى ** سنا المرهفات البيض فانصدع الفجر) (وشمس الأماني بالتهاني لنا بدت ** وبالسعد لاحت فانجلت انجم زهر) ٤ (وقد جاءنا ذاك البشير مبشرا ** بفتح عمان حين حل به السدر) ٥ (همام له قاد الجيوش بفيلق ** إذا جاش بالأبطال يشبهه البحر) ٦ (فأوطأهم جمعا عمانا فأذعنت ** ودان له من أرضها السهل والوعر) ٧ (وحلت بها الخيل السوابق بالقنا ** وسلت سيوف الحق فانهزم الكر) ٨ (وطهرها من كل سوء وباطل ** وكانت تبذي القبائح والسحر) ٩ (وبالا من ساروا في البلاد لياليا ** وأيام سعد صفوها ما به كدر)٠ (فقرت عيون المسلمين بنصره **كما شمخت منا الأنوف ولا فخر)

١(فناهيك من فتح مبين تزلزلت ** له مكة والسند وارتعد الشحر)(فهذا هو الفتح الذي فخرت به ** عمان ونجد أشرقت وسما هجر)(فهن أمام المسلمين وقل له ** هنيئا لك الإقبال والفتح والنصر)٤ (لئن لبست نجد بملكك مفخرا ** فقد زانت الدنيا بوجهك والعصر)٥ (فما هي إلا نعمة جل قدرها ** فلله فيها يعظم الحمد والشكر)٦ (ودونكها منظومة عبقرية ** تناثر من اصبهاف أبياتها الدر)٧ (وبكر عروس قد تصدى لزفها ** محب لكم أدنى وسائله الشعر)٨ (فعجل قراها فالضرورة احوجت ** وكاد يكون الفقر لولا الهدى كفر)٩ (وانجز له الوعد الذي قد وعدته ** فأمنيته والوعد ينجزه الحر)٠ (أصلي على المختار ما هبت الصبا ** على الروض مطلولا فعطره الزهر)

البحر : مجزوء الرجز (يا من أشاد جامعا ** لله في الإحسا عمر) (به يسر كل من ** لله مولانا شكر) (من بعد أن خربه ** كل ظلوم قد بطر) ٤ (وليس من يعمره ** كمن بتخريب أمر) ٥ (بشراء يا عامره ** غدا ببيت من درر) ٦ (في جنة عالية ** ذات قصور وثمر) ٧ (من أجل ذا تاريخه ** محرر عز أغر)

البحر : طويل (أنظم قريض أم نفيس الجواهر ** له نظمت بالفكر أيدي الخواطر) (أم الروضة الغناء قد حاك وشيها ** أنامل وسمى السحاب المباكر) (أم الطرس يزهو بالبلاغة وسمه ** يكاد لها يبيض حبر المحابر) ٤ (فأنبأنا عن وجد صب أخى وفا ** تذكر عهدا في السنين الغوابر) ٥ (وأثنى على شيخ هدته علومه ** إلى نهج أرباب الحجى والبصائر) ٦ (فأصبح في الآداب والعلم والنهى ** يتيمة دهر فهو إحدى النوادر) ٧ (تذكرنا قسا فصاحة لفظه ** وتخبر عن سحبان فوق المنابر) ٨ (وينشده الملتاع من لاعج الهوى ** لك الخير حدثني بظبية عامر) ٩ (عليه سلام الله ما نمت الصبا ** بعرف الخزامى في الرياض الزواهد)٠ (بحيث وفى بالواجبات وما جفا ** وهجران شيخ العلم إحدى الكبائر)

١(وصل إله العالمين مسلما ** على خير مبعوث وناه وآمر)(كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ** وما أطرب الأسماع تغريد طائر)

البحر : – (بحمد إله يجمع الشمل عطفه ** وأيدي النوى عما يرام تحاجز) (أتاني سلام ضاع بالند نشره ** وفاحت به عطرا علينا المفاوز) (به رد لي عصر الشبيبة والهوى ** وما الشيب لي عن ذلك

العهد حاجز) ٤ (سلام كعقد الدر في جيد غادة ** بضمن كتاب أبدعته الغرائز) ٥ (كتاب به سر البلاغة واضح ** وكل بليغ عن مجاريه عاجز) ٦ (غدت نبلاء العصر مذعنة له ** وما كل مقدام جريء يبارز) ٧ (ولله طرس قد أعاد لي الهوى ** وأبدى من الأسواق ما أنا كانز) ٨ (فشوقي حكى شوق المتيم خانه ** سلو صبر والمحجب ناشز) ٩ (كتاب حبيب حالف الجود كفه ** وها هو في نوع المروءة فائز)٠ (حبيب كريم الذات والأصل ماجد ** له في أثيل المجد قدما مراكز)

(١٦٣/١)

١(فريد المزايا أحمد الذكر باسل ** نجيب لغايات الثنا متجاوز)(أبي يفي طبعا عهود إخائه ** ولكن به يشقى العدر المبارز)(له خلق كالروض كلله الندى ** سحيرا وغاداه النسيم المجاوز)٤ (بودي لكم أبدي القريض مهذبا ** وليس كمدح زخرفته الجوائز)٥ (يرى النزر من شعري كأنفس حلية ** وبالطل عن وبل تسد العوائز)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (أنظم بديع هذبته الغرائز ** أم الدر من أصداف بحرك بارز) (أم الروض حاكت أدمع المزن وشيه ** فعطر من ذاك النسيم المجاوز) (أأبكار فكر فقد ضممن لآلئا ** من القوم لا ما نظمته العجائز) ٤ (نعم در ألفاظ القريض أنى بها ** بليغ لأنواع الفصاحة حائز) ٥ (إلى العلويين الكرام قد انتمى ** قفى هاشم أغرافه والمراكز) ٦ (أجال بميدان البلاغة خيلة ** فصار بها يدعي الكمى المناجز) ٧ (لقد أحجمت فرسانها عن لقائه ** فكل بليغ عن مراميه عاجز) ٨ (حوى النحو مع علم المعاني فتارة ** يبين لنا المعنى وحينا يلاغز) ٩ (وقد جاء في علم البيان قريضه ** بنوع من السحر الذي هو جائز)٠ (وأصبح في علم البديع ابن حجة ** ومن ذا له في كل فن يبارز)

(١٦٥/١)

١ (تجاوز حد الشعر حتى كأنما ** قصائده للمنكرين معاجز)(إذ قال قولا أنشد الناس شعره ** وغنى به باد وحاد وراجز)(وما أنشدت يوما عرائس شعره ** على مقعد إلا مشى وهو ناشز)٤ (ودبت به روح الصبابة فاستوى ** ولو كان محمولا حوته الجنائز)٥ (لئن بلغتنا عنك يا ابن طباطبا ** نسيم الصبا شوقا لحد يجاوز)٦ (فإن بنا من لاعج الشوق فوق ما ** بثثت وأضعاف الذي أنت كانز)٧ (فإن حكمت أيدي النوى بافتراقنا ** وصار لنا من شقة البين حاجز)٨ (فإن لأرواح المحبين مجمعا ** وإن بعدت بين الجسوم المفاوز)٩ (ودونك من جهد المقل خريدة ** من الشعر أهدتها إليك الغرائز)٠ (أتتك من الإحساء تطلب كفوها ** وما مهرها إلا الرضى والتجاوز)

(١٦٦/١)

---

٢ (عليك بحسن المدح أثنت مودة ** وما قصد كل الوافدين الجوائز)(وخير ختامي أن أصلي مسلما ** على المصطفى من أيدته المعاجز)(وأصحابه ما جالت الخيل بالقنا ** وما حركت للدارعين الهزاهز)

(١٦٧/١)

البحر : طويل (لقد لاح سعد النيرات الطوالع ** وغابت نحوس من جميع المطالع) (غداة انحنا بالرياض ركابنا ** بباب امام تابع للشرائع) (حريص على إحياء سنة أحمد ** وإخماد نيران الهوى والبدائع) ٤ (يقيم اعوجاج الأمر بالبيض والقنا ** ويحكم بالوحيين عند التنازع) ٥ (ويحيي دروسا للعلوم بدرسها ** وتقريب ذي علم قريب وشاسع) ٦ (تقي نقي قانت متواضع ** وما الفخر إلا في التقى والتواضع) ٧ (وما زال للدين الحنيفي ناصرا ** بتدمير أوثان وتعمير جامع) ٨ (يعامل قوما بالأناة فإن تفد ** وإلا أفادتهم حدود اللوامع) ٩ (وإن تسألن عن جوده وسخائه ** فكفاه مثل المعصرات الهوامع)٠ (فإن كنت عن علياه يوما محدثا ** فحث وقرط بالحديث مسامعي)

١(هو المنهل الطامي بل به الصدا ** فرده ودع آل البقاع البلاقع)(به أمن الله البلاد فأصبحت ** لنا حرما في الأمن من كل رائع)(بمدحته فاه الزمان وأهله ** فحسبك من صيت له فيه شائع)٤ (يربي يتامى المسلمين كأنه ** لهم والد بر بهم غير دافع)٥ (وكم بائس عار كساه برفده ** وكم أشبعت يمناه من بطن جائع)٦ (قصدناه من هجر تؤمل رفده ** فجاد علينا بالمنى والمنافع)٧ (أعذناه بالرحمن من كيد كائد ** ومن شر شيطان وحب مخادع)٨ (ونستودع الله المهيمن ذاته ** وربي كريم حافظ للودائع)٩ (وكل إله العالمين على الذي ** أتانا بنور من هدى الله ساطع)٠ (محمد المبعوث للناس رحمة ** بأقوم دين ناسخ للشرائع)

٢(كذا الآل والأصحاب ماهبت الصبا ** وما أطرب الأسماع صوت لساجع)

البحر : بسيط تام (الحمد لله حمدا دائما وكفى ** شكرا على سيب جدواه الذي وكفا) (ثم الصلاة وتسليم الإله على ** ماحي الضلال ومحيي سنة الخلفا) (نبينا أحمد الهادي وشيعته ** وكل من عند حد الله قد وقفا) ٤ (وبعد فالعلم بالتاريخ أنفع ما ** له اللبيب اعتنى أو همة صرفا) ٥ (وهاك نظما وجيز اللفظ محتويا ** منه على غرر من سيرة الخلفا)

البحر : بسيط تام (قد كان مولد خير الخلق أرخه ** على الأصح بعام الفيل من عرفا) (وذاك بعد ألوف سدست ولها ** قاف وسين ودال بعدها ردفا) (من حين أهبط مولانا خليفته ** للأرض مستخلفا بالذنب معترفا) ٤ (وحين كمل سن الأربعين أتى ** إليه بالوحي روح الله واختلفا) ٥ (إليه بضعة عشر قبل هجرته ** من مكة ثم عشر بعدهن وفا) ٦ (ومات في طيبة في شهر مولده ** في حادي العشر للجنات قد زلفا) ٧ (فوا مصيبة أهل الأرض أجمعهم ** بفقده حين واروه ويا أسفا)

البحر : – (وقام من بعده الصديق مقتديا ** بهديه تابعا للحق إذ خلفا) (ما هاله ذلك الخطب الذي عظمت ** فيه الخروق ولم يوهن وما ضعفا) (سل الحسام على من زاغ حين أبو ** عن الزكاة وللخرق العظيم رفا) ٤ (حتى استقام به دين الهدى وسما ** ورد من كان مرتدا ومنحرفا) ٥ (وفي ثلاثة عشر مات مجتهدا ** وقلد الأمر أقواهم بغير خفا) ٦ (أعني به عمر الفاروق من فتحت ** به الفتوح وعز الدين وانتصفا) ٧ (بعدله ضرب الأمثال ساكنها ** ورأيه وافق التنزيل إذ وصفا) ٨ (وهو الذي سلب الأملاك ملكهم ** أباد كسرى وأجلى قيصر ونفا) ٩ (وفي ثلاث وعشرين الشهادة قد ** سيقت إليه بفرض الصبح إذ وقفا) ٠ (ثم الخليفة عثمان ومقتله ** في عام ويك بلا ذنب له اقترفا)

---

١ (أضحى قتيلا بأيدي عصبة خرجت ** عن الهدى وأتوا من أمرهم سرفا)(ضحوا بأشمط عنوان السجود به ** يقطع الليل تسبيحا له كلفا)(ذو الهجرتين وذو النورين محتسبا ** كف القتال ولو سل الحسام شفا)٤ (أصيب يتلو كتاب الله إذ قطرت ** منه الدماء على يكفيكهم فكفا)٥ (في الأربعين علي كان مقتله ** بكف ذي شقوة عن ديننا صدفا)٦ (أضحى كأشقى ثمود حين أوردهم ** بذنبه إذ أذلق الناقة التلفا)٧ (أما علي فلا تحصى مناقبه ** كأنها الشمس إذ تبدو بغير خفا)٨ (زوج البتول ابن عم المصطفى أسد ** يوم الهياج فكم من مشكل كشفا)٩ (فخذهم خلفاء الرشد أربعة ** من يقف هديهم هدى النبي قفا)٠ (

وفي ثلاثين حولا كان مدتهم ** فيها الهدى بين أهل الأرض قد عكفا)

(١٧٤/١)

البحر : – (بنوا أمية أملاك غطارفة ** حازوا الخلافة بعد السادة الخلفا) (منهم معاوية صهر النبي ومن ** قد كان بالحلم والإنصاف متصفا) (ثم ابنه بعده أعني يزيد وذا ** جان على نفسه لما بغى سرفا) ٤ (ثم ابنه واسمه أيضا معاوية ** فلم يرم إن تولى أثره وقفا) ٥ (حتى احتوى الملك مروان وورثه ** لنسله بعده حتى بهم عرفا) ٦ (عبد الملك وأبناء له غرر ** في العد أربعة قد احرزوا الشرفا) ٧ (هم الوليد سليمان يزيد ومن ** يدعي هشام وكل حين ساس كفا) ٨ (لكن سليمان أفضاها إلى عمر ** أكرم به من إمام تابع السلفا) ٩ (أحيا سبيل الهدى من بعدما درست ** وأظهر العدل وقت الجور حين عفا)٠ (وطهر الأرض من ظلم الولاة بها ** حتى إذا مات لم ندرك له خلفا)

(١٧٥/١)

---

١ (وابن اليزيد وليدا وهو أفسق من ** قد قلد الأمر منهم بئس ما اقترفا)(واذكر يزيد وإبراهيم قل وهما ** ابنا الوليد ومروان الحمار قفا)(فعدة القوم عشر بعد أربعة ** في ألف شهر تقضي ملكهم ووفا)٤ (تاريخه عام ثنتي عشرة تبعت ** عشرين بعد تمام القرن قد كشفا)

(١٧٦/١)

البحر : – (ثم اقتفتهم بنو العباس تضربهم ** بالمشرفية ضربا مسرفا عنفا) (حتى احتوى ابن علي كلما ادخروا ** من الكنوز وحاز الملك والتحفا) (وقام جد بني العباس حين بدا ** من سعدهم طالع لا يعتريه خفا) ٤ (واستنقذوا من بني مروان ملكهم ** فهم أحق به لو حكموا النصفا) ٥ (وهاك ضبط الذي من

نسله ملكوا ** خذهم ثلاثين تتلو سبعة خلفا) ٦ (سفاح منصور مهدي وهاديهم ** هارون وهو رشيد ليس فيه خفا) ٧ (قد كان ذا خشية لله متقيا ** وعارض الجود من كيفه قد وكفا) ٨ (ثم الأمين والمأمون ومعتصم ** ثم ابنه واثق بالله قد عرفا) ٩ (وذو التوكل منهم ثم منتصر ** والمستعين ولكن بدره انكسفا)٠ (والمهتدي بعده المعتز معتمد ** وأحمد المعتضد بالله قد خلفا)

(١٧٧/١)

١(وكان أقواهم ملكا وأسوسهم ** من بعده الملك أمسى واهيا دنفا)(ثم ابنه المكتفي بالله مقتدر ** وقاهر بعده الرضي به اكتنفا)(وفتق ثم مستكف مطيعهم ** وطائع قادر للمسلمين شفا)٤ (وقائم مقتدر مستظهر وكذا ** مسترشد راشد كالليث إذ وصفا)٥ (ومقتف بعد مستنجد ملكا ** والمستضيء بنور الله قد عرفا)٦ (بالفضل واليمن إذ عادت خلافتهم ** بملكه حسبما كانت وما جنفا)٧ (وناصر ظاهر مستنصر فطن ** أهدى له يوسف من حسنه طرفا)٨ (كذاك مستعصم كان الختام به ** وكان في رأيه من أضعف الضعفا)٩ (من أجله كاده ابن العلقمي فلم ** يفطن لحيلته الأغبى وما عرفا)٠ (إذ قال اعطاؤك الأجناد ما لهم ** يفني الخزائن فاحفظ واترك السرفا)

(١٧٨/١)

٢(فليس في كثرة الأجناد فائدة ** والمال جندك لن نحتج إليه كفا)(ودس نحو تتار الكفر يخبرهم ** بكيده وعلى ما قاله حلفا)(فاقبلوا نحو بغداد بزحفهم ** فلم يروا دونها الجند الذي كشفا)٤ (فحكموا السيف فيها أربعين فلم ** يبقوا عليما وأفنوا سائر الخلفا)٥ (وقتلوا وعثوا بالسبي وانتهبوا ** كل النفائس يالهفا ويا أسفا)٦ (وأودعوا الكتب والقرآن دجلتها ** حتى جرى ماؤها بالحبر حين طفا)٧ (وكاد يجتث أصل الدين فتكهم ** لولا الإله باتباع الهدى لطفا)٨ (آه لها وقعة سيم العباد بها ** خسفا وكل من الأقطار قد رجفا)٩ (بها أهين الهدى بل ذل جانبه ** والكفر عز وللغيظ القديم شفا)٠ (تاريخها بمئين سدست وتلت ** تسعا وخمسين عاما كان منكشفا)

(١٧٩/١)

٣(حتى إذا هب من مصر نسيم صبا ** بالنصر للدين مع سلطانها عصفا)(فمزق الله أجناد التتار به ** حتى أبيدوا وعاد الدين منتصفا)(ثم الصلاة على خير البرية ما ** هب النسيم قضيب البان فانعطفا)٤ (وآله الغر والصحب الكرام ومن ** تلى سبيلهم من بعدهم وقفا)

(١٨٠/١)

البحر : طويل (أتنكر رسم الدار أم أنت تعرف ** لدن قمت بالأطلال والعين تذرف) (ديار لسلمى قد محا رسمها البلا ** وغيرها وبل من المزن ينظف) (كأن لم تكن مغنى لبيض أو أنس ** بهن غزال أحور الطرف أهيف) ٤ (فتاة كأن البدر غرة وجهها ** سوى أنه حينا إذا أتم يكسف) ٥ (ترى الصبح يبدو نوره من جبينها ** وفي شعرها جنح من الليل يعكف) ٦ (وقد يقد العاشقين قوامه **كمثل قضيب البان بالريح يعطف) ٧ (وطرف سقيم اللحظ كم أسقمت به ** محبا نحيفا جسمه فهو مدنف) ٨ (وأنف كحد المشرفي حمت به ** رحيق رضاب طيب حين يرشف) ٩ (فما بال من لا يعرف الوجد والهوى ** يلوم على وجدي بها ويعنف)٠ (كما لام والي المسلمين سفاهة ** على نصره الإسلام من ليس ينصف)

(١٨١/١)

١(وتحذيره الأعراب أن يسفكوا الدما ** وأن ينهبوا الأموال أو يتخطفوا)(فكم أفسدوا في الأرض بعد صلاحها ** وكم سفكوا الدم الحرام وأسرفوا)(وكم قد أغاروا في الدروب وكم عثوا ** وكم قطعوا سبل الحجيج وخفوا)٤ (فقال ادخلوا في السلم طرا وأسلموا ** وإلا فحرب وعده ليس يخلف)٥ (وأقسم لا نعطي على ديننا الرشا ** وما عندنا إلا حسام ومصحف)٦ (فمن لم يقومه الكتاب أقامه ** حدود الضبا والسمهري المثقف)٧ (فهل يستقيم الدين إلا بدعوة ** إلى الله يتلوها سنان ومرهف)٨ (وقد فرض الله الجهاد على الورى ** لمن كان عن نهج الشريعة يصدف)٩ (وقد كان يبدي الحلم والصفح عنهم **

ويعطيهم الأموال كي يتألفوا)٠ (فلما أبوا إلا الخلاف تمردا ** رماهم بما يؤذي النفوس ويتلف)

(١٨٢/١)

٢(بجيش لهام حشوه الخيل والقنا ** تهب رياح الموت منه وتعصف)(يقودهم شبل الإمام وأنه ** لبالجود والإقدام والمجد يوصف)(وأما إمام المسلمين فإنه ** لمسعر حرب بالمساكين يرأف)٤ (صفوحا عن الجاني وإن كان مجرما ** سؤلا عن العاني به يتلطف)٥ (وينصر أهل الدين والعلم والحجى ** ويكرمهم بالمكرمات ويتحف)٦ (مطاياه في غزو العدو مشيحة ** عطايا تزري بالكنوز وتجحف)٧ (هو البحر ينتاب العطاش وروده ** وكل امرىء يروي المزاد ويعرف)٨ (فاسيافه من خصمه تزعف الدما ** وأقلامه بالبذل والجود ترعف)٩ (لقد أتعب الكتاب كتب صكاكه ** فكدت على أقلامهم أتخوف)٠ (ودونك من نظم القريض قصيدة ** وجيزة لفظ باللآلي ترصف)

(١٨٣/١)

٣(أتتك من الإحساء بكر خريدة ** تميس وخمر التيه يثنى ويعطف)(يعطر رياها سدوسا وبرة ** وسامعها من روضها الزهر يقطف)(وأزكى صلاة الله ثم سلامه ** على من به ختم النبوة يعرف)٤ (كذا الصحب ما غنى حمام مطوق ** فجاوبه ورق على الدوح يهتف)

(١٨٤/١)

البحر : بسيط تام (بشراك يا منفق الأموال بالخلف ** وعدا من الله حقا غير مختلف) (في كل يوم ينادي في الورى ملك ** وآخر بنداء وهو غير خفي) (يا رب يا ربنا ارزق منفقا خلفا ** واحكم على ممسك الأموال بالتلف) ٤ (وقال خير الورى حثا لخازنه ** انفق ولا تخش إفلالا ولا تخف) ٥ (يا رب

قائلة يوما وقد عذلت ** مالي أراك بنظم الشعر ذا كلف) ٦ (والدهر أبناؤه بالمال قد بخلوا ** فهم يرون الندى ضربا من السرف) ٧ (كأنما قد تواصوا في الطباع على ** منع الحقوق وشد العقد بالحلف) ٨ (ما للقريض إذا أهديته ثمن ** ولو نظمت لهم درا من الصدف) ٩ (قلت ابشري فلقد جاد الزمان لنا ** بعارض جاد بالأموال والتحف)٠ (أمامنا الندب ميمون النقيبة من ** ساس الرعية بالإحسان والنصف)

(١٨٥/١)

١(بنى الأمور على أساس التقى فرست ** والغير يبني على أوهى شفا جرف)(سما بهمته نحو العلا فعلا ** حتى استوى فوق هام المجد والشرف)(أندي البرية كفا وهو أشجع من ** قد هز عطفيه بين البيض والحجف)٤ (العفو والحلم والإحسان شيمته ** لا خير في الطيش والإمساك والعنف)٥ (أخي مكارم عن معن بن زائدة ** تروى وعن فارس الهيجا أبي دلف)٦ (وعن برامكة كانت أكفهم ** تجنى على سائر الأموال بالتلف)٧ (كأنه بحر جود والورود له ** ما بين منتضح منه ومغترف)٨ (من عصبة نصروا الإسلام وانتهجوا ** منهاج صحب رسول الله والسلف)٩ (أحيوا من السنة الغراء دارسها ** كما نفوا وأماتوا بدعة الخلف)٠ (لولا دفاع إله العالمين بهم ** لا صبح الدين بين الناس كالهدف)

(١٨٦/١)

٢(نثني عليه بما أولى وشر فتى ** من نال معروف حر غير معترف)(لكن نقول لقد أولى الجميل وقد ** أعطى الجزيل بلا من ولا سرف)(لا زال لطف من الرحمن يشمله ** ولم يزل منه في حفظ وفي كنف)٤ (ثم الصلاة مدى الأزمان ما قطفت ** من الغصون جناها كف مقتطف)٥ (على الذي أشرقت أنوار مولده ** بالبشر فارتجف الإيوان ذو الشرف)٦ (وأخمدت ليلة الميلاد طلعته ** نار المجوس فنالوا غاية الأسف)٧ (والآل والصحب ما قال الأديب لنا ** بشراك يا منفق الأموال بالخلف)

(١٨٧/١)

البحر : – (بالجد يدنوا كل أمر شاسع ** والجد يفتح كل باب مغلق) (وإذا سمعت بأن مجدودا حوى ** عودا فأثمر في يديه فصدق) (لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ** بنجوم أفلاك السماء تعلقي) ٤ (لكن من رزق الحجى حرم الغنى ** صدان مفترقان أي تفرق) ٥ (ومن الدليل على القضاء وكونه ** بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق) ٦ (وأحق خلق الله بالهم امرؤ ** ذو همة يبلى برزق ضيق)

(١٨٨/١)

البحر : كامل تام (بالجد يدنو كل أمر شاسع ** حاولته في مغرب أو مشرق) (وبه ترى الأمر العسير ميسرا ** والجد يفتح كل باب مغلق) (وإذا سمعت بأن مجدودا حوى ** عودا من العيدان ليس بمورق) ٤ (فاخضر حين حوته راحة كفه ** فورا وأثمر في يديه فصدق) ٥ (لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ** أثرى الورى في خصب عيش مغدق) ٦ (وبلغت أعلى رتبة ورأيتني ** بنجوم أفلاك السماء تعلقي) ٧ (لكن من رزق الحجى حرم الغنى ** فانظر وسل إن لم تكن بمصدق) ٨ (فالعقل في الدنيا الدنية والغنى ** ضدان مفترقان أي تفرق) ٩ (ومن الدليل على القضاء وكونه ** في اللوح مكتوبا ولما تخلق) ٠ (أيضا وإن الرزق كان بقسمة ** بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق)

(١٨٩/١)

١ (وأحق خلق الله بالهم امرؤ ** ذو همة شهم فصيح المنطق)(من طبعة حب المكارم والعلا ** لكنه يبلى برزق ضيق)

(١٩٠/١)

البحر : بسيط تام (أنفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا ** ولا تطع في سبيل الجود عذالا) (فالمنفقون لهم من ربهم خلف ** ورب شح إلى الإتلاف قد آلا) (من جاد جاد عليه الله واستترت ** عيوبه وكفى بالجود سربالا) ٤ (من جاد ساد ومن شحت أنامله ** بالبذل أمست له الأعوان خذالا) ٥ (ثنتان كلتاهما للود جالبة ** صبر جميل وكف يبذل المالا) ٦ (لا تحسب المجد سهلا في تناوله ** لولا المشقة كل للعلا نالا) ٧ (مما أضر بأهل الملك أن خزنوا ** للنائبات من النقدين أموالا) ٨ (وضيعوا الجند في وقت الرخاء وما ** خافوا الخطوب ولم يلقوا لها بالا) ٩ (حتى إذا قام للهيجا قائمها ** وأشعل الحرب مذكى الحرب إشعالا) ٠ (قاموا يريدون تأليف الجنود بما ** كنزوا فلم يدركوا آمالا)

(١٩١/١)

---

١ (كذاك من ضيع الأحرار محتقرا ** واختار غمرا أو باشا وأنذالا) (والحزم لو شكروا النعماء وادخروا ** للحرب خيلا وفرسانا وأبطالا) (من يحفظ الجند بالإحسان يلقهم ** إن يدعهم في الوغى يأتوه إرسالا) ٤ (فاجعل عطاك لإحرار الورى ثمنا ** تملك به مهجا منهم وأوصالا) ٥ (لا ملك يثبت إلا بالرجال ولا ** يقنى الرجال سوى من كان بذالا) ٦ (والمال يربو لمن ربى رعيته ** بعدله ونفى للظلم أغلالا) ٧ (والطرق أمنها بالعدل فامتلأت ** أنسا فلا يرهب السلاك معتالا) ٨ (يا فيصل المجد يا من للفخار حوى ** فاستوجب المدح تفصيلا واجمالا) ٩ (أوضحت للسنة الغرا رسول هدى ** عفت فأحييت للإسلام إطلالا) ٠ (أتى بك الله من مصر لملتنا ** نصرا وقهرا لمن عادى واذلالا)

(١٩٢/١)

---

٢ (فأنت طالع سعد حينما طلعت ** نجومه زدتنا حظا واقبالا) (نازلت آل حميد في سبيتهم ** حتى سبيت لهم عزا وأموالا) (جاؤوك بالجد في خيل وفي خيلا ** تكاد ترجف منه الأرض زلزالا) ٤ (كانوا جراء عليكم من سفاهتهم ** حتى رأوا منك في الهيجاء أهوالا) ٥ (أقريتهم عاجلا لما بكم نزلوا ** كالمستضعفين صمصاما وعسالا) ٦ (ومن حياض المنايا بعد أن طعموا ** أوريتهم عللا منها وانهالا) ٧ (فأدبروا هربا ذعرا وما صبروا ** لما رأوا الصبر بين الأسل قتالا) ٨ (لوا سراعا ولم يلووا على أحد **

وأصبحوا في بقاع الأرض فلالا)٩ (وخلفوا خلفهم رغما عقائلهم ** مع البنين واغناما وآبالا)٠ (فأصبحت مغنما للمسلمين وفي ** يديك تقسمها للناس أنفالا)

(١٩٣/١)

٣(واه لها وقعة من أفقها طلعت ** شمس الهدى فمحت للشرك أطلالا)(فتح به فتحت للدين أعينه ** فأبصرت بعدد مع طال ما سالا)(فتح به فتح الرحمن أفئدة ** غلفا ادار عليها الرين اقفالا)٤ (فتح به استبشرت هجر وقد فخرت ** لما ملكت لها مدنا واعمالا)٥ (أثواب عدلك قد ألبستها جددا ** من بعد أن خلعت للظلم أسمالا)٦ (فيها بثثت أمور العدل فانتشرت ** وحكم الشرع أقوالا وأفعالا)٧ (فأصبحت بك هجر كالعروس زهت ** بحليها لم تذر شنفا وخلخالا)٨ (ماست من التيه واختالت وحق لها ** بزينة العدل أن تزهو وتختالا)٩ (تلك المكارم لا قعبان من لبن ** شيبا بماء فعادا بعد أبوالا) ٤٠ (فاحمد إلهك إذ ولاك أنعمه ** واشكره ما دمت تعظيما واجلالا)

(١٩٤/١)

٤(وهاك مني قريضا قد حوى ذررا ** ما إن ترى مثلها في الحسن أمثالا) ٤(جهد المقل وقد أهداه معتذرا ** لا خيل عندي أهديها ولا مالا) ٤(ثم الصلاة على الهادي وعترته ** ورحمة تشمل الأصحاب والآلا) ٤٤ (ما لاح برق وما غنى الحمام وما ** سح العمام بجود الورق فإنها لا)

(١٩٥/١)

البحر : كامل تام (شكرت يديك يد المقل الأمل ** لنوالها الجم الغفير الأجزل) (منن رقيت بها إلى فلك العلا ** حتى قعدت على السماك الأعزل) (ولبست من تقوى الإله ملابسا ** والدين أفضل حلية

المتجمل) ٤ (ففتحت للدين الحنيفي أعينا ** وكفت سحائبها بدمع مسبل) ٥ (ضحكت نواجذه وأصبح وجهه ** بعد التعبس مشرقا بتهلل) ٦ (لما أقمت فروضه وحدوده ** تجدود مرهفة وسمر ذبل) ٧ (حللت اخلاط الردى فسمي الهدى ** وحللت عقدة كل خطب مشكل) ٨ (ودعائما أرسيتها بعزائم ** للملك بعد تحرك وتزلزل) ٩ (ما راعك الخطب الذي قد شابهت ** أيامه ظلمات ليل اليل)٠ (لكن جليت ظلامه بلوامع ** ويسهم عزم كالشهاب المرسل)

(١٩٦/١)

١(سيان حالك في المسرة والأسى ** جلدا وذا شأن اللبيب الأكمل)(ما جاش جاشك في الحوادث إذ دهت ** في فتنة تغلى كغلي المرجل)(أذكى الجهول ضرامها لسفاهة **كي يستضيء بنورها فبها صلى)٤ (قطع الذي أمر الإله بوصله ** فلأجل ذا أسبابه لم توصل)٥ (وجنى على الإسلام شر جناية ** فأقر عين أخي النفاق المبطل)٦ (فأحل منتهكا لحرمة مسلم ** ملك فعوقب بالعقاب الأعجل)٧ (طلب العلو ببغيه وبظلمه ** جهلا فرد إلى الحضيض الأسفل)٨ (ولأجل نصرة نفسه بذل القوى ** ولكن من خذل المهيمن يخذل)٩ (حتى إذا ملك الخزائن واستوى ** جهرا على القصر المشيد الأطول)٠ (ملأ الإله فؤاده وصحابه ** رعبا وصاح به القضاء الا انزل)

(١٩٧/١)

٢(لا تحسب الملك القصور وما حوت ** من آلة للحرب أو متمول)(بل مالك الملك الإله وأنه ** جعل الخلافة في الإمام الأعدل)(جمع الإله له القلوب فأجمعت **كل النفوس على إمامة فيصل)٤ (وانقاد كل المسلمين لأمره ** طوعا وتلك مواهب المتفضل)٥ (حتى إذا حدق الخميس بمن بغي ** حنقا وجدبه الذي لم يهزل)٦ (عض على طرف البنان وقال من ** فرط الأسى يا ليتني لم أفعل)٧ (فهناك أيقن أن أنجم سعده ** أفلت وطالع نحسه لم يأفل)٨ (وهناك أسلمه الحكيم إلى البلى ** لما طغى وأطاع كل مضلل)٩ (في الظلم والعدوان والفعل الذي ** أضحى عن الشرع الشريف بمعزل)٠ (ودهاه

ما صنع الإله لعبده ** من ذلك الفتح المبين الأعجل)

(١٩٨/١)

٣(فرأى التحصن مانعا هيهات أن ** تغني الحصون عن القضاء المنزل)(فأتاه بأس الله داخل حصنه ** مع صاحبيه فلم يروا من موئل)(فغدوا حصيدا للسيوف وللقنا ** صرعاء بين مجرح ومجندل)٤ (وسقى بما أسقت يداه حميمه ** كأسا أمر مذاقه من حنظل)٥ (وأهالها من وقعة أبقت لنا ** عبرا لكل مفكر متأمل)٦ (تنبيك أن الظلم أشأم طائر ** والبغي أسرع صارع ومخذل)٧ (وتريك شؤم قطيعة القربى فلن ** يقطع حبال قريبه لم يمهل)٨ (فلقد بلغت من العدى يا فيصل ** أقصى مناك ونلت كل مؤمل)٩ (فاحمد إلهك إذا أنالك ملكه ** وحباك بالنصر العزيز الأجمل) ٤٠ (وسقاك صفو الملك بعد كدورة ** فنهلتنا من عذاب ذاك المنهل)

(١٩٩/١)

٤(فاحفظ فواضله بواجب شكره ** أن الشكور لفي مزيد تفضل) ٤(وراع الرعية وما وليت أمورها ** بإقامة العدل السوي الأمثل) ٤(فالعدل تحكيم الشريعة في الورى ** حقا فما عن عدلها من معدل) ٤٤ (وسياسة الشرع الشريف هي التي ** جمعت لكل طريق عدل أسهل) ٤٥ (فأقم بها عوجا الأمور معالجا ** فهي الدواء لكل داء معضل) ٤٦ (واجعل بطانتك الخيار ذوي النهى ** واحذر مخالطة السفيه الأرذل) ٤٧ (كم دولة فسدت بآراء العدى ** إذ لاطفوا قاداتها لتحيل) ٤٨ (لا تستشر إلا لبيبا ناصحا ** بالعقل يختبر الأمور ويجتلي) ٤٩ (فلرب ذي نصح يظن بنصحه ** ولرب آخر ناصح لم يعقل) ٥٠ (وإذا هما اجتمعا لشخص واحد ** فأقبل جميع مقاله لا تهمل)

(٢٠٠/١)

٥(واسيء ظنونك في الزمان فإنه ** من فطنة الرجل النبية الأنبل) ٥(ما حسن ظن في الزمان وأهله ** إلا سجية إبله ومغفل) ٥(زمن به فقد الأمانة والوفا ** والصدق كالعنقاء غير محصل) ٥٤ (وتوكلن على الإله فإنه ** نعم الوكيل لعبده المتوكل) ٥٥ (هذي نفائس فكرة قد صغتها ** ببديع نظم كالزلال السلسل) ٥٦ (لازلت كهفا للعفاة ومربعا ** للوافدين وللضيوف النزل) ٥٧ (فاجعل جوائزها التجاوز والرضى ** صفحا وقابلها بحسن تقبل) ٥٨ (ثم الصلاة على النبي محمد ** والآل مع صحب هداة كمل)

البحر : وافر تام (على الوالي المهذب خير والي ** إمام المسلمين أخي المعالي) (سلام فاق عرف المسك نفحا ** بنظم مثل منظوم اللآلي) (تضمن مدحه بخصال نجد ** حواها وهي من خير الخصال) ٤ (عفاف ثم إقدام وحزم ** وجود بالمكارم والنوال) ٥ (إذا الراجي أتاه لنيل رفد ** حباه الرفد من قبل السؤال) ٦ (وإن أعطى الملوك لهم عطاء ** فنزر في عطاياه الجزال) ٧ (يجيىء المستنون له وفودا ** على الإبل الملهدة الهزال) ٨ (فيلقون الربيع إذا أناخوا ** بساحته وحطوا للرحال) ٩ (بشاشته تبشرهم بأن لم ** يخب شكوى المطى من الكلال)٠ (وكم ضيف يرون لديه ثاو ** ونار للقرى فوق القلال)

١(وعن إقدامه سل كل قرم ** من الشجعان أبطال القتال)(ينبئك الأداني والأقاصي ** بشدة بأسه عند النزال)(وكم جيش يجر إلى الأعادي ** كتائبه كأعراض الجبال)٤ (يدمر كل غدار وباغ ** ويرجع وهو محمود الفعال)٥ (فإن تطلب له في العصر مثلا ** فقد حاولت إدراك المحال)٦ (تتبعنا ذخائره جميعا ** فلم نبصر له من كنز مال)٧ (ولكن كنزه التقوى وظن ** جميل في المهيمن ذي الجلال)٨ (وربط الأعوجيات العوادي ** وجمع البيض والسمر العوال)٩ (وتقليد الرجال بكل طوق ** من المعروف ذي قدر وبال)٠ (بطلعته الزمان زها افتخارا ** ولم تكتم أياديه الليال)

٢(سيشكر فضله من كان حرا ** ولكن أين أحرار الرجال)(فأهل العصر مثل الطير طبعا ** بخفتها وأحلام السعال)(فإن جربت أكثرهم تجدهم ** على صنفين ختال وقال)٤ (علامات النفاق بهم تراها ** ثلاث هن من شر الخلال)٥ (خيانتهم واخلاق لوعد ** وكثرة كذبهم عند المقال)٦ (** فسل على البوادي سيف عزموقاتلهم على منع العقال)٧ (وأدبهم إذا انتهبوا وعاثوا ** بحد المرهقات وبالنكال)٨ (وأني من سيوفك لست أنبو ** أنافخ من قلاك ولا أبالي)٩ (وأنسج في علاك برود مدح ** وادراعا تقي وقع النصال)٠ (فإن فقت الملوك وأنت منهم ** فإن المسك بعض دم الغزال)

٣(ودونك من بنات الفكر بكرا ** حكت حسن الغزالة والهلال)(إليك أتت من الإحساء تطوى ** لها البيدا بحل وارتحال)(وصلى الله مولانا تعالى ** على الهادي النبي وخير آل)

البحر : طويل (أتقبل عذر الصب أم أنت عادله ** بذكرى حبيب عنه شطت منازله) (غزال حوى كل المحاسن وألبها ** يغازلني بعد العشا وأغازله) (فتاة كأن الشمس غرة وجهها ** فأنى يبين البدر حين تقابله) ٤ (نأت فنأى عن صبها كل عاذل ** فياليتها تدنوا وتدنو عواذله) ٥ (فمن لعذول لا يزال يجهله ** يجادلني في حبها وأجادله) ٦ (وما أنا إلا كالفتى في اعتلاله ** فلا أثر تبديه فيه عوامله) ٧ (وقد أصبحت سلمى بأبعد شقة ** يكل بها كوم المطي وهازله) ٨ (تميمية حلت بتيما ودونها ** من الجبل الطائي قفار وحائله) ٩ (فعن مثلها فاثن العنان ميمما ** مليكا عظيما لم يخب قط سائله)٠ (إله السما والأرض فاسأله راغبا ** تنل كل ما ترجوا وما أنت آمله)

١(فنشكوا إلى الله الزمان الذي استوى ** لدى أهله قس الكلام وباقله)(به اندرست كل العلوم واقفرت ** فأنكر فضل العلم وبالعلم جاهله)(وقائلة أقصر فما بعد فيصل ** لذي أدب حظ فماذا تحاوله)٤ (أترغب في نظم القريض وجسمه ** موارى بقبر غيبته جنادله)٥ (فقلت دعيني أن يكن مات فيصل ** فخالقه حي وما مات نائله)٦ (فقد ورث المجد المؤثل والندى ** لنحل زكت أخلاقه وشمائله)٧ (أبو النجم عبد الله حامي حمى الهدى ** بغرته بشرى الندى مخائله)٨ (بنجد حثا المال الجزيل تبرعا ** فعاشت به أيتامه وأراملة)٩ (وكم غارة شعواء شن على العدى ** وكم فارس منهم نعته حلائله)٠ (فأثخن حربا بالحروف فسالمت ** ودانت له نجد وذلت قبائله)

٢(ومن دم سراق الحجيج عنيبة ** سقى البيض حتى انهل الرمح حامله)(وقائع سل عنها الحجاز وغيره ** ونجدا ومن في البحر ينبيك ساحله)(جهادا ودرءا للفساد ونية ** وسعيا به يرجو المثوبة فاعله)٤ (تولى فلم يرض المكوس لدينه ** عفافا ومن يعفف تعف عوامله)٥ (ولما نمى الركبان أخبار عدله ** إلينا وشاعت في البلاد فضائله)٦ (بعثنا له در القريض بمدحه ** وخير الثنا ما لا يكذب قائله)٧ (فأبلغه تسليما إذا فض ختمه ** تأرج من أرض الرياض معاقله)٨ (فيا أيها الوالي نصرت على العدى ** وسددت في الأمر الذي أنت فاعله)٩ (حنانيك لا تسمع بنا قول كاشح ** ولا حاسد تغلو علينا مراجله)٠ (ولا تصغ للنمام سمعك إنما ** يجيء به الإفساد والإثم حاصله)

٣(وما هو إلا فاسق أو منافق ** يريك صريح النصح والغش داخله)(ولا يدخل النمام في الحشر جنة ** حديثا عن المختار يرويه ناقله)(وأكرم بني الشيخ الرئيس الذي نهى ** عن الشرك لما شاع في الأرض

باطله)٤ (وألف في التوحيد تأليفه الذي ** شجت في حلوق المشركين دلائله)٥ (كذا عبد الرحمن أعني حفيده ** بنور الهدى يهدي فمن ذا يعادله)٦ (ينافح عن دين الهدى كل مبطل ** فيبطل تمويهاته ويناضله)٧ (وعبد اللطيف الحبر لا تنس فضله ** إمام هدى بالعلم يزهو محافله)٨ (فمن رام خذلانا لهم وتنقصا ** لقدرهم بالبغي فالله خاذله)٩ (فدونك نظما كالزلال وعذوبة ** صفت للعطاش الواردين مناهله) ٤٠ (وكل امرىء يهدي على قدر وسمه ** فدونك ما نهدي فهل أنت قابله)

(٢٠٩/١)

٤(وختمي صلاة الله ثم سلامه ** على من به الإرسال عمت رسائله) ٤(محمد المبعوث من آل هاشم ** كذا الصحب ما غنت بروض بلابله)

(٢١٠/١)

البحر : وافر تام (علام تلوم في سلمي علا ما ** وقد شغف الفؤاد بها وهاما) (وتكثر في الهوى العذري عذلي ** ولو انصفت لم تبد الملاما) (فكرر ذكرها فلذاك عندي ** ألذ من المدامة للنداما) ٤ (فمن لفتى إذا ما شام برقا ** تألق هجعة هجر المناما) ٥ (وإن هبت صبا من أرض نجد ** بعرف الشيح منها والخزامى) ٦ (تصابى قلبه واهتز وجدا ** كأن هبوبها يسقى المداما) ٧ (تذكرني الخيام بأرض نجد ** وقلبي عند من سكن الخياما) ٨ (فتاة لو رأى غيلان منها ** محاسنها لما قال اهتياما) ٩ (تمام الحج أن تقف المطايا ** بخرقا بعد أن تضع اللثاما)٠ (طرقنا أهلها ليلا فقالت ** من الأني وأهلونا نياما)

(٢١١/١)

١(فقلت لها محب جاء ضيفا ** فلا تجفى محبا مستهاما)(فقالت كيف زرت ودون وصلى ** حروب نارها تذكي الضراما)(وقومي أشرعوا دوني رماحا ** وسلوا البيض وانتثلوا السهاما)٤ (فقلت أما سمعتي أو شعرتي ** بأن امامنا أبدى الكماما)٥ (تبدل بالثياب جلود نمر ** وسل على أولي الظلم الحساما)٦ (فصار الذئب للأغنام سلما ** وصاحب في الفلا النعم النعاما)٧ (إمام للهدى يدعو البرايا ** ويبعث للعدى جيشا لهاما)٨ (وإن ذكر الندى فيداه غوث ** تسح الجود والمنن الجساما)٩ (فكم أعطى السوابق مسرجات ** وكم أعيت عطاياه الكراما)٠ (وكم أصلى الأعادي نار حرب ** فكان وقودها جثثا وهاما)

(٢١٢/١)

٢(وإن ذكر علاه فلست أحصى ** مزايا مناقبه عظاما)(همام فاضل فطن ذكي ** إله الملك قد ألقى إلزاما)(لذلك قد تركنا أرض هجر ** وراء والرياض لنا إماما)٤ (فسرنا والأمير وما خشينا ** من البرد المضرة والسقاما)٥ (بأيدي العيس نطوي كل قفر ** ونحدوها لكي تصل الإماما)٦ (فلما أن نخناها جميعا ** بساحته واقرينا السلاما)٧ (بلغنا كل مأمول وقصد ** ونلنا فوق ما نبغي المراما)٨ (فقال لنا ملاطفة ورفقا ** أجئتم والشتاء دهى الأناما)٩ (فقلنا في موتكم أتينا ** ولو ترك القطا لغفا وناما)٠ (ونهدي كل آونة وحين ** صلاة الله نتبعها السلاما)

(٢١٣/١)

٣(مدى الأيام ما طلعت شموس ** إلى من كان للرسل الختاما)(نبي عم بعثته البرايا ** وأصحاب له كانوا كراما)

(٢١٤/١)

البحر : طويل (أأسلوا وقلبي للغرام غريم ** وجسمي كطرف الغانيات سقيم) (ولي مقلة لا يقلع العذل دمعها ** وقلب إذا جن الدجاء يهيم) (أبيت أراعي أنجم الليل ساهدا ** كأني إذا جن الظلام سقيم) ٤ (وأصبو إلى ريح الصبا كلما صبت ** وجاد بأنفاس الحبيب نسيم) ٥ (وأسعد قمري الحمام بنوحه ** كأني لسجاع الحمام حميم) ٦ (وأهتز شوقا كلما لاح بارق ** من العارض النجدي حين أشيم) ٧ (ولوعا بسلمى حين شط مزارها ** وحالت وعور دونها وحزوم) ٨ (ووقفت على الأطلال أبكي وما بها ** سوى ندمي عند الطلول نديم) ٩ (فتاة تضاهي البدر حسنا فمثلها ** إذا قستها بالغانيات عديم)٠ (إذا أقبلت قلت الصباح لنا بدا ** وإن أدرت قلت الدجاء بهيم)

(٢١٥/١)

---

١ (كأن ظلام الليل خيم جنحه ** على الشعر أو مد الجناح ظليم)(لقد أسقمت منها جفون سقيمة ** ومذ كلمتني فالفؤاد كليم)(وقد أوقدت نار الصبابة في الحشا ** وأحشاؤها مثل الحرير هظيم)٤ (لقد منحتني في الشبيبة وصلها ** وقدي كعود السمهري قويم)٥ (فلما علا رأسي البياض تباعدت ** وذو الشيب عند الغانيات مشوم)٦ (فأصبحت مأسور الفؤاد بحبها ** وما ذاك من كيد النساء عظيم)٧ (فما بالها تصبو إلى كل يافع ** وتهجر شيخا والداه تميم)٨ (ألم تدر أن المقرئين شيعتي ** ولي عهد ود بالإمام قديم)٩ (إمام حوى كل المكارم والعلا ** وطاب له في العالمين أروم)٠ (له نسب في وائل بن ربيعة ** نماه إلى أعلى الفخار صميم)

(٢١٦/١)

---

٢ (تفرع من صيد الملوك الذين هم ** لهم مكرمات جمة وحلوم)(هم نصروا دين الهدى بعد أن عفت ** له بين سكان البلاد رسوم)(وأحيوا بأطراف الأسنة سنة ** لخير الورى منها العظام رميم)٤ (وقد ورثوا المجد الأثيل لفيصل ** فعاد كريم الأصيل وهو كريم)٥ (إليه تشد اليعملات لرغبة ** وخوف إذا آذى النفوس غشوم)٦ (فيا من في ساحاته كل خائف ** وفي قصره للمرملين نعيم)٧ (يجود بما تحوى اليدان كأنه ** غمام يوالي وبله ويديم)٨ (وما هو بالنزق العجول إلى الأذى ** ولكنه واعي الجنان حليم

)٩ (صفوح عن الجاني ولكن عقابه ** لمن رام أسباب الفساد أليم)٠ (هو الضيغم الضرغام في كل معرك ** إذا شب من نار الحروب جحيم)

(٢١٧/١)

٣(يخوض لظى الهيجاء والنقع ثائر ** وطير المنايا بالمنون تحوم)(فكم جحفل بالمرهفات أباده ** فقتلاهم مثل الهشيم هشيم)(فللأرض منهم ما جرى من دمائهم ** وللطير منهم والسباع لحوم)٤ (وإن طنبت حول العدو خيامه ** فقل جبل راسي الأساس مقيم)٥ (فيا أيها الوالي الذي لا يصده ** عن العدل ساع بالنميم أثيم)٦ (واحسانه كالغيث قد عم نفعه ** فمنكره أو مزدريه لئيم)٧ (إليك شددت العيس أشكو ظلامتي ** فقد رام خسفي حاسد وظلوم)٨ (وجار علي العاملون بخرصهم ** وظلم الورى يوم الحساب وخيم)٩ (وإنك للمظلوم كهف ومعقل ** يلوذ به مستضعف ويتيم) ٤٠ (وإنك نجم للهدى يهتدي به ** ويرمي به عند السماع رجيم)

(٢١٨/١)

٤(فدونكها بكرا عليها قلائد ** وعقد من الدر النفيس نظيم) ٤(أتتك من الإحساء ترفل في الحلى ** تخوض بها السراب رسيم) ٤(وما مهرها إلا القبول فجد به ** لينزاح عن قلب المحب هموم) ٤٤ (فلا زلت بالدين العزيز مؤيدا ** وبالبيض للدين القويم تقيم) ٤٥ (وأزكى صلاة الله ما طاف طائف ** وما نيط بالبيت العتيق حطيم) ٤٦ (على من هو الماحي لكل ضلالة ** نبي الهدى بالمؤمنين رحيم)

(٢١٩/١)

البحر : طويل (بعدل ولاة الأمر ترسو دعائمه ** ونأمن في قفر الفلاة سوائمه) (وبالحزم والكتمان والجد والحجا ** ينال أخو العلياء ما هو رائمه) (وحكمك محمود العواقب إن يكن ** له صارم ينفي الذي لا يلائمه) ٤ (وأسوس أهل الملك من ساس من رعى ** برفق فإن لم يغن أغناه صارمه) ٥ (كذاك إمام المسلمين لنفسه ** أناة فإن لم تغن أغنت عزائمه) ٦ (هو البحر من أصدافه الدر يجتني ** وإن طاش بالأمواج لم ينج عائمه) ٧ (تخلق بالصفح الجميل وبالندى ** وبالحلم مذ نيطت عليه تمائمه) ٨ (مروءاته أفنت خزائن جمعه ** فهل أنت في فعل المكارم لاثمه) ٩ (عطاياه كالوسمى إن شيم برقه ** ويممه الرجوان ما خاب شائمه) ٠ (بمدحته رنت بهجر بلابل ** وغنت بنجد ورقه وحمائمه)

(٢٢٠/١)

---

١ (فشاد بناء المجد بالجود فاعتلى ** ومن يبنه بالبخل لاشك هادمه)(وإن أنت شبهت الإمام وجوده ** بمعن أو الطائي فإنك هاضمه)(موائده مثل الربيع لممحل ** وتشبع أصناف الطيور ملاحمه) ٤ (إذا بعث الجيش اللهام إلى العدى ** تلته سراحين الفلا وحوائمه) ٥ (فأطعمها مما تنال رماحه ** لحوما وحظ الجيش منها غنائمه) ٦ (يجاهد بالقرآن من زاغ واعتدى ** فإن هم أبوا سلت عليهم صوارمه) ٧ (فغادر قتلى يعصب الطير حولها ** وترتادها عقباته وقشاعمه) ٨ (ولولاه في هذا الزمان لما بدت ** من الدين في جل الديار معالمه) ٩ (ولا أمنت طرق الحجيج ولا انتهى ** عن الظلم للمظلوم بالسيف ظالمه) ٠ (ولكن أخاف المفسدين فسالموا ** وسفك الدما بالحق للدم عاصمه)

(٢٢١/١)

---

٢ (ومن يجتمع فيه الشجاعة والندى ** يقر له بالفضل من لا يسالمه)(إلا أنه إنسان عين زمانه ** تناوم عنه الدهر أو هب نائمه)(مفاخره شمس يراها حسوده ** فما باله يبد ما هو كاتمه) ٤ (فأنشده بيتا قاله بعض من مضى ** وما حاد عن بيت القصيدة ناظمه) ٥ (إذا ظفرت منك العيون بنظرة ** أثاب لها معى المطي ورازمه) ٦ (فلا النظم يحوى مدحه إن مدحته ** ولا الطرس يوعى كل ما أنا راقمه) ٧ (ولكنني أهدى له صالح الدعا ** ومدحا كمثل المسك إن فض خاتمه) ٨ (وأزكى صلاة والسلام بأثرها ** على من

به للدين قامت دعائمه)٩ (نبي الهدى بحر الندى مثخن العدى ** ومنهلهم كأسا غداقا علاقمه)٠ (كذا الآل والأصحاب مالاح بارق ** وما جاد بالودق الكثير غمائمه)

(٢٢٢/١)

البحر : سريع (ما هتف الورق وغنى الحمام ** أو غرد القمرى جنح الظلام) (أو هب للصبح نسيم الصبا ** إلا صبا قلب الفتى المستهام) (وجدا بسلمى حين شطت بها ** مسافة البعد وعز المرام) ٤ (بهكنة تحوى صنوف البها **كأنها في الحسن بدر التمام) ٥ (مياسة الأعطاف من ظلمها ** تسقى محبيها كؤوس المدام) ٦ (قد زارني في هجعة طيفها ** من بعد أن نام كثير الأنام) ٧ (فقلت في الأعتاب ما الجفا ** إن الوفا بالعهد دين الكرام) ٨ (وما الذي حلل في شرعكم ** هجران ذي ود بهجر أقام) ٩ (قالت خذ العذر فمن بيننا ** قد حال أوباش جفاة طغام)٠ (قوم من الأعراب من جهلهم ** قد خرقوا الدين ودست الكمام)

(٢٢٣/١)

١(وقطعوا السبل وعاثوا بها ** وحللوا سفك الدماء الحرام)(عادات سوء رضعوا ثديها ** فاستصعبوا بعد الرضاع الفطام)(والذئب قد يعدو على غرة ** في غنم الراعي لها إذ ينام)٤ (والنار بالزندين ايراؤها ** وأول الحرب قبيح الكلام)٥ (فقلت لا تخشى ولا تحذري ** ما صحب السيف يمين الإمام)٦ (وما تجلت للهدى شمسه ** إلا انجلى عنها دخان القتام)٧ (أتحسبين الجبن من طبعه ** لا والذي يحيى رميم العظام)٨ (فإن تأنى فله عزمة ** وهكذا شأن الرئيس الهمام)٩ (لكن سلي الله مغيث الورى ** أن يحيي الأرض بوبل الغمام)٠ (فتسرح الأنعام في نبته ** ويبعث الوالي بجيش لهام)

(٢٢٤/١)

٢(فيه جياد الخيل مجنونة ** من كل قبا الجمت باللجام)(تحمل للحرب أسود الشرى ** والبيض والسمر وزرق السهام)(قد طال صوم الخيل في طيلها ** فاشتاقت اليوم لترك الصيام)٤ (تعدو مع الريات منشورة ** على الإمام الشهم وابن الامام)٥ (وعصبة من قومهم قد نشوا ** في نصرة الدين ورعي الذمام)٦ (يا راكبا من أرض هجر ضحى ** إن رمت نجدا فالرياض الإمام)٧ (أنخ قلوصك لدى قصرها ** وبلغ الوالي أتم السلام)٨ (وقل له إن جهاد العدى ** في ضمنه العز ونيل المرام)٩ (وقد أتى النقل عن المصطفى ** بأنه في الدين أعلى السنام)٠ (ما جرد الصمصام ذو همة ** عند اعوجاج الأمر إلا استقام)

(٢٢٥/١)

٣(فبالأماني لا ينال المنى ** لأنها تشبه حلم المنام)(والمجد لا يدركه مولع ** بلثمة الحسناء ذات اللثام)(فثب وثوب الليث نحو العلا ** وبادر الخصم بسل الحسام)٤ (وجاز ذا الحسنى بإحسانه ** واسق الأعادي من كؤوس الحمام)٥ (وحكم السيف بمن قد عتا ** ينقاد للحق ألد الخصام)٦ (وهاك في الأداب منظومة ** مثل اللآلي في عقود النظام)٧ (قد برزت من ناظم ناصح ** في وده موف لكم بالذمام)٨ (ثم صلاة الله مقرونة ** برحمة منه وأزكى سلام)٩ (على نبي كان للأنبيا ** والرسل في الختم كمسك الختام) ٤٠ (وإله الغر وأصحابه ** ما هتف الورق وغنى الحمام)

(٢٢٦/١)

البحر : كامل تام (من ذا يعيب أئمة الإسلام ** أهل النهي والفضل والأحلام) (أو من يعاديهم سوى ذي ريبة ** في الدين ليس بثابت الأقدام) (فهم النجوم هدى لأصحاب السرى ** وهم لدين الله كالأعلام) ٤ (أنصار سنة أحمد كم أسسوا ** للمسلمين قواعد الأحكام) ٥ (منهم بنجد عالم ومجدد ** للدين ذو علم وذو أقدام) ٦ (نصر الهدى ونفى الردى ورمى العدى ** بثواقب من علمه وسهام) ٧ (وحمى حمى التوحيد من شبه العدى ** وضلالهم أكرم به من حام) ٨ (وأدلة التوحيد ألف شملها ** فأزاح ليل الشك والأهام) ٩ (ومشاهد اشراك هد بناءها ** بدليل وحي قاطع وحسام)٠ (من بعد أن عكفت عليها فرقة

** نبذوا الهدى وشرائع الإسلام)

(٢٢٧/١)

١(طافوا بأرجاء القبور وقربوا ** نسكا لها كعبادة الأصنام)(فأتاهم بالنور من صبح الهدى ** فجلى به قطعا من الإظلام)(فجزاه رب العرش خير جزائه ** وحباه بالإحسان والأنعام)٤ (ونحا طريقته الإمام حفيده ** أكرم به من عالم وإمام)٥ (أعني بذلك شيخنا علم الهدى ** زين لأهل العلم والحكام)٦ (قد رد من كل العلوم شواردا ** ندت وقاد صعابها بزمام)٧ (فلقد كفى وشفى بتصنيفاته ** وأذل من أضحى ألد خصام)٨ (فهموا دعاة الدين بل أنصاره ** كم أيقظوا من معشر نوام)٩ (قل للسفيه ومن سعى في ثلبهم ** أنى تضر شوامخ الأعلام)٠ (لو كنت من أهل الوغى أبصرتنا ** ولقيت كل سميدع مقدام)

(٢٢٨/١)

٢(لكن أراك من البهائم راتعا ** فكرهت نظم الدر للأنعام)(فاسمع هداك الله نظما رائقا ** ازهاره فتحت من الأكمام)(وخريدة زفت إليك بدلها ** تشفى الضجيج ببارد بسام)٤ (وعلى النبي محمد وصحابه ** والآل خير تحية وسلام)

(٢٢٩/١)

البحر : طويل (على فيصل بحر الندى والمكارم ** بكينا بدمع مثل صوب الغمائم) (إمام نفى أهل الضلالة والخنا ** بسمر القنا والمرهفات الصوارم) (فكم فل من جمع لهم جاء صائلا ** وأفنى رؤوسا منها في الملاحم) ٤ (يجر عليهم جحفلا بعد جحفل ** ويرميهم في حربه بالقواصم) ٥ (فما زال هذا دأبه في جهادهم ** تغير بنجد خيله والتهائم) ٦ (إلى أن أقيم الدين في كل قرية ** وأصبح عرش الملك

عالي الدعائم) ٧ (وأخلى القرى من كل شرك وبدعة ** وما زال ينهى عن ركوب المحارم) ٨ (ويعطى جزيل المال محتقرا له ** سماحا ويعفو عن كثير الجرائم) ٩ (مناقب جود قد حواها جبلة ** فحاز من الثنا عربها والأعاجم)٠ (تغمده المولى الكريم برحمة ** واسكنه الفردوس مع كل ناعم)

١(فلا جزع مما قضى الله فاصطبر ** وإلا ستسلو مثل سلو البهائم)(فلما تولى خلف الملك بعده ** لنجل خليق بالإمامة حازم)(فقام بعون الله بالأمر سائسا ** رعيته مستيقظا غير نائم)٤ (فتابع أهل العدل في كف كفه ** عن المكس أن المكس شر المظالم)٥ (وشابه في الأخلاق والده الذي ** فشا ذكره بالخير بين العوالم)٦ (وقرب أهل الفضل والعلم والنهى ** وجانب اتباع الهوى غير نادم)٧ (ومن يستشر في أمره كل ناصح ** لبيب يكن فيما جرى غير نادم)٨ (على يده جل الفتوح تتابعت ** فساوى القرى في الأمن مرعى السوائم)٩ (وأسلمت الأعراب كرها وجانبوا ** حضورا لدى الطاغوت عند التحاكم)٠ (فذكرنا عبد العزيز وشيخه ** وما كان في تلك الليالي القوادم)

٢(فلا زال منصور اللواء مؤيدا ** على كل باع معتد ومخاصم)(فدونك أبياتا حوت كل مدحة ** فأضحت كمثل الدر في سلك ناظم)(ونهدي صلاة الله خالقنا على ** نبي عظيم القدر للرسل خاتم)٤ (محمد الهادي وأصحابه الألي ** حموا دينه بالمرهفات الصوارم)٥ (صلاة وتسليما يدومان ما سرى ** نسيم الصبا وانهل صوب الغمائم)

البحر : وافر تام (خرجنا والأمير بنجم سعد ** نقود الخيل بالإبل الرسيم) (تدوس بنا الحصا في كل فج ** فتوري القدح في الليل البهيم) (نهضنا للجهاد بلا توان ** سوى قدر الترحل للمقيم) ٤ (لنجمع لامة للحرب كنا ** نداولها لذلك من قديم) ٥ (فسار الجيش مثل البحر هبت ** عليه العاصفات من النسيم) ٦ (قبائل من عقيل قد توافت ** وقوم ينتمون إلى تميم) ٧ (يؤم ابن الإمام بهم جميعا ** عنيزة وهي في أرض القصيم) ٨ (نقاتل فيه أوباشا لئاما ** أطاعوا فتنة الغاوي الرجيم) ٩ (فإن فاءوا فإن الله يهدي ** لمن شاء للصراط المستقيم)٠ (وإلا كان قتلهم يسيرا ** بحول القادر الرب العظيم)

(٢٣٣/١)

---

١ (لأنهم أناس أهل جهل ** ونقص في الديانة والحلوم)(بحلم إمامنا اغتروا زمانا ** ولما يرهبوا غضب الحليم)(إماما ماجد الأحساب ينمى ** إلى أعلى الذوائب والصميم)٤ (إلى العلياء يسمون افتخارا ** يفعل المجد للعظيم الرميم)٥ (فلا زالت به الأيام غرا ** يطيب عرفها عرف النسيم)٦ (ولا زالت كتائبه توالي ** بنصر الحق والدين القويم)٧ (إماما قد حماه الله طبعا ** من الإسراف والخلق الذميم)٨ (إذا ما جاءه طلاب عرف ** يرى في وجهه بشرى الكريم)٩ (وأفضل ما يكون به اختتامي ** صلاة الهنا البر الرحيم)٠ (على الهادي الرسول وكل بر ** من الأصحاب ذي خلق كريم)

(٢٣٤/١)

البحر : بسيط تام (سبحان من قدر الأشياء سبحانا ** قضى وقدر ما يجري وما كانا) (قضى بألطافه الحسنى ورحمته ** أنا نسير من الإحساء ركبانا) (نؤم حاكم نجد في رياض ندى ** تستنبت الجود لا شوكا وسعدانا) ٤ (حتى إذا سار نحو الخرج محدقة ** به النجائب مع خيل وفرسانا) ٥ (سرنا بصحبته انسنا به فغدا ** يولى الأرامل والأيتام إحسانا) ٦ (جاز اليمامة فاعتاشت أراملها ** من نيله وكسا من كان عريانا) ٧ (ومر بالقرية الأخرى فحولها ** نعما وبث العطا في أهل نعجانا) ٨ (حتى أتى الدلم المعروف معتبرا ** بما جرى محدثا لله شكوانا) ٩ (فجاد بالوابل الهطال راحته ** على بقاع دهاها الجدب أزمانا

)٠ (فاهتزت الأرض منها روضة وربت ** زهرا ورجع فيها الطير ألحانا)

(٢٣٥/١)

١(فواهنيئا لأرض الخرج باكرها ** غيث ببذل الندى ما زال هتانا)(أكرم به من إمام عم نائله ** يعطي الجزيل من الأموال مجانا)(من عصبة نصروا دين الهدى فهدوا ** وأصبحوا لدعاة الدين أعوانا)٤ (مبارك الأمر ميمون نقيبته ** فالله يجزيه بالإحسان إحسانا)٥ (لكنه ذكر الحسنى فهيجني ** وجد وزاد غرام القلب أشجانا)٦ (والصب تزداد بالذكرى صبابته ** والأذن تعشق مثل العين أحيانا)٧ (ثم الصلاة على الهادي وشيعته ** وناصر المصطفى بالشعر حسانا)

(٢٣٦/١)

البحر : كامل تام (سبحان من عقد الأمور وحلها ** واعز شرعة أحمد وأجلها) (وقضى على فئة عتت عن أمره ** بهوانه فأهانها وأذلها) (كفرت بأنعم ربها فأذاقها ** بأس الحروب فلا أقول لعها) ٤ (وحمى سياسة ملكنا بمهذب ** وال إذا ربت الحوادث فلها) ٥ (بالعزم والرأي السديد وإنما ** فيه الأناءة ذو الجلال أحلها) ٦ (يدعو مخالفه إلى نهج الهدى ** فإذا أبى شهر السيوف وسلها) ٧ (فسقى وروى أرضهم بدمائهم ** قتلا وأنهلها بذاك وعلها) ٨ (في كل ملحمة تعيش نسورها ** منها وترتاد السباع محلها) ٩ (رجفت عنيزة رهبة من جيشه ** لما غشى حيطانها وأظلها)٠ (فعصت غواة أوردوها للردى ** وأمير سوء قادها فأضلها)

(٢٣٧/١)

١(واختارت السلم الذي حقن الدما ** إذ وافقت من للهداية دلها)(فتحا به نصر المهيمن حزبه ** وأزاح أوغار الصدور وغلها)(فانظر إلى صنع المليك بلطفه ** وبعطفه كشف الشدائد كلها)٤ (لا تيأسن إذا الكروب ترادفت ** فلعلها ولعلها ولعلها)٥ (واصبر فإن الصبر يبلغك المنى ** حتى ترى قهر العدو أقلها)٦ (والزم تقى الله العظيم ففي التقى ** عز النفوس فلا يجامع ذلها)٧ (وإذا ذكرت بمدحة ذا شيمة ** فإمامنا ممن تفيا ظلها)٨ (أعني أخا المجد المؤثل فيصلا ** نفسي تتوق إلى حماه تولها)٩ (كفاه في بذل الندى كسحابة ** جادت بها بوابلها فسابق طلها)٠ (ما زال يسمو للعلا حتى حوى ** دق المكارم في الفخار وجلها)

(٢٣٨/١)

٢(يشرى المدائح بالنفائس رغبة ** حتى بمفتاح اللهى فتح اللها)(فإذا أناخ مصابرا لقبيلة ** في الحرب أسأمها الوغى وأملها)(ساس الرعية حين قام بعدله ** وببذله غمر النوال مقلها)٤ (مني إليك خريدة هجرية ** حسناء يهوى كل صب دلها)٥ (طوت المفاوز نحو قصرك لم تهب ** لصا ولا ذئب الفلاة وصلها)٦ (فأجز وعجل بالقراء فلم تزل ** تقري الضيوف بها وتحمل كلها)٧ (لا زلت بالنصر العزيز مؤيدا ** تدعي الأعز ومن قلاك أذلها)٨ (والله أحمده على نعمائه ** رب البرية ذا الجلال وإن لها)٩ (ثم الصلاة على النبي محمد ** ما باشر الأرض السماء قبلها)٠ (والآل والأصحاب ما نسخ الضيا ** من شمسنا وقت الظهير ظلها)

(٢٣٩/١)

البحر : رجز تام (الحمد لله الذي قد أبطلا ** بشرعه حيلة من تحيلا) (ورام بالحيلة أن يحللا ** ما حرم الشرع له وعطلا) (وبعد ذا فأفضل التحية ** نهدي إلى ذي الشيم المرضية) ٤ (فقيه عصره بلا مدافع ** ذا الفضل والعلم الشريف النافع) ٥ (عبد اللطيف بن أئمة الهدى ** من نصر الدين بهم وجددا) ٦ (وبعد ذا يا صفوة الإخوان ** طرا ويا نادرة الزمان) ٧ (ماذا ترى في رجل لئيم ** يدعونه الجهال بالحكيم) ٨ (أراد أن يسلب وقف المسجد ** لقلة التقوى وعظم الحسد) ٩ (فاحتال مع جماعة في ورقه **

مكذوبة مصنوعة مخترقه)٠ (حوت لكل باطل مزيف ** مثل دم على قميص يوسف)

(٢٤٠/١)

١(فساقنا الشيخ إلى القاضي الذي ** قدمته أكرم به من جهبذي)(أحضرنا واستنطق الخصم فما ** رأى لديه حجة واستعجما)(حتى رآه يشبه المبرسم ** يهذي وما يحسن في التكلم)٤ (ولم يزل عن أمره يستخبر ** حتى بدا الأمر الذي لا ينكر)٥ (صك عليه ختم قاضي البلد ** لا يستطيع جحده من أحد)٦ (أثبت أن النخل وقف المسجد ** فزال ليل الشك والتردد)٧ (وقد أبان إنما الحكيم ** مزور وأنه أثيم)٨ (بجحده لذلك العقار ** وبيع مائه الزلال الجاري)٩ (قد باعه بمائتي ريال ** بصيغة المخادع المحتال)٠ (وجاء بالتمويه للعباره ** مطولا لمدة الإجاره)

(٢٤١/١)

٢(إلى ثلاثمائة سنينا ** يخادعون الله واللذينا)(تلاعب بالدين واستهزاء **كأنهم لم يقرأوا الأحياء)(فما ترى في مثل ذا المزور ** هل هو بالتأديب والحبس حرى)٤ (أو أنه يستوجب النكالا **كما نرى في دينا محتالا)٥ (فامنن علينا بالجواب الشافي ** في ردعكم للظالمين كافي)٦ (لا زلتم للعالمين منهلا ** ورادعين كل من تحيلا)٧ (ثم صلاة الله والسلام ** ما اختلف الضياء والظلام)٨ (على النبي العربي أحمدا ** وآله من بهديه اهتدى)

(٢٤٢/١)

البحر : كامل تام (يا منزل الآيات والفرقان ** بيني وبينك حرمة القرآن) (اشرح به صدري لمعرفة الهدى ** واعصم به قلبي من الشيطان) (يسر به أمري واقض مآربي ** واجر به جسدي من النيران) ٤ (

واحطط به وزري واخلص نيتي ** واشدد به ازري واصلح شأني) ٥ (واكشف به ضرى وحقق توبتي ** واربح به بيعي بلا خسران) ٦ (طهر به قلبي وصف سريرتي ** اجمل به ذكري وأغل مكاني) ٧ (واقطع به طمعي وشرف همتي ** كثر به ورعي واحي جناني) ٨ (اسهر به ليلي واضم جوارحي ** اسبل بفيض دموعها أجفاني) ٩ (امزجه يا رب بلحمي مع دمي ** واغسل به قلبي من الأضغان)٠ (أنت الذي صورتني وخلقتني ** وهديتني لشرائع الإيمان)

(٢٤٣/١)

١(أنت الذي علمتني ورحمتني ** وجعلت صدري واعي القرآن)(أنت الذي أطعمتني وسقيتني ** من غير كسب يد ولا دكان)(وجبرتني وسترتني ونصرتني ** وغمرتني بالفضل والإحسان)٤ (أنت الذي آويتني وحبوتني ** وهديتني من حيرة الخذلان)٥ (وزرعت لي بين القلوب مودة ** وعطف منك برحمة وحنان)٦ (ونشرت لي في العالمين محاسنا ** وسترت عن أبصارهم عصياني)٧ (وجعلت ذكري في البرية شائعا ** حتى جعلت جميعهم إخواني)٨ (والله لو علموا قبيح سريرتي ** لأبي السلام على من يلقاني)٩ (ولا عرضوا عني وملوا صحبتي ** ولبؤت بعد كرامة بهوان)٠ (لكن سترت معائبي ومثالبي ** وحلمت عن سقطي وعن طغياني)

(٢٤٤/١)

٢(فلك المحامد والمدائح كلها ** بخواطري وجوارحي ولساني)(ولقد مننت علي رب بأنعم ** مالي بشكر أقلهن يدان)(فوحق حكمتك التي آتيتني ** حتى شددت بنورها برهاني)٤ (لئن اجتبتني من رضاك معونة ** حتى تقوى أيدها إيماني)٥ (لأسبحنك بكرة وعشية ** ولتخدمنك في الدجى أركاني)٦ (ولأذكرنك قائما أو قاعدا ** ولأشكرنك سائر الأحيان)٧ (ولأكتمن عن البرية خلتي ** ولاشكون إليك جهد زماني)٨ (ولأقصدنك في جميع حوائجي ** من دون قصد فلانة وفلان)٩ (ولأحسمن عن الأنام مطامعي ** بحسام يأس لم تشبه بناني)٠ (ولأجعلن رضاك أكبر همتي ** ولأضربن من الهوى شيطاني)

٣(ولأكسون عيوب نفسي بالتقى ** ولأقبضن عن الفجور عناني)(ولأمنعن النفس عن شهواتها ** ولأجعلن الزهد في أعواني)(ولأتلون حروف وحيك في الدجى ** ولأحرقن بنوره شيطاني)٤ (أنت الذي يا رب قلت حروفه ** ووصفته بالوعظ والتبيان)٥ (ونظمته ببلاغة أذلية ** تكييفها يخفي على الأذهان)٦ (وكتبت في اللوح الحفيظ حروفه ** من قبل خلق الخلق في أزمان)٧ (فالله ربي لم يزل متكما ** حقا إذا ما شاء ذو إحسان)٨ (نادى بصوت حين كلم عبده ** موسى فأسمعه بلا كتمان)٩ (وكذا ينادي في القيامة ربنا ** جهرا فيسمع صوته الثقلان) ٤٠ (أن يا عبادي انصتوا لي واسمعوا ** قول الإله المالك الديان)

٤(هذا حديث نبينا عن ربه ** صدقا بلا كذب ولا بهتان) ٤(لسنا نشبه صوته بكلامنا ** إذ ليس يدرك وصفه بعيان) ٤(لا تحصر الأوهام مبلغ ذاته ** أبدا ولا يحويه قطر مكان) ٤٤ (وهو المحيط بكل شيء علمه ** من غير إغفال ولا نسيان) ٤٥ (من ذا يكيف ذاته وصفاته ** وهو القديم مكون الأكوان) ٤٦ (سبحانه ملكا على العرش استوى ** وحوى جميع الملك والسلطان) ٤٧ (وكلامه القرآن انزل آية ** وحيا على المبعوث من عدنان) ٤٨ (صلى عليه الله خير صلاته ** مالاح في فلكيها القمران) ٤٩ (هو جاء بالقرآن من عند الذي ** لا تعتريه نوائب الحدثان) ٥٠ (تنزيل رب العالمين ووحيه ** بشهادة الأحبار والرهبان)

٥(وكلام ربي لا يجيء بمثله ** أحد ولو جمعت له الثقلان) ٥(وهو المصون من الأباطل كلها ** ومن الزيادة فيه والنقصان) ٥(من كان يزعم أن يباري نظمه ** ويراه مثل الشعر والهذيان) ٥٤ (فليأت منه

بسورة أو آيه ** فإذا رأى النظمين يشتبهان) ٥٥ (فلينفرد باسم الألوهية وليكن ** رب البرية وليقل سبحاني) ٥٦ (فإذا تناقض نظمه فليلبسن ** ثوب النقيصة صاغرا بهوان) ٥٧ (أو فليقر بأنه تنزيل من ** سماه في نص الكتاب مثاني) ٥٨ (لا ريب فيه بأنه تنزيله ** وبداية التنزيل في رمضان) ٥٩ (الله فصله وأحكم آيه ** وتلاه تنزيلا بلا ألحان) ٦٠ (هو قوله وكلامه وخطابه ** بفصاحة وبلاغة وبيان)

٦(هو حكمه هو علمه هو نوره ** وصراطه الهادي إلى الرضوان) ٦(جمع العلوم دقيقها وجليلها ** فيه يصول العالم الرباني) ٦(قصص على خير البرية قصة ** ربي فأحسن أيما إحسان) ٦٤ (كلماته منظومة وحروفه ** بتمام ألفاظ وحسن معان) ٦٥ (وأبان فيه حلاله وحرامه ** ونهى عن الآثام والعصيان) ٦٦ (من قال أن الله خالق قوله ** فقد استحل عبادة الأوثان) ٦٧ (من قال فيه عبارة وحكاية ** فغدا يجرع من حميم آن) ٦٨ (من قال أن حروفه مخلوقة ** فالعنه ثم اهجره كل أو أن) ٦٩ (لا تلق مبتدعا ولا متزندقا ** إلا بعبسة مالك الغضبان) ٧٠ (والوقف في القرآن خبث باطل ** وخداع كل مذبذب حيران)

٧(قل غير مخلوق كلام الهنا ** واعجل ولا تك في الإجابة وأنى) ٧(أهل الشريعة أيقنوا بنزوله ** والقائلون بخلقه شكلان) ٧(وتجنب اللفظين أن كليهما ** ومقال جهم عندنا سيان) ٧٤ (يا أيها السنى خذ بوصيتي ** واخصص بذلك جملة الأخوان) ٧٥ (واقبل وصية مشفق متودد ** واسمع بفهم حاضر يقظان) ٧٦ (كن في أمورك كلها متوسطا ** عدلا بلا نقص ولا رجحان) ٧٧ (واعلم بأن الله رب واحد ** متنزه عن ثالث أو ثان) ٧٨ (الأول المبدى بغير بداية ** والآخر المفنى وليس بفان) ٧٩ (وكلامه صفة له وجلالة ** منه بلا أمد ولا حدثان) ٨٠ (ركن الديانة أن تصدق بالقضا ** لا خير في بيت بلا أركان)

٨(الله قد علم السعادة والشقا ** وهما ومنزلتاهما ضدان) ٨(لا يملك العبد الضعيف لنفسه ** رشدا ولا يقدر على خذلان) ٨(سبحان من يجري الأمور بحكمة ** في الخلق بالأرزاق والحرمان) ٨٤ (نفذت مشيئته بسابق علمه ** في خلقه عدلا بلا عدوان) ٨٥ (والكل في أم الكتاب مسطر ** من غير اغفال ولا نقصان) ٨٦ (فاقصد هديت ولا تكن متغاليا ** إن القدور تفور بالغليان) ٨٧ (دن بالشريعة والكتاب كليهما ** فكلاهما للدين واسطتان) ٨٨ (والخير والشريعة والكتاب كليهما ** بجميع ما تأتيه محتفظان) ٨٩ (ولكل عبد حافظان لكل ما ** يقع الجزاء عليه مخلوقان) ٩٠ (أمر بكتب كلامه وفعاله ** وهما لأمر الله مؤتمران)

٩(والله صدق وعده ووعيده ** مما يعاين شخصه العيان) ٩(والله أكبر أن تحد صفاته ** أو أن يقاس بجملة الأعيان) ٩(وحياتنا في القبر بعد مماتنا ** حقا ويسألنا به الملكان) ٩٤ (والقبر صح نعيمه وعذابه ** وكلاهما للناس مدخران) ٩٥ (والبعث بعد الموت وعد صادق ** باعادة الأرواح في الأبدان) ٩٦ (وصراطنا حق وحوض نبينا ** صدق له عدد النجوم أواني) ٩٧ (يسقى بها السنى أعذب شربة ** ويذاد كل مخالف فتان) ٩٨ (وكذلك الأعمال يومئذ ترى ** موضوعة في كفة الميزان) ٩٩ (والكتب يومئذ تطايرني الورى ** بشمائل الأيدي وبالإيمان) ١٠٠ (والله يومئذ يجيء لغرضنا ** مع أنه في كل وقت داني)

١٠١(والأشعري يقول يأتي أمره ** ويعيب وصف الله بالإتيان) ١٠٢(والله في القرآن أخبر أنه ** يأتي بغير تنقل وتدان) ١٠٣(وعليه عرض الخلق يوم معادهم ** للحكم كي يتناصف الخصمان) ١٠٤ (والله يومئذ نراه

كما نرى ** قمرا بدا للست بعد ثمان)٠٥ (يوم القيامة لو علمت بهوله ** لفررت من أهل ومن أوطان)٠٦ (يوم تشققت السماء لهوله ** وتشيب فيه مفارق الولدان)٠٧ (يوم عبوس قمطرير شره ** في الخلق منتشر عظيم الشان)٠٨ (والجنة العليا ونار جهنم ** داران للخصمين دائمتان)٠٩ (يوم يجيء المتقون لربهم ** وفدا على نجب من العقيان)١٠ (ويجيء المجرمون إلى لظى ** يتلمظون تلمظ العطشان)

(٢٥٣/١)

١١(ودخول بعض المسلمين جهنما ** بكبائر الآثام والطغيان)١(والله يرحمهم بصحة عقدهم ** ويبدلوا من خوفهم بأمان)١(وشفيعهم عند الخروج بمحمد ** وطهورهم في شاطىء الحيوان)١٤ (حتى إذا ظهروا هنالك ادخلوا ** جنات عدن وهي خير جنان)١٥ (فالله يجمعنا وإياهم بها ** من غير تعذيب وغير هوان)١٦ (وإذا دعيت إلى أداء فريضة ** فانشط ولا تك في الإجابة واني)١٧ (قم بالصلاة الخمس واعرف قدرها ** فلهن عند الله أعظم شان)١٨ (لا تمنعن زكاة مالك ظالما ** فصلاتنا وزكاتنا اختان)١٩ (والوتر بعد الفرض آكد سنة ** والجمعة والزهراء والعيدان)٢٠ (مع كل بر صلها أو فاجر ** مالم يكن في دينه بمشان)

(٢٥٤/١)

١٢(وصيامنا رمضان فرض واجب ** وقيامنا المسنون في رمضان)٢(صلى النبي به ثلاثا رغبة ** وروى الجماعة أنها ثنتان)٢(إن التراويح راحة في ليله ** ونشاط كل عويجز كسلان)٢٤ (والله ما جعل التراويح منكرا ** إلا المجوس وشيعة الصلبان)٢٥ (والحج مفترض عليك وشرطه ** أمن الطريق وصحة الأبدان)٢٦ (كبر هديت على الجنائز أربعا ** واسأل لها بالعفو والغفران)٢٧ (إن الصلاة على الجنائز عندنا ** فرض الكفاية لا على الأعيان)٢٨ (إن الأهلة للأنام مواقت ** وبها يقوم حساب كل زمان)٢٩ (لا تفطرن ولا تصم حتى يرى ** شخص الهلال من الورى اثنان)٣٠ (متثبتان على الذي يريانه ** حران في

نقليهما ثقتان)

(٢٥٥/١)

١٣(لا تقصدن ليوم شك عامدا ** فتصومه وتقول من رمضان)٣(لا تعتقد دين الجهالة أنهم ** أهل المحال وحزبة الشيطان)٣(جعلوا الشهور على قياس حسابهم ** ولربما كملا لنا شهران)٣٤ (ولربما نقص الذي هو عندهم ** واف وأوفى صاحب النقصان)٣٥ (إن الجهالة شر من وطىء الحصى ** من كل أنس ناطق أو جان)٣٦ (مدحوا النبي وخونوا أصحابه ** ورموهم بالظلم والعدوان)٣٧ (حبوا قرابته وسبوا صحبه ** جدلان عند الله منتقضان)٣٨ (فكأنما آل النبي وصحبه ** روح يضم جميعها جسدان)٣٩ (فئتان عقدهما شريعة أحمد ** بأبي وأمي ذانك الفئتان)٤٠ (فئتان سالكتان في سبل الهدى ** وهما بدين الله قائمتان)

(٢٥٦/١)

١٤(قل إن خير الأنبياء محمد ** وأجل من يمشي على الكثبان)٤(وأجل صحب الرسل صحب محمد ** وكذاك أفضل صحبه العمران)٤(رجلان قد خلقا لنصر محمد ** بدمي ونفسي ذانك الرجلان)٤٤ (فهما اللذان تظاهرا لنبينا ** في نصره وهما له صهران)٤٥ (بنتاهما أسنى نساء نبينا ** وهما له بالوحي صاحبتان)٤٦ (أبواهما أسنى صحابة أحمد ** يا حبذا الأبوان والبنتان)٤٧ (وهما وزيراه اللذان هما هما ** لفضائل الأعمال مستبقان)٤٨ (وهما لأحمد ناظراه وسمعه ** وبقربه في القبر مضطجعان)٤٩ (كانا على الإسلام أشفق أهله ** وهما لدين محمد جبلان)٥٠ (أصفاهما أقواهما أخشاهما ** أتقاهما في السر والإعلان)

(٢٥٧/١)

١٥(أسناهما أزكاهما أعلاهما ** أوفاهم في الوزن والرجحان)٥(صديق أحمد صاحب الغار الذي ** هو في المغارة والنبي اثنان)٥(أعني أبا بكر الذي لم يختلف ** من شرعنا في فضله رجلان)٥٤ (هو شيخ أصحاب النبي وخيرهم ** وإمامهم حقا بلا بطلان)٥٥ (وأبو المطهرة التي تنزيهها ** قد جاءنا في النور والفرقان)٥٦ (أكرم بعايشة الرضى من حرة ** بكر مطهرة الإزار حصان)٥٧ (هي زوج خير الأنبياء وبكره ** وعروسه من جملة النسوان)٥٨ (هي عرسه هي أنسه هي ألفه ** هي حبه صدقا بلا ادهان)٥٩ (أوليس والدها يصافي بعلها ** وهما بروح الله مؤتلفان)٦٠ (لما قضى صديق أحمد نحبه ** دفع الخلافة للإمام الثاني)

(٢٥٨/١)

١٦(أعني به الفاروق فرق عنوة ** بالسيف بين الكفر والإيمان)٦(هو أظهر الإسلام بعد خفائه ** ومحا الظلام وباح بالكتمان)٦(ومضى وخلى الأمر شورى بينهم ** في الأمر فاجتمعوا على عثمان)٦٤ (من كان يسهر ليله في ركعة وترا ** فيكمل ختمة القرآن)٦٥ (ولى الخلافة صهر أحمد بعده ** أعني على العالم الرباني)٦٦ (زوج البتول أخا الرسول وركنه ** ليث الحروب منازل الأقران)٦٧ (سبحان من جعل الخلافة رتبة ** وبنى الإمامة أيما بنيان)٦٨ (واستخلف الأصحاب كي لا يدعى ** من بعد أحمد في النبوة ثاني)٦٩ (أكرم بفاطمة البتول وبعلها ** وبمن هما لمحمد سبطان)٧٠ (عصنان أصلهما بروضة أحمد ** لله در الأصل والغصنان)

(٢٥٩/١)

١٧(أكرم بطلحة والزبير وسعدهم ** وسعيدهم وبعابد الرحمن)٧(وأبي عبيدة ذي الديانة والتقى ** وامدح جماعة بيعة الرضوان)٧(قل خير قول في صحابة أحمد ** وامدح جميع الآل والنسوان)٧٤ (دع ما جرى بين الصحابة في الوغى ** بسيوفهم يوم التقى الجمعان)٧٥ (فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم ** وكلاهما في الحشر مرحومان)٧٦ (والله يوم الحشر ينزع كل ما ** تحوي صدروهم من الأضغان)٧٧ (والويل للركب الذين سعوا إلى ** عثمان فاجتمعوا على العصيان)٧٨ (ويل لمن قتل الحسين فإنه ** قد

باء من مولاه بالخسران)٧٩ (لسنا نكفر مسلما بكبيرة ** فالله ذو عفو وذو غفران)٨٠ (لا تقبلن من التوارخ كلما ** جمع الرواة وخط كل بنان)

(٢٦٠/١)

١٨(أرو الحديث المنتقى عن أهله ** سيما ذوى الأحلام والأسنان)٨(كابن المسيب والعلاء ومالك ** والليث والزهري أو سفيان)٨(واحفظ رواية جعفر بن محمد ** فمكانه فيما أجل مكان)٨٤ (واحفظ لأهل البيت واجب حقهم ** واعرف عليا أيما عرفان)٨٥ (لا تنتقصه ولا تزد في قدره ** فعليه تصلى النار طائفتان)٨٦ (إحداهما لا ترتضيه خليفة ** وتنصه الأخرى الها ثاني)٨٧ (والعن زنادقة الجهالة أنهم ** أعناقهم غلت إلى الأذقان)٨٨ (جحدوا الشرائع والنبوة واقتدوا ** بفساد ملة صاحب الإيوان)٨٩ (لا تركنن إلى الجهالة أنهم ** شتموا الصحابة دون ما برهان)٩٠ (لعنوا كما بغضوا صحابة محمد ** ووادهم فرض على الإنسان)

(٢٦١/١)

١٩(حب الصحابة والقرابة ** سنة ألقى بها ربي إذا أحياني)٩(احذر عقاب الله وارج ثوابه ** حتى تكون كمن له قلبان)٩(إيماننا بالله بين ثلاثة ** عمل وقول واعتقاد جنان)٩٤ (ويزيد بالتقوى وينقص بالردى ** وكلاهما في القلب يعتلجان)٩٥ (وإذا خلوت بريبة في ظلمة ** والنفس داعية إلى الطغيان)٩٦ (فاستحى من نظر الإله وقل لها ** إن الذي خلق الظلام يراني)٩٧ (كن طالبا للعلم واعمل صالحا ** فهما إلى سبل الهدى سببان)٩٨ (لا تتبع علم النجوم فإنه ** متعلق بزخارف الكهان)٩٩ (علم النجوم وعلم شرع محمد ** في قلب عبد ليس يجتمعان)٠٠ (لو كان علم للكواكب أو قضا ** لم يهبط المريخ في السرطان)

(٢٦٢/١)

٢٠(والشمس في الحمل المضي سريعة ** وهبوطها في كوكب الميزان)٠(والشمس محرقة لستة أنجم ** لكنها والبدر ينخسفان)٠(ولربما اسودا وغاب ضياهما ** وهما لخوف الله يرتعدان)٠٤ (أردد على من يطمئن إليهما ** ويظن أن كليهما ربان)٠٥ (يا من يحب المشتري وعطاردا ** ويظن أنهما له سعدان)٠٦ (لم يهبطان ويعلوان تشرفا ** وبوهج حر الشمس يحترقان)٠٧ (أتخاف من زحل وترجو المشتري ** وكلاهما عبدان مملوكان)٠٨ (والله لو ملكا حياة أوفنا ** لسجدت نحوهما ليصطنعاني)٠٩ (وليفسحا في مدتي ويوسعا ** رزقي وبالإحسان يكتنفاني)١٠ (بل كل ذلك في يد الله الذي ** ذللت لعزة وجهه الثقلان)

٢١(فقد استوى زحل ونجم المشتري ** والرأس والذنب العظيم الشان)١(والزهرة الغراء مع مريخها ** وعطارد الوقاد مع كيوان)١(إن قابلت وتربعت وتثلثت ** وتسدست وتلاحقت بقران)١٤ (إلها دليل سعادة أو شقوة ** لا والذي برأ الورى وبراني)١٥ (من قال بالتأثير فهو معطل ** للشرع متبع لقول ثان)١٦ (أن النجوم على ثلاثة أوجه ** فاسمع مقال الناقد الدهقان)١٧ (بعض النجوم خلقن زينا للسما ** كالدر فوق ترائب النسوان)١٨ (وكواكب تهدي المسافر في السرا ** ورجوم كل مثابر شيطان)١٩ (لا يعلم الإنسان ما يقضى غدا ** إذ كل يوم ربنا في شان)٢٠ (والله يمطرنا الغيوث بفضله ** لا نوء عواء ولا دبران)

٢٢(من قال إن الغيث جاء بهنعة ** أو صرفة أو كوكب الميزان)٢(فقد افترى إثما وبهتانا ولم ** ينزل به الرحمن من سلطان)٢(وكذا الطبيعة للشريعة ضدها ** ولقل ما يتجمع الضدان)٢٤ (وإذا طلبت طبائعا مستسلما ** فاطلب شواظ النار في الغدران)٢٥ (علم الفلاسفة الغواة طبيعه ** ومعاد أرواح بلا أبدان)٢٦ (لولا الطبيعة عندهم وفعالها ** لم يمش فوق الأرض من حيوان)٢٧ (والبحر عنصر كل ماء عندهم

** والشمس أول عنصر النيران)٢٨ (والغيث أبخرة تصاعد كلما ** دامت بهطل الوابل الهتان)٢٩ (والرعد عند الفيلسوف بزعمه ** صوت اصطكاك السحب في الأعنان)٣٠ (والبرق عندهم شواظ خارج ** بين السحاب يضيء في الأحيان)

(٢٦٥/١)

٢٣(كذب أرسطاليسهم في قوله ** هذا وأسرف أيما هذيان)٣(الغيث يفرغ في السحاب من السما ** وبكليله ميكال بالميزان)٣(لاقطرة إلا وينزل نحوها ** ملك إلى الآكام والفيضان)٣٤ (والرعد صيحة مالك وهو اسمه ** يزجى السحاب كسائق الأضعان)٣٥ (والبرق شوظ النار يزجرها به ** زجر الحداة العيس بالقبضان)٣٦ (أفكان يعلم ذا أرسطاليسهم ** تدبير ما انفردت به الجهتان)٣٧ (** أم غاب تحت الأرض أم صعد السمافرأى بها الملكوت رأى عيان)٣٨ (أم كان دبر ليلها ونهارها ** أم كان يعلم كيف يختلفان)٣٩ (أم سار بطليموس بين نجومها ** حتى رأى السيار والمتواني)٤٠ (أم كان اطلع شمسها وهلالها ** أم هل تبصر كيف يعتقبان)

(٢٦٦/١)

٢٤(أم كان أرسل ريحها وسحابها ** بالغيث يهمل أيما هملان)٤(بل كان ذلك حكمة الله الذي ** بقضائه متصرف الأزمان)٤(لا تستمع قول الضوارب بالحصا ** والزاجرين الطير بالطيران)٤٤ (فالفرقتان كذوبتان على القضا ** وبعلم غيث الله جاهلتان)٤٥ (كذب المهندس والمنجم مثله ** فهما لعلم الله مدعيان)٤٦ (الأرض عند كليهما كروية ** وهما بهذا القول مقترنان)٤٧ (والأرض عند أولي النهى لسطيحة ** بدليل صدق واضح القرآن)٤٨ (والله صيرهما فراشا للورى ** وبنى السماء بأحسن البنيان)٤٩ (والله أخبر أنها مسطوحة ** وأبان ذلك أيما تبيان)٥٠ (أأحاط بالأرض المحيطة علمهم ** أم بالحبال الشمخ الأركان)

(٢٦٧/١)

٢٥(أم يختبرون بطولها وبعرضها ** أم هل هما في القدر مستويان)٥(أم فجروا أنهارها وعيونها ** ماء به يروى صدى العشان)٥(أم أخرجوا أثمارها ونباتها ** والنخل ذات الطلع والقنوان)٥٤ (أم هل لهم علم بعد ثمارها ** أم بأختلاف الطعم والألوان)٥٥ (الله أحكم خلق ذلك كله ** صنعا وأتقن أيما اتقان)٥٦ (قل للطبيب الفيلسوف بزعمه ** أن الطبيعة علمها برهان)٥٧ (أين الطبيعة عند كونك نطفة ** في البطن إذ مشجت به الماآن)٥٨ (أين الطبيعة حين عدت عليقة ** في أربعين وأربعين ثواني)٥٩ (أين الطبيعة عند كونك مضغة ** في أربعين وقد مضى العددان)٦٠ (أترى الطبيعة صورتك مصورا ** بمسامع وانوظر وبنان)

(٢٦٨/١)

٢٦(أترى الطبيعة أخرجتك منكسا ** من بطن أمك وهي الأركان)٦(أم فجرت لك باللبان ثديها ** فرضعتها حتى مضى الحولان)٦(أم صيرت في والديك محبة ** فهما بما يرضيك مغتبطان)٦٤ (يا فيلسوف لقد شغلت عن الهدى ** بالمنطق الرومي واليوناني)٦٥ (وشريعة الإسلام أفضل شريعة ** دين النبي الصادق العدناني)٦٦ (هو دين رب العالمين وشرعه ** وهو القديم وسيد الأديان)٦٧ (هو دين آدم والملائك قبله ** هو دين نوح صاحب الطوفان)٦٨ (وله دعا هود النبي وصالح ** وهما لدين الله معتقدان)٦٩ (وبه أتى لوط وصاحب مدين ** فكلاهما في الدين مجتهدان)٧٠ (هو دين إبراهيم وابنيه معا ** وبه نجا من لفحة النيران)

(٢٦٩/١)

٢٧(وبه حمى الله الذبيح من البلا ** لما فداه بأعظم القربان)٧(هو دين يعقوب النبي ويونس ** وكلاهما في الله مبتليان)٧(هو دين داوود الخليفة وابنه ** وبه أذل له ملوك الجان)٧٤ (هو دين يحيى مع أبيه

وأمه ** نعم الصبي وحبذا الشيخان)٧٥ (وله دعا عيسى بن مريم قومه ** لم يدعهم لعبادة الصلبان)٧٦ (والله أنطقه صبيا بالهدى ** في المهد ثم سما على الصبيان)٧٧ (وكمال دين الله شرع محمد ** صلى عليه منزل القرآن)٧٨ (الطيب الزاكي الذي لم يجتمع ** يوما على زلل له أبوان)٧٩ (الطاهر النسوان والد الذي ** من ظهره الزهراء والحسان)٨٠ (وأولو النبوة والهدى ما منهم ** أحد يهودي ولا نصراني)

(٢٧٠/١)

٢٨(بل مسلمون ومؤمنون بربهم ** حنفاء في الإسرار والإعلان)٨(ولملة الإسلام خمس عقائد ** والله انطقني بها وهداني)٨(لا تعص ربك قائلا أو فاعلا ** فكلاهما في الصحف مكتوبان)٨٤ (جمل زمانك بالسكوت فإنه ** زين الحليم وسترة الحيران)٨٥ (كن جليس بيتك إن سمعت بفتنة ** وتوق كل منافق فتان)٨٦ (أد الفرائض لا تكن متوانيا ** فتكون عند الله شر مهان)٨٧ (أدم السواك مع الوضوء فإنه ** مرضي الإله مطهر الأسنان)٨٨ (سم الإله لدى الوضوء بينة ** ثم استعذ من فتنة الولهان)٨٩ (فأساس أعمال الورى نياتهم ** وعلى الأساس قواعد البنيان)٩٠ (أسبغ وضوءك لا تفرك شمله ** فالفور والإسباع مفترضان)

(٢٧١/١)

٢٩(فإذا انتشقت فلا تبالغ جيدا ** لكنه شم بلا امعان)٩(وعليك فرضا غسل وجهك كله ** والماء متبع به الجفنان)٩(واغسل يديك إلى المرافق مسبغا ** فكلاهما في الغسل مدخولان)٩٤ (وامسح برأسك كله مستوفيا ** والماء ممسوح به الأذنان)٩٥ (وكذا التمضمض في وضوئك سنة ** بالماء ثم تمجه الشفتان)٩٦ (والوجه والكفان غسل كليهما ** فرض ويدخل فيهما العظمان)٩٧ (غسل اليدين لدى الوضوء نظافة ** أمر النبي بها على استحسان)٩٨ (سيما إذا ما قمت في غسق الدجى ** واستيقظت من نومك العينان)٩٩ (وكذلك الرجلان غسلهما معا ** فرض ويدخل فيهما الكعبان)٠٠ (لا تستمع قول الجهالة أنهم ** من رأيهم أن تمسح الرجلان)

٣٠(يتأولون قراءة منسوخة ** بقراءة وهما منزلتان)٠(إحداهما نزلت لتنسخ أختها ** لكن هما في الصحف مثبتتان)٠(غسل النبي وصحبه أقدامهم ** لم يختلف غسلهم رجلان)٠٤ (والسنة البيضاء عند أولي النهي ** في الحكم قاضية على القرآن)٠٥ (فإذا استوت رجلاك في خفيهما ** وهما في الأحداث طاهرتان)٠٦ (وأردت تجديد الطهارة محدثا ** فتمامها أن يمسح الخفان)٠٧ (وإذا أردت طهارة لجنابة ** فلتخلعا ولتغسل القدمان)٠٨ (غسل الجنابة في الرقاب أمانة ** فأداؤها من أكمل الإيمان)٠٩ (فإذا ابتليت فبادر بغسلها ** لا خير في متثبط كسلان)١٠ (وإذا اغتسلت فكن لجسمك دالكا ** حتى يعم جميعه الكفان)

٣١(وإذا عدمت الماء فكن متيمما ** من طيب ترب الأرض والجدران)١(متيمما صليت أو متوضئا ** فكلاهما في الشرع مجزيتان)١(والغسل فرض والتدلك سنة ** وهما بمذهب مالك فرضان)١٤ (والماء مالم تستحل أوصافه ** بنجاسة أو سائر الأدهان)١٥ (فإذا صغى في لونه أو طعمه ** مع ريحه من جملة الأضغان)١٦ (فهناك سمى طاهرا ومطهرا ** هذان أبلغ وصفه هذان)١٧ (فإذا صفى في لونه أو طعمه ** من حمأة الآبار والغاران)١٨ (جاز الوضوء لنا به وطهورنا ** فاسمع بقلب حاضر يقظان)١٩ (ومتى تمت في الماء نفس لم يجز ** منه الطهور لعلة السيلان)٢٠ (إلا إذا كان الغدير مرجرجا ** غدقا بلا كيل ولا ميزان)

٣٢(أو كانت الميتات مما لم تسل ** والماء قليل طاب للغسلان)٢(والبحر أجمعه طهور ماؤه ** وتحل ميتته من الحيتان)٢(إياك نفسك والعدو وكيده ** فكلاهما لأذاك مبتديان)٢٤ (واحذر وضوءك مفرطا

ومفرطا ** فكلاهما في العلم محذوران)٢٥ (فقيل مائك في وضوئك خدعة ** لتعود صحته إلى البطلان)٢٦ (وتعود مغسولاته ممسوحة ** فاحذر غرور المارد الخوان)٢٧ (وكثير مائك في وضوئك بدعة ** يدعو إلى الوسواس والمهملان)٢٨ (لا تكثرن ولا تقلل واقتصد ** فالقصد والتوفيق مصطحبان)٢٩ (وإذا استطبت ففي الحديث ثلاثة ** لم يجزنا حجر ولا حجران)٣٠ (من أجل إن لكل مخرج غائط ** شرجا تضم عليه ناحيتان)

(٢٧٥/١)

٣٣(وإذا الأذى قد جاز موضع عادة ** لم يجز إلا الماء بالإمعان)٣(نقض الوضوء بقبلة أو لمسة ** أو طول نوم أو بمس ختان)٣(أو بولة أو غائط أو نومة ** أو نفخه في السر والإعلان)٣٤ (ومن المذى أو الودى كلاهما ** من حيث يبدو البول ينحدران)٣٥ (ولربما نفخ الخبيث بمكره ** حتى يضم لنفخه الفخذان)٣٦ (وبيان ذلك صوته أو ريحه ** هاتان بينتان صادقتان)٣٧ (والغسل فرض من ثلاثة أوجه ** دفق المنى وحيضة النسوان)٣٨ (إنزاله في نومة أو يقظة ** حالان للتطهير موجبتان)٣٩ (وتطهر الزوجين فرض واجب ** عند الجماع إذا التقى الفرجان)٤٠ (فكلاهما إن أنزلا أو اكسلا ** فهما بحكم الشرع يغتسلان)

(٢٧٦/١)

٣٤(واغسل إذا أمذيت فرجك كله ** والأثيان فليس يفترضان)٤(والحيض والنفساء أصل واحد ** عند انقطاع الدم يغتسلان)٤(وإذا أعادت بعد شهرين الدما ** تلك استحاضة بعا ذي الشهران)٤٤ (فلتغتسل لصلاتها وصيامها ** والمستحاضة دهرها نصفان)٤٥ (فالنصف تترك صومها وصلاتها ** ودم المحيض وغيره لونان)٤٦ (وإذا صفا منها وأشرق لونه ** فصلاتها والصوم مفترضان)٤٧ (تفضي الصيام ولا تعيد صلاتها ** إن الصلاة تعود كل زمان)٤٨ (فالشرع والقرآن قد حكما به ** بين النساء فليس يطرحان)٤٩ (ومتى ترى النفساء طهرا تغتسل ** أولا فغاية طهرها شهران)٥٠ (مس النساء على

الرجال محرم ** حرث السباخ خسارة الحرثان)

(٢٧٧/١)

٣٥(لا تلق ربك سارقا أو خاثنا ** أو شاربا أو ظالما أو زاني)٥(قل إن رجم الزانيين كليهما ** فرض إذا زنيا على الإحصان)٥(والرجم في القرآن فرض لازم ** للمحصنين ويجلد البكران)٥٤ (والخمر يحرم بيعها وشراؤها ** سيان ذلك عنانا سيان)٥٥ (في الشرع والقرآن حرم شربها ** وكلاهما لا شك متبعان)٥٦ (أيقن بأشراط القيامة كلها ** واسمع هديت نصيحتي وبياني)٥٧ (كالشمس تطلع من مكان غروبها ** وخروج دجال وهول دخان)٥٨ (وخروج يا جوج وما جوج معا ** من كل صقع شاسع ومكان)٥٩ (ونزول عيسى قاتلا دجالهم ** يقضي بحكم العدل والإحسان)٦٠ (واذكر خروج فيصل ناقة صالح ** يسم الورى بالكفر والإيمان)

(٢٧٨/١)

٣٦(والوحي يرفع والصلاة من الورى ** وهما لعقد الدين واسطتان)٦(صل الصلاة الخمس أول وقتها ** إذ كل واحدة لها وقتان)٦(قصر الصلاة على المسافر واجب ** وأقل حد القصر مرحلتان)٦٤ (كلتاهما في أصل مذهب مالك ** خمسون ميلا نقصها ميلان)٦٥ (وإذا المسافر غاب عن أبياته ** فالقصر والإفطار مفعولان)٦٦ (وصلاة مغرب شمسنا وصباحنا ** في الحضر والأسفار كاملتان)٦٧ (والشمس حين تزول من كبد السما ** فالظهر ثم العصر واجبتان)٦٨ (والظهر آخر وقتها متعلق ** بالعصر والوقتان مشتبكان)٦٩ (لا تلتفت ما دمت فيها قائما ** واخشع بقلب خائف رهبان)٧٠ (وكذا الصلاة غروب شمس نهارنا ** وعشائنا وقتان متصلان)

(٢٧٩/١)

٣٧(والصبح منفرد بوقت منفرد ** لكن لها وقتان مفرودان)٧(فجر وأسفار وبين كليهما ** وقت لكل مطول متوان)٧(فجر كذوب ثم فجر صادق ** ولربما في العين يشتبهان)٧٤ (والظل في الأزمان مختلف كما ** زمن الشتا والصيف مختلفان)٧٥ (فاقرأ إذا قرأ الإمام مخافتا ** واسكت إذا ما كان ذا إعلان)٧٦ (ولكل سهو سجدتان فصلهما ** قبل السلام وبعده قولان)٧٧ (سنن الصلاة مبنية وفروضها ** فاسأل شيوخ الفقه والإحسان)٧٨ (فرض الصلاة ركوعها وسجودها ** ما إن تخالف فيهما رجلان)٧٩ (تحريمها تكبيرها وخلالها ** تسليمها وكلاهما فرضان)٨٠ (والحمد فرض في الصلاة قراتها ** آياتها سبع وهن مثاني)

(٢٨٠/١)

٣٨(في كل ركعات الصلاة معادة ** فيها ببسملة فخذ تبياني)٨(وإذا نسيت قراتها في ركعة ** فاستوف ركعتها بغير توان)٨(اتبع إمامك خافضا أو رافعا ** فكلاهما فعلان محمودان)٨٤ (لا ترفعن قبل الإمام ولا تضع ** فكلاهما أمران مذمومان)٨٥ (إن الشريعة سنة وفريضة ** وهما لدين محمد عقدان)٨٦ (لكن أذان الصبح عند شيوخنا ** من قبل أن يتبين الفجران)٨٧ (هي رخصة في الصبح لا في غيرها ** من أجل يقظة غافل وسنان)٨٨ (أحسن صلاتك راكعا أو ساجدا ** بتطمن وترفق وتدان)٨٩ (لا تدخلن إلى صلاتك حاقنا ** فالإحتقان يخل بالأركان)٩٠ (بيت من الليل الصيام بنية ** من قبل أن يتميز الخيطان)

(٢٨١/١)

٣٩(يجزيك في رمضان نية ليلة ** إذ ليس مختلطا بعقد ثان)٩(رمضان شهر كامل في عقدنا ** ما حله يوم ولا يومان)٩(إلا المسافر والمريض فقد أتى ** تأخير صومهما لوقت ثان)٩٤ (وكذاك حمل والرضاع كلاهما ** في فطره لنسائنا عذران)٩٥ (عجل بفظرك والسحور مؤخر ** فكلاهما أمران مرغوبان)٩٦ (حصن صيامك بالسكوت عن الخنا ** أطبق على عينيك بالأجفان)٩٧ (لا تمش ذا وجهين من بين الورى ** شر البرية من له وجهان)٩٨ (لا تحسدن أحدا على نعمائه ** إن الحسود لحكم ربك شان)٩٩ (لا

تسع بين الصاحبين نميمة ** فلأجلها يتباغض الخلان) ٤٠٠ (والعين حق غير سابقة لما ** يقضي من الأرزاق والحرمان)

(٢٨٢/١)

٤٠(والسحر كفر فعله لا علمه ** من ههنا يتفرق الحكمان) ٤٠(والقتل حد الساحرين إذا هم ** علموا للكفر والطغيان) ٤٠(وتحر بر الوالدين فإنه ** فرض عليك وطاعة السلطان) ٤٠٤ (لاتخرجن على الإمام محاربا ** ولو أنه رجل من الحبشان) ٤٠٥ (ومتى أمرت ببدعة أو زلة ** فاهرب بدينك آخر البلدان) ٤٠٦ (الدين رأس المال فاستمسك به ** فضياعه من أعظم الخسران) ٤٠٧ (لا تخل بامرأة لديك بريبة ** لو كنت في النساك مثل بنان) ٤٠٨ (إن الرجال الناظرين إلى النسا ** مثل الكلاب تطوف باللحمان) ٤٠٩ (إن لم تصن تلك اللحوم اسودها ** أكلت بلا عوض ولا أثمان) ٤١٠ (لا تقبلن من النساء مودة ** فقلوبهن سريعة الميلان)

(٢٨٣/١)

٤١(لا تتركن أحدا بأهلك خاليا ** فعلى النساء تقاتل الإخوان) ٤١(واغضض جفونك عن ملاحظة النسا ** ومحاسن الأحداث والصبيان) ٤١(لا تجعلن طلاق أهلك عرضة ** أن الطلاق لأخبث الإيمان) ٤١٤ (إن الطلاق مع العتاق كلاهما ** قسمان عند الله ممقوتان) ٤١٥ (واحفر لسرك في فؤادك ملحدا ** وادفنه في الأحشاء أي دفان) ٤١٦ (إن الصديق مع العدو كلاهما ** في السر عند أولي النهي شكلان) ٤١٧ (لا يبدو منك إلى صديقك زلة ** واجعل فؤادك أوثق الخلان) ٤١٨ (لا تحقرن من الذنوب صغارها ** فالقطر منه تدفق الخلجان) ٤١٩ (وإذا نذرت فكن بنذرك موفيا ** فالنذر مثل العهد مسؤولان) ٤٢٠ (لا تشغلن بعيب غيرك غافلا ** عن عيب نفسك أنه عيبان)

(٢٨٤/١)

٤٢(لا تفن عمرك في الجدال مخاصما ** إن الجدال يخل بالأديان) ٤٢(واحذر مجادلة الرجال فإنها ** تدعو إلى الشحناء والشنآن) ٤٢(وإذا اضطرت إلى الجدال ولم تجد ** لك مهربا وتلاقت الصفان) ٤٢٤ (فاجعل كتاب الله درعا سابغا ** والشرع سيفك وابد في الميدان) ٤٢٥ (والسنة البيضاء دونك جنة ** واركب جواد العزم في الجولان) ٤٢٦ (واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى ** فالصبر أوثق عدة الإنسان) ٤٢٧ (واطعن برمح الحق كل معاند ** لله در الفار الطعان) ٤٢٨ (واحمل بسيف الصدق حملة مخلص ** متجرد لله غير جبان) ٤٢٩ (واحذر بجهدك مكر خصمك أنه ** كالثعلب البري في الروغان) ٤٣٠ (أصل الجدال من السؤال وفرعه ** حسن الجواب بأحسن التبيان)

٤٣(لا تلتفت عند السؤال ولا تعد ** لفظ السؤال كلاهما عيبان) ٤٣(وإذا غلبت الخصم لا تهزأ به ** فالعجب يخمد جمرة الإحسان) ٤٣(فلربما انهزم المحارب عامدا ** ثم انثنى قسطا على الفرسان) ٤٣٤ (واسكت إذا وقع الخصوم وقعقعوا ** فلربما المقوك في بحران) ٤٣٥ (ولربما ضحك الخصوم لدهشة ** فاثبت ولا تنكل عن البرهان) ٤٣٦ (فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم ** إن البلاغة لجمت ببيان) ٤٣٧ (لا تغضبن إذا سئلت ولا تصح ** فكلاهما خلقان مذمومان) ٤٣٨ (وإذا انقلبت عن السؤال مجاوبا ** فكلاهما لا شك منقطعان) ٤٣٩ (واحذر مناظر بمجلس خيفة ** حتى تبدل خيفة بأمان) ٤٤٠ (ناظرا أديبا منصفا لك عاقلا ** وانصفه أنت بحسب ما تريان)

٤٤(ويكون بينكما حكيم حاكما ** عدلا إذا جئتماه تحتكمان) ٤٤(كن طول دهرك ساكتا متواضعا ** فهما لكل فضيلة بابان) ٤٤(واخلع رداء الكبر عنك فإنه ** لا يستقل بحمله الكتفان) ٤٤٤ (كن فاعلا للخير قوالا له ** فالقول مثل الفعل مقترنان) ٤٤٥ (من غوث ملهوف وشبعة جائع ** ودثار عريان وفدية عان) ٤٤٦ (فإذا فعلت للخير لا تمنن به ** لا خير في ممتدح منان) ٤٤٧ (اشكر على النعماء

واصبر للبلا ** فكلاهما خلقان ممدوحان) ٤٤٨ (لا تشكون بعلة أو قلة ** فهما لعرض المرء فاضحتان) ٤٤٩ (صن حر وجهك بالقناعة إنما ** صون الوجوه مروءة الفتيان) ٤٥٠ (بالله ثق وله أنب وبه استعن ** فإذا فعلت فأنت خير معان)

(٢٨٧/١)

٤٥(وإذا عصيت فتب لربك مسرعا ** حذر الممات ولا تقل لم يان) ٤٥(وإذا ابتليت بعسرة فاصبر لها ** فالعسر فرد بعده يسران) ٤٥(لا تخش بطنك بالطعام تسمنا ** فجسوم أهل العلم غير سمان) ٤٥٤ (لا تتبع شهوات نفسك مسرفا ** فالله يبغض عابدا شهواني) ٤٥٥ (اقلل طعامك ما استطعت فإنه ** نفع الجسوم وصحة الأبدان) ٤٥٦ (واملك هواك بضبط بطنك إنه ** شر الرجال العاجز البطنان) ٤٥٧ (ومن استدل لفرجه ولبطنه ** فهما له مع ذا الهوى بطنان) ٤٥٨ (حصن التداوي المجاعة والظما ** وهما لفك نفوسنا قيدان) ٤٥٩ (اظميء نهارك ترو في دار العلا ** يوما يطول تلهف العطشان) ٤٦٠ (حسن الغذاء ينوب عن شرب الدوا ** سيما مع التقليل والإدمان)

(٢٨٨/١)

٤٦(إياك والغضب الشديد على الدوا ** فلربما أفضى إلى الخذلان) ٤٦(دبر دواءك قبل شربك وليكن ** متألف الأجزاء والأوزان) ٤٦(وتداو بالعسل المصفى واحتجم ** فهما لدائك كله برءان) ٤٦٤ (لا تدخل الحمام شبعان الحشا ** لا خير في الحمام للشبعان) ٤٦٥ (والنوم فوق السطح من تحت السما ** يفني ويذهب نضرة الأبدان) ٤٦٦ (لا تفن عمرك في الجماع فإنه ** يكسو الوجوه بحلة اليرقان) ٤٦٧ (احذرك من نفس العجوز وبضعها ** فهما لجسم ضجيعها سقمان) ٤٦٨ (عانق من النسوان كل فتية ** أنفاسها كروائح الريحان) ٤٦٩ (لا خير في صور المعازف كلها ** والرقص والإيقاع في القضبان) ٤٧٠ (إن التقى لربه متنزه ** عن صوت أوتار وسمع أغان)

٤٧(وتلاوة القرآن من أهل التقى ** سيما بحسن شجا وحسن بيان) ٤٧(أشهى وأوفى للنفوس حلاوة ** من صوت مزمار ونقر مثان) ٤٧(وحنينة في الليل أطيب مسمع ** من نغمة النايات والعيدان) ٤٧٤ (أعرض عن الدنيا الدنية زاهدا ** فالزهد عند أولي النهى زهدان) ٤٧٥ (زهد عن الدنيا وزهد في الثنا ** طوبى لمن أمسى له الزهدان) ٤٧٦ (لا تنتهب مال اليتامى ظالما ** ودع الربا فكلاهما فسقان) ٤٧٧ (واحفظ لجارك حقه وذمامه ** ولكل جار مسلم حقان) ٤٧٨ (واضحك لضيفك حين ينزل رحله ** إن الكريم يسر بالضيفان) ٤٧٩ (وأصل ذوي الأرحام منك وإن جفوا ** فوصالهم خير من الهجران) ٤٨٠ (واصدق ولا تحلف بربك كاذبا ** وتحر في كفرة الإيمان)

٤٨(وتوق إيمان الغموس فإنها ** تدع الديار بلاقع الحيطان) ٤٨(حد النكاح من الحرائر أربع ** فاطلب ذوات الحسن والإحصان) ٤٨(لا تنكحن محدة في عدة ** فنكاحها وزناؤها شبهان) ٤٨٤ (عدد النساء لها فرائض أربع ** لكن يضم جميعها أصلان) ٤٨٥ (تطليق زوج داخل أو موته ** قبل الدخول وبعده سيان) ٤٨٦ (وحدودهن على ثلاثة اقرؤ ** أو أشهر وكلاهما جسران) ٤٨٧ (وكذاك عدة من توفى زوجها ** سبعون يوما بعدها شهران) ٤٨٨ (عدد الحوامل من طلاق أو فنا ** وضع الاجنة صارخا أو فاني) ٤٨٩ (وكذاك حكم السقط في إسقاطه ** حكم التمام كلاهما وضعان) ٤٩٠ (من لم تحض أو من تقلص حيضها ** قد صح في كلتيهما العددان)

٤٩(كلتاهما تبقى ثلاثة أشهر ** حكماهما في النص مستويان) ٤٩(عدد الجوار من الطلاق بحيضه ** ومن الوفاة الخمس والشهران) ٤٩(فبطلقتين تبين من زوج لها ** لارد إلا بعد زوج ثاني) ٤٩٤ (وكذا

الحرائر فالثلاث تبينها ** فيحل تلك وهذه زوجان) ٤٩٥ (فلتنكحا زوجيهما عن غبطة ** ورضا بلا دلس ولا عصيان) ٤٩٦ (حتى إذا امتزج النكاح بدلسة ** فهما مع الزوجين زانيتان) ٤٩٧ (إياك والتيس المحلل إنه ** والمستحل لردها تيسان) ٤٩٨ (لعن النبي محللا ومحللا ** فكلاهما في الشرع ملعونان) ٤٩٩ (لا تضربن أمة ولا عبدا جنى ** فكلاهما بيديك مأسوران) ٥٠٠ (اعرض عن النسوان جهدك وانتدب ** لعناق خيرات هناك حسان)

(٢٩٢/١)

٥٠(في جنة طابت وطاب نعيمها ** من كل فاكهة بها زوجان) ٥٠(أنهارها تجري لهم من تحتهم ** محفوفة بالنخل والرمان) ٥٠(غرفاتها من لؤلؤ وزبرجد ** وقصورها من خالص العقيان) ٥٠٤ (قصرت بها للمتقين كواعبا ** يشبهن بالياقوت والمرجان) ٥٠٥ (بيض الوجوه شعورهن حوالك ** حمر الخدود عواتق الأجفان) ٥٠٦ (فلج الثغور إذا ابتسمن ضواحكا ** هيف الخصور نواعم الأبدان) ٥٠٧ (خضر الثياب ثديهن نواهد ** صفر الحلى عواطر الأردان) ٥٠٨ (طوبى لقوم هن أزواج لهم ** في دار عدن في محل أمان) ٥٠٩ (يسقون من خمر لذيذ شربها ** بأنامل لاخدام والولدان) ٥١٠ (لو تنظر الحوراء عند وليها ** وهما فويق الفرش متكئان)

(٢٩٣/١)

٥١(ينتازعان الكأس في أيديهما ** وهما بلذة شربها فرحان) ٥١(ولربما تسقيه كأسا ثانيا ** وكلاهما برضابها حلوان) ٥١(يتحدثان على الأرائك خلوة ** وهما بثوب الوصل مشتملان) ٥١٤ (أكرم بجنات النعيم وأهلها ** إخوان صدق أيما إخوان) ٥١٥ (جيران رب العالمين وحزبه ** أكرم بهم في صفوة الجيران) ٥١٦ (هم يسمعون كلامه ويرونه ** والمقلتان إليه ناظرتان) ٥١٧ (وعليهم فيهما ملابس سندس ** وعلى المفارق أحسن التيجان) ٥١٨ (تيجانهم من لؤلؤ وزبرجد ** أو فضة من خالص العقيان) ٥١٩ (وخواتم من عسجد وأساور ** من فضة كسيت بها الزندان) ٥٢٠ (وطعامهم من لحم طير ناعم

** كالبخت يطعم سائر الألوان)

(٢٩٤/١)

٥٢(وصحافهم ذهب ودر فائق ** سبعون ألفا فوق ألف خوان) ٥٢(إن كنت مشتاقا لها كلفا بها ** شوق الغريب لرؤية الأوطان) ٥٢(كن محسنا فيما استطعت فربما ** تجزي عن الإحسان بالإحسان) ٥٢٤ (واعمل لجنات النعيم وطيبها ** فنعيمها يبقى وليس بفان) ٥٢٥ (أدم الصيام مع القيام تعبدا ** فكلاهما عملان مقبولان) ٥٢٦ (قم في الدجى واتل الكتاب ولا تنم ** إلا كنومة حائر ولهان) ٥٢٧ (فلربما تأتي المنية بغتة ** فتساق من فرش إلى الأكفان) ٥٢٨ (يا حبذا عينان في غسق الدجى ** من خشية الرحمن باكيتان) ٥٢٩ (لا تقذفن المحسنات ولا تقل ** ما ليس تعلمه من البهتان) ٥٣٠ (لا تدخلن بيوت قوم حضر ** إلا بنحنحة أو استيذان)

(٢٩٥/١)

٥٣(لا تجزعن إذا دهتك مصيبة ** أن الصبور ثوابه ضعفان) ٥٣(فإذا ابتليت بنكبة فاصبر لها ** الله حسبي وحده وكفاني) ٥٣(وعليك بالفقه المبين شرعنا ** وفرائض الميراث والقرآن) ٥٣٤ (علم الحساب وعلم شرع محمد ** علمان مطلوبان متبعان) ٥٣٥ (لولا الفرائض ضاع ميراث الورى ** وجرى خصام الولد والشيبان) ٥٣٦ (لولا الحساب وضربه وكسوره ** لم ينقسم سهم ولا سهمان) ٥٣٧ (لا تلتمس علم الكلام فإنه ** يدعو إلى التعطيل والهيمان) ٥٣٨ (لا يصحب البدعي إلا مثله ** تحت الدخان تأجج النيران) ٥٣٩ (علم الكلام وعلم شرع محمد ** يتغايران وليس يشتبهان) ٥٤٠ (أخذوا الكلام عن الفلاسفة الأولى ** جحدوا الشرائع غرة وأمان)

(٢٩٦/١)

٥٤(حملوا الأمور على قياس عقولهم ** فتبلدوا كتبلد الحيران) ٥٤(مرجيهم يزري قدريهم ** والفرقتان لدي كافرتان) ٥٤(ويسب مختاريهم دوريهم ** والقرمطي ملاعن الرفضان) ٥٤٤ (ويعيب كراميهم وهبيهم ** وكلاهما يروى عن ابن أبان) ٥٤٥ (لحجاجهم شبه نخال ورونق ** مثل السراب يلوح للظمآن) ٥٤٦ (دع أشعريهم ومعتزليهم ** يتناقرون تناقر الغربان) ٥٤٧ (كل يقيس بعقله سبل الهدى ** ويتيه تيه الواله الهيمان) ٥٤٨ (فالله يجزيهم بما هم أهله ** وله الثنا من قولهم براني) ٥٤٩ (من قاس شرع محمد في عقله ** قذفت به الأهواء في غدران) ٥٥٠ (لا تفتكر في ذات ربك واعتبر ** فيما به يتصرف الملوان)

(٢٩٧/١)

٥٥(والله ربي ما تكيف ذاته ** بخواطر الأوهام والأذهان) ٥٥(امرر أحاديث الصفات كما أتت ** من غير تفسير ولا هذيان) ٥٥(هو مذهب الزهري ووافق مالك ** وكلاهما في شرعنا علمان) ٥٥٤ (لله وجه لا يحد بصورة ** ولربنا عينان ناظرتان) ٥٥٥ (وله يدان كما يقول إلهنا ** ويمينه جلت عن الأيمان) ٥٥٦ (كلتا يدي ربي يمين وصفها ** فهما على الثقلين متفقتان) ٥٥٧ (كرسيه وسع السموات العلا ** والأرض وهو يعمه القدمان) ٥٥٨ (والله يضحك لا كضحك عبيده ** والكيف ممتنع على الرحمن) ٥٥٩ (والله ينزل كل آخر ليلة ** لسمائه الدنيا بلا كتمان) ٥٦٠ (فيقول هل من سائل فأجيبه ** فأنا القريب أجيب من ناداني)

(٢٩٨/١)

٥٦(حاشا الإله بأن تكيف ذاته ** فالكيف والتمثيل منتفيان) ٥٦(والأصل أن الله ليس كمثله ** شيء تعالى الرب ذو الإحسان) ٥٦(وحديثه القرآن وهو كلامه ** صوت وحرف ليس يفترقان) ٥٦٤ (لسنا نشبه ربنا بعباده ** رب وعبد كيف يشتبهان) ٥٦٥ (فالصوت ليس بموجب تجسيمه ** إذ كانت الصفتان تختلفان) ٥٦٦ (حركات ألسننا وصوت حلوقنا ** مخلوقة وجميع ذلك فإني) ٥٦٧ (وكما يقول الله ربي لم يزل ** حيا وليس كسائر الحيوان) ٥٦٨ (وحياة ربي لم تزل صفة له ** سبحانه من كامل

ذي الشان) ٥٦٩ (وكذلك صوت الهنا ونداؤه ** حقا أتى في محكم القرآن) ٥٧٠ (وحياتنا بحرارة وبرودة ** والله لا يعزى له هذان)

(٢٩٩/١)

٥٧(وقومها برطوبة ويبوسة ** ضدان أزواج هما ضدان) ٥٧(سبحان ربي عن صفات عباده ** أو أن يكون مركبا جسداني) ٥٧(إني أقول فأنصتوا لمقالتي ** يا معشر الخلطاء والأخوان) ٥٧٤ (إن الذي هو في المصاحف مثبت ** بأنامل الأشياخ والشبان) ٥٧٥ (هو قول ربي آيه وحروفه ** ومدادنا والرق مخلوقان) ٥٧٦ (من قال في القرآن ضد مقالتي ** فالعنه كل إقامة وأذان) ٥٧٧ (هو في المصاحف والصدور حقيقة ** أيقن بذلك أيما إيقان) ٥٧٨ (وكذا الحروف المستقر حسابها ** عشرون حرفا بعدهن ثماني) ٥٧٩ (هي من كلام الله جل جلاله ** حقا وهن أصول كل بيان) ٥٨٠ (حاء وميم قول ربي وحده ** من غير أنصار ولا أعوان)

(٣٠٠/١)

٥٨(من قال في القرآن ما قد قاله ** عبد الجليل وشيعة اللحيان) ٥٨(فقد افترى كذبا وإثما واقتدى ** بكلاب كلب معرة النعمان) ٥٨(خالطتهم حينا فلو عاشرتهم ** لضربتهم بصوارمي ولساني) ٥٨٤ (تعس العمى أبو العلاء فإنه ** قد كان مجموعا له العميان) ٥٨٥ (ولقد نظمت قصيدتين بهجوه ** أبيات كل قصيدة مئتان) ٥٨٦ (والآن أهجو الأشعري وحزبه ** وأذيع ما كتموا من البهتان) ٥٨٧ (يا معشر المتكلمين عدوتم ** عدوان أهل السبت في الحيتان) ٥٨٨ (كفرتم أهل الشريعة والهدى ** وطعنتم بالبغي والعدوان) ٥٨٩ (فلأنصرن الحق حتى أنني ** أسطو على ساداتكم بطعاني) ٥٩٠ (الله صيرني عصا موسى لكم ** حتى تلقف إفككم ثعباني)

(٣٠١/١)

٥٩(بأدلة القرآن أبطل سحركم ** وبه أزلزل كل من لاقاني) ٥٩(هو ملجأي هو مدرئي هو منجاي ** من كيد كل منافق خوان) ٥٩(إن حل مذهبكم بأرض أجدبت ** أو أصبحت قفرا بلا عمران) ٥٩٤ (والله صيرني عليكم نقمة ** ولهتك ستر جميعكم أبقاني) ٥٩٥ (أنا في حلوق جميعكم عود الجشا ** أعيى أطبتكم غموض مكاني) ٥٩٦ (أنا حية الوادي أنا أسد الشرى ** أنا مرهف ماضي الغرار يماني) ٥٩٧ (بين ابن حنبل وابن إسماعيلكم ** صخط يذيقكم الحميم الآن) ٥٩٨ (داريتم علم الكلام تشزرا ** والفقه ليس لكم عليه يدان) ٥٩٩ (الفقه مفتقر لخمس دعائم ** لم يجتمع منها لكم ثنتان) ٦٠٠ (حلم واتباع لسنة أحمد ** وتقى وكف أذى وفهم معان)

٦٠(آثرتم الدنيا على أديانكم ** لا خير في دينا بلا أديان) ٦٠(وفتحتم أفواهكم وبطونكم ** فبلعتم الدنيا بغير توان) ٦٠(كذبتم أقوالكم بفعالكم ** وحملتم الدنيا على الأديان) ٦٠٤ (قراؤكم قد أشبهوا فقهاءكم ** فئتان للرحمن عاصيتان) ٦٠٥ (يتكالبان على الحرام وأهله ** فعل الكلاب بجيفة اللحمان) ٦٠٦ (يا أشعرية هل شعرتم أنني ** رمد العيون وحكة الأجفان) ٦٠٧ (أنا في كبود الأشعرية قرحة ** أربو فأقتل كل من يشناني) ٦٠٨ (ولقد برزت إلى كبار شيوخكم ** فصرفت منهم كل من ناواني) ٦٠٩ (وقلبت أرض حجاجهم ونثرتها ** فوجدتها قولا بلا برهان) ٦١٠ (والله أيدني وثبت حجتي ** والله من شبهاتهم نجاني)

٦١(والحمد لله المهيمن دائما ** حمدا يلقح فطنتي وجناني) ٦١(أحسبتم يا أشعرية أنني ** ممن يقعقع خلفه بشنان) ٦١(أفتستر الشمس المضيئة بالسها ** أم هل يقاس البحر بالخلجان) ٦١٤ (عمري لقد فتشتكم فوجدتم ** حمرا بلا عنن ولا ارسن) ٦١٥ (أحضرتكم وحشرتكم وقصدتكم ** وكسرتكم كسرا بلا جبران) ٦١٦ (أزعمتم أن القرآن عبارة ** فهما كما تحكون قرآنان) ٦١٧ (إيمان جبريل وإيمان

الذي ** ركب المعاصي عندكم سيان) ٦١٨ (هذا الجويهر والعريض بزعمكم ** أهما لمعرفة الهدى أصلان) ٦١٩ (من عاش في الدنيا ولم يعرفهما ** وأقر بالإسلام والفرقان) ٦٢٠ (أفمسلم هو عندكم أم كافر ** أم عاقل أم جاهل أو واني)

(٣٠٤/١)

٦٢(عطلتم السبع السموات العلا ** والعرش أخليتم من الرحمن) ٦٢(وزعمتم أن البلاغ لأحمد ** في آية من جملة القرآن) ٦٢(هذي الشقاشق والمخاوف والهوى ** والمذهب المستحدث الشيطاني) ٦٢٤ (سميتم علم الأصول ضلالة ** كأسم النبيذ لخمرة الأدنان) ٦٢٥ (ونعت محارمكم على أمثالكم ** والله عنها صانني وحماني) ٦٢٦ (أني اعتصمت بحبل شرع محمد ** وعضضته بنواجذ الأسنان) ٦٢٧ (أشعرتم يا أشعرية أنني ** طوفان بحر أيما طوفان) ٦٢٨ (أنا همكم أنا غمكم أنا سقمكم ** أنا سمكم في السر والإعلان) ٦٢٩ (أذهبتم نور القرآن وحسنه ** من كل قلب وإله لهفان) ٦٣٠ (فوحق جبار على العرش استوى ** من غير تمثيل كقول الجاني)

(٣٠٥/١)

٦٣(ووحق من ختم الرسالة والهدى ** بمحمد فزها به الحرمان) ٦٣(لأقطعن بمعولي أعرضكم ** ما دام يصحب مهجتي جثماني) ٦٣(ولأهجونكم واثلب حزبكم ** حتى تغيب جثتي أكفاني) ٦٣٤ (ولأهتكن بمنطقي أستاركم ** حتى أبلغ قاصيا أو داني) ٦٣٥ (ولأهجون صغيركم وكبيركم ** غيظا لمن قد سبني وهجاني) ٦٣٦ (ولأنزلن بكم اليم صواعقي ** ولتحرقن كبودكم نيراني) ٦٣٧ (ولأقطعن بسيف حقي زوركم ** وليخمدن شواظكم طوفاني) ٦٣٨ (ولأقصدن الله في خذلانكم ** وليمنعن جميعكم خذلاني) ٦٣٩ (ولأحملن على عتاة طغاتكم ** حمل الأسود على قطيع الضان) ٦٤٠ (ولأرمينكم بصخر محانقي ** حتى يهد عتوكم سلطاني)

٦٤(ولأكتبن إلى البلاد بسبكم ** فيسير سير البزل بالركبان) ٦٤(ولأدحضن بحجتي شبهاتكم ** حتى يغطي جهلكم عرفاني) ٦٤(ولأغضبن لقول ربي فيكم ** غضب النمور وجملة العقبان) ٦٤٤ (ولأضربنكم بصارم مقولي ** ضربا يزعزع أنفس الشجعان) ٦٤٥ (ولأسطعن من الفضول أنوفكم ** سعطا يعطس منه كل جبان) ٦٤٦ (إني بحمد الله عند قتالكم ** لمحكم في الحرب ثبت جنان) ٦٤٧ (وإذا ضربت فلا تخيب مضاربي ** وإذا طعنت فلا يروغ طعاني) ٦٤٨ (وإذا حملت على الكتيبة منكم ** مزقتها بلوامع البرهان) ٦٤٩ (الشرع والقرآن أكبر عدتي ** فهما لقطع حجاجكم سيفان) ٦٥٠ (ثقلا على أبدانكم ورؤسكم ** فهما لكسر رؤوسكم حجران)

٦٥(إن أنتم سالمتم سولمتم ** وسلمتم من حيرة الخذلان) ٦٥(ولئن أبيتم واعتديتم في الهوى ** فنضالكم في ذمتي وضماني) ٦٥(يا أشعرية يا أسافلة الورى ** يا عمي يا صم بلا آذان) ٦٥٤ (إني لأبغضنكم وابغض حزبكم ** بغضا أقل قليله أضناني) ٦٥٥ (لو كنت أعمى المقلتين لسرني ** كيلا يرى إنسانكم إنساني) ٦٥٦ (تغلي قلوبكم على بحرها ** حنقا وغيظا أيما غليان) ٦٥٧ (موتوا بغيظكم وموتوا حسرة ** واسا علي وعض كل بنان) ٦٥٨ (قد عشت مسرورا ومت مخفرا ** ولقيت ربي سرني ورعاني) ٦٥٩ (وأباحني جنات عدن آمنا ** ومن الجحيم بفضله عافاني) ٦٦٠ (ولقيت أحمد في الجنان وصحبه ** والكل عند لقائهم أدناني)

٦٦(لم ادخر عملا لربي صالحا ** لكن باسخاطي لكم أرضاني) ٦٦(أنا تمرة الأحباب حنظلة العدا ** أنا غصة في حلق من عاداني) ٦٦(وأنا المحب لأهل سنة أحمد ** وأنا الأديب الشاعر القحطاني)

٦٦٤ (سل عن بني قحطان كيف فعالهم ** يوم الهياج إذا التقى الزحفان) ٦٦٥ (سل كيف نثرهم الكلام ونظمهم ** وهما لهم سيفان مسلولان) ٦٦٦ (نصروا بألسنة حداد سلق ** مثل الأسنة شرعت لطعان) ٦٦٧ (سل عنهم عند الجدال إذا التقى ** منهم ومن أضدادهم خصمان) ٦٦٨ (نحن الملوك بنو الملوك وراثة ** أسد الهياج وأبحر الإحسان) ٦٦٩ (لا قومنا بخلا ولا باذلة ** عند الحروب ولا النسا بزوان) ٦٧٠ (يا أشعرية يا جميع من ادعى ** بدعا وأهواء بلا برهان)

(٣٠٩/١)

٦٧(جاءتكم سنية مأمونة ** من شاعر ذرب اللسان معان) ٦٧(خرز القوافي بالمدائح والهجا ** فكأن جملتها لدي عواني) ٦٧(يهوى فصيح القول من لهواته ** كالصخر يهبط من ذرى كهلان) ٦٧٤ (إني قصدت جميعكم بقصيدة ** هتكت ستوركم على البلدان) ٦٧٥ (هي للجهالة درة عمرية ** تركت رؤوسكم بلا آذان) ٦٧٦ (هي للمنجم والطبيب منية ** فكلاهما ملقان مختلفان) ٦٧٧ (هي في رؤوس المارقين شقيقة ** ضربت لفرط صداعها الصدغان) ٦٧٨ (هي في قلوب الأشعرية كلهم ** صاب وفي الأجساد كالسعدان) ٦٧٩ (لكن لأهل الحق شهدا صافيا ** أو تمر يثرب ذلك الصيحاني) ٦٨٠ (وأنا الذي حبرتها وجعلتها ** منظومة كقلائد المرجان)

(٣١٠/١)

٦٨(ونصرت أهل الحق مبلغ طاقتي ** وصفعت كل مخالف صفعان) ٦٨(مع أنها جمعت علوما جمة ** مما يضيق لشرحها ديواني) ٦٨(أبياتا مثل الحدائق تجتني ** سمعا وليس يملهن الجاني) ٦٨٤ (وكأن رسم سطورها في طرسها ** وشى ينمقه أكف غواني) ٦٨٥ (والله أسأله قبول قصيدتي ** مني وأشكره لما أولاني) ٦٨٦ (صلى الإله على النبي محمد ** ما ناح قمري على الأغصاني) ٦٨٧ (وعلى جميع بناته ونسائه ** وعلى جميع الصحب والإخوان) ٦٨٨ (بالله قولوا كلما أنشدتم ** رحم الإله صداك يا قحطاني)

البحر : مجزوء الرجز (يا مولعا بالغضب والهجر والتجنب ** وهجرك قد برح بي في جده واللعب) (إن دموعي غمر وليس عندي غمر ** فقلت ياذا الغمر أقصر عن التعتب) (بالفتح ماء كثرا والكسر حقد سترا ** والضم شخص مادري شيئا ولم يجرب) ٤ (بدا فحيا بالسلام رمى عذو لي بالسلام ** أشار نحوي بالسلام بكفه المختضب) ٥ (بالفتح لفظ المبتدى والكسر صخر الجلمد ** والضم عرق في اليد قد جاء في قول النبي) ٦ (تيم قلبي بالكلام وفي الحشا منه كلام ** فصرت في أرض كلام لكي أنال مطلبي) ٧ (بالفتح قول يفهم والكسر جرح مؤلم ** والضم أرض تبرم لشدة التصلب) ٨ (ثبت بأرض حرة معروفة بالحرة ** فقلت يا ابن الحرة ارث لما قد حل بي) ٩ (بالفتح للحجارة والكسر للحوارة ** والضم للمختارة من النسا في الحجب)٠ (جد فالأديم حلم وما بقى لي حلم ** وما هناني حلم مذ غبت يا معذبي)

---

١ (بالفتح جلد نقبا والكسر عفو الأدبا ** والضم في النوم هبا حلم كثير الكذب)(حمدت يوم السبت إذ جاء محذى السبت ** على نبات السبت في المهمه المستصعب)(بالفتح يوم وإذا كسرته فهو الحذا ** والضم نبت وغذا إذا نشا في الربرب)٤ (خدد في يوم سهام قلبي بأمثال السهام **كالشمس ترمي بالسهام بضوها واللهب)٥ (بالفتح حر قويا والكسر سهم رميا ** والضم نور ضيا للشمس عند المغرب)٦ (دعوت ربي دعوه لما أتى بالدعوه ** فقلت عندي دعوه إن زرتني في رجب)٧ (بالفتح لله دعا والكسر في الأصل ادعا ** والضم شيء صنعا للأكل عند الطرب)٨ (دلفت نحو الشرب فلم أدر عن شرب ** فانقلبوا بالشرب ولم يخافوا غضبي)٩ (بالفتح جمع الأشربة والكسر ماء شربه ** والضم ماء العنبه عند حضور العنب)٠ (رام سلوك الخرق مع الطريق الخرق ** إن بيان الخرق عند ركوب السبب)

٢(بالفتح أرض واسعة والكسر كف هامعه ** والضم شخص ما معه شيء من التهذب)(زاد كثيرا في اللحا من بعد تقشير اللحا ** لما رأى شيب اللحى صرم حبل النسب)(بالفتح قول العذل والكسر لحى الرجل ** والضم شعرات تلى لحى الفتى والأشيب)٤ (سار مجدا في الملا وأبحر الشوق ملا ** ولبسه لين الملا فقلت يا للعجب)٥ (بالفتح جمع البشر والكسر ماء الأبحر ** والضم ثوب العبقري مرصع بالذهب)٦ (شاكلني بالشكل تيمنى بالشكل ** وغلني بالشكل في حبه واحز بي)٧ (بالفتح مثل المثل والكسر حسن الدل ** والضم قيد البغل خوف من التوثب)٨ (صاحبني في صرة في ليلة ذي صرة ** وما بقي في صرتي خردلة من ذهب)٩ (بالفتح جمع الوفد وللكسر كثرت البرد ** والضم صر النقد في ثوبه بالهدب)٠ (ضمنته نبت الكلابا بالحفظ مني والكلا ** فشج قلبي والكلا عمدا ولم يراقب)

(٣١٤/١)

٣(بالفتح نبت للكلا والكسر حفظ للولا ** والضم جمع للكلا من كل حي ذي أب)(طارحني بالقسط ولم يرن بالقسط ** في فيه عرق القسط والعنبر المطيب)(بالفتح جور في القضاء والكسر عدل يرتضى ** والضم عود قبضا رخاوة للعصب)٤ (ظبى ذكي العرف وأخذ بالعرف ** وآمر بالعرف سام رفيع الرتب)٥ (بالفتح عرف طيب والكسى صبر يندب ** والضم قول يجب عند ارتكاب الريب)٦ (عال رفيع الجسد أفعاله بالجد ** لقيته بالجد كالمعطل المخرب)٧ (بفتحها أبو الأب والكسو ضد اللعب ** والضم بعض القلب كان لبعض العرب)٨ (غني وغنته الجوار بالقرب مني الجوار ** فاستمعوا صوت الجوار انثنوا بالطرب)٩ (بالفتح جمع جاريه والكسر جار داريه ** والضم صوت الداعيه بويلها والحرب) ٤٠ (قام قلبي أمه عند زوال الأمه ** فاستمعوا يا أمة بحقكم ما حل بي)

(٣١٥/١)

٤(بالفتح شج الراس والكسر ضد الباس ** والضم جمع الناس من عجم أو عرب) ٤(قولوا لأطيار الحمام يبيكينني حتى الحمام ** أما ترى يا ابن الحمام ما في الهوى من طرب) ٤(بالفتح طير يهدر والكسر موت يقدر ** والضم شخص يذكر بالإسم لا باللقب) ٤٤ (كأنما بي لمه قد شاب شعر اللمة **

وما بقي لي لمه ولا لقا من نصب) ٤٥ (بالفتح خوف الباس والكسر شعر الراس ** والضم جمع الناس ما بين شيخ وصبي) ٤٦ (لما أصاب مسكي فاح عبير المسك ** فكان منه مسكي وراحتي من تعب) ٤٧ (بالفتح ظهر الجلد والكسر طيب الهند ** والضم ما لا يبدي من راحة المستوهب) ٤٨ (ملت دموعي حجري وقل فيه حجري ** لو كنت كابن حجر لضاق فيه أدبي) ٤٩ (بالتج حجر الرجل والكسر جمع العقل ** والضم اسم النقل لرجل منتسب) ٥٠ (ناول برد السقط من فيه عين السقط ** فلاح رمى السقط وميضه كالشهب)

٥(بالفتح ثلج وبرد والكسر نار من زند ** والسقط بالضم الولد قبل تمام الأرب) ٥(وجدته كالقمه في جبل ذي قمه ** مطرح كالقمه فقلت هذا مطلبي) ٥(بالفتح أخذ الناس والكسر أعلى الراس ** والضم للإنكاس من المكان الخرب) ٥٤ (هذي علامات الرفاق فانظرا إلى أهل الرقاق ** هل ينطقوا قبل الرفاق بالصدق أم بالكذب) ٥٥ (بالفتح رجل متصل والكسر خبز قد أكل ** وللضم أرض تنفصل على أمان النصب) ٥٦ (لا تركنن للصل ولا تثق بالصل ** واحذر طعام الصل وانهض نهوض المجدب) ٥٧ (صوت الحديد صرصرا وحيه ان كسر ** والماء إن تغير بضمها لم يشرب) ٥٨ (يسفر عن عين الطلا وجنة تحكى الطلا ** وجيده من الطلا غيدا ولم تحتجب) ٥٩ (بالفتح أولاد الظبا والكسر خمر شربا ** والضم جيد ضربا بحسنه جيد الظبي) ٦٠ (أتيته وهو لقى فبش بي عند اللقا ** وقال اطعمني لقى فذاك أقصى أدب)

٦(بالفتح كنس المنزل والكسر للحرب قلى ** والضم ماء العسل عقدته باللهب) ٦(دياره قد عمرت ونفسه قد عمرت ** وأرسنه قد عمرت من بعد رسم خرب) ٦(بالفتح فيه سكنا وكسرها نال القنا ** والضم مهما أمعنا في حرثه المجرب) ٦٤ (صاحبني وهو رشا كصحبة الدلو الرشا ** حاشا من أخذ الرسا في الحكم أو من ريب) ٦٥ (بالفتح للغزال والكسر للحبال ** والضم يذل المال للحاكم المستكلب)

٦٦ (الريق منه كزجاج ولحظه يحكي الزجاج ** والقلب مني كزجاج وآد سريع العطب) ٦٧ (بالفتح للقرنفل والكسر زج الأسل ** والضم ذات الشغل من الزجاج الحلب) ٦٨ (للذع ألف منه ولا احتمال منه ** من كان فيه منه فليسترح بالهرب) ٦٩ (بفتحها للحية وكسرها للهبة ** وضمنها للقوة وهو دليل الغلب) ٧٠ (ورث ضعفا في القرا كثرة معاني القرا ** وذاك في غير القرى فكيف عند العرب)

(٣١٨/١)

٧(بالفتح ظهر الوهدى والكسر طعم الوفد ** والضم جمع البلد كمكة ويثرب) ٧(من لي برشف الظلم أو اصطياد الظلم ** ما عنده من ظلم ولا مقال الكذب) ٧(بالفتح ما الأسنان وللنعام الثاني ** والظلم للإنسان مجلبة للغضب) ٧٤ (فالقطر جود كفه والقطر سيل حتفه ** والقطر ماء أنفه وخده من ذهب) ٧٥ (بالفتح غيث سكبا والكسر صفر ذوبا ** والضم عود جلبا من عدن في المركب) ٧٦ (لما رايت دله وهجره ومطله ** رثيت من حبي له مثلثا لقطرب) ٧٧ (وابن زريق نظما شرحا لما تقدما ** فربما ترحما عليه أهل الأدب) ٧٨ (أديت فيه واجبي في خدمة المخالبي ** أحمد ذي المواهب وذا النجاد الطيب) ٧٩ (من جاءه وأمله ينال منه أمله ** يا سعد من قد وصله من أهل علم الأدب) ٨٠ (أما يبحث بحثه أو اختراع أحدثه ** في شرح ذي المثلثة بنظمه المهذب)

(٣١٩/١)

٨(مصليا مسلما على النبي كلما ** رقرق برق أوهما بالودق مزن السحب)

(٣٢٠/١)

البحر : رمل تام (اعتزل ذكر الأغاني والغزل ** وقل الفصل وجانب من هزل) (ودع الذكر لأيام الصبا ** فلأيام الصبا نجم أفل) (إن أهنا عيشة قضيتها ** ذهبت لذاتها والإثم حل) ٤ (واترك الغادة لا تحفل بها ** تمس في عز وترفع وتجل) ٥ (وإله عن آلة لهو اطربت ** وعن الأمرد مرتج الكفل) ٦ (أن تبدى تنكسف شمس الضحى ** وإذا ماماس يزرى بالأسل) ٧ (زاد إن قسناه بالبدر سنا ** أو عدلناه بغصن فاعتدل) ٨ (وافتكر في منتهى حسن الذي ** أنت تهواه تجد أمر جلل) ٩ (اهجر الخمر أن كنت فتى ** كيف يسعى في جنون من عقل) ٠ (واتقي الله فتقوى الله ما ** جاورت قلب امرىء إلا وصل)

(٣٢١/١)

---

١ (ليس من يقطع طرقا بطلا ** إنما من يتقي الله البطل)(صدق الشرع ولا تركن إلى ** رجل يرصد بالليل زحل)(حارت الأفكار في قدرة من ** قد هدانا سبلنا عز وجل) ٤ (كتب الموت على الخلق فكم ** فل من جمع وأفنى من دول) ٥ (أين عاد أين فرعون ومن ** رفع الأهرام من يسمع يخل) ٦ (أين من شادوا وسادوا وبنوا ** هلك الكل فلم تغن القلل) ٧ (أين أرباب الجحى أهل النهى ** أين أهل العلم والقوم والأول) ٨ (سيعيد الله كلا منهم ** وسيجزى فاعلا ما قد فعل) ٩ (أطلب العلم ولا تكسل فما ** أبعد الخير على أهل الكسل) ٠ (واحتفل للفقه في الدين ولا ** تشتغل عنه بمال وخول)

(٣٢٢/١)

---

٢ (واهجر النوم وحصله فمن ** يعرف المطلوب يحتقر ما بذل)(لا تقل قد ذهبت أربابه ** كل من سار على الدرب وصل)(في ازدياد العلم إرغام العدى ** وجمال العلم اصلاح العمل) ٤ (جمل المنطق بالنحو فمن ** يحرم الأعراب بالنطق اختبل) ٥ (انظم الشعر ولازم مذهبي ** فاطرح الرفد في الدنيا أقل) ٦ (وهو عنوان على الفضل وما ** أحسن الشعر إذا لم يبتذل) ٧ (مات أهل الفضل لم يبق سوى ** مقرف أو من على الأصل اتكل) ٨ (أنا لا أختار تقبيل يد ** قطعها أجمل من تلك القبل) ٩ (إن جزتني عن مديحي صرت في ** رقها أولا فيكفيني الخجل) ٠ (اعذب الألفاظ قولي لك خذ ** وامر اللفظ

نطقي بلعل)

(٣٢٣/١)

٣(ملك كسرى تغن عنه كسرة ** وعن البحر اجتزاء بالوشل)(اعتبر نحن قسمنا بينهم ** تلقه حقا وبالحق نزل)(ليس ما يحوي الفتى من عزمه ** لا ولا ما فات يوما بالكسل)٤ (اطرح الدنيا فمن عاداتها ** تخفض العالي وتعلي من سفل)٥ (عيشة الزاهد في تحصيلها ** عيشة الجاهل بل هذا أذل)٦ (كم جهول وهو مثر مكثر ** وعليم مات منها بالعلل)٧ (كم شجاع لم ينل منها المنى ** وجبان نال غايات الأمل)٨ (فاترك الحيلة فيها واتئد ** إنما الحيلة في ترك الحيل)٩ (أي كف لم تفد مما تفد ** فرماه الله منه بالشلل) ٤٠ (لا تقل أصلي وفصلي أبدا ** إنما أصل الفتى ما قد حصل)

(٣٢٤/١)

٤(قد يسود المرء من غير أب ** وبحسن السبك قد ينفي الزغل) ٤(وكذا الورد من الشوك وما ** يطلع النرجس إلا من بصل) ٤(مع أني أحمد الله على ** نسبي إذ بأبي بكر اتصل) ٤٤ (قيمة الإنسان ما يحسنه ** أكثر الإنسان منه أو أقل) ٤٥ (وادرع جدا وكدا واجتنب ** صحبة الحمقى وأرباب الخلل) ٤٦ (بين تبذير وبخل رتبة ** وكلا هذين إن دام قتل) ٤٧ (لا تخض في سب سادات مضوا ** أنهم ليسوا بأهل للزلل) ٤٨ (وتغافل عن أمور أنه ** لم يفز بالحمد إلا من غفل) ٤٩ (ليس يخلو المرء من ضد وإن ** حاول العزلة في رأس جبل) ٥٠ (مل عن النمام واهجره فما ** بلغ المكروه إلا من نقل)

(٣٢٥/١)

٥(دار جار السوء إن جار وإن ** لم تجد صبرا فما أحلى النقل) ٥(جانب السلطان واحذر بطشه ** لا تخاصم من إذا قال فعل) ٥(لاتل الحكم وإن هم سألوا ** رغبة فيك وخالف من عذل) ٥٤ (إن نصف للناس أعداء لمن ** ولى الأحكام هذا إن عدل) ٥٥ (فهو المحبوس عن لذاته ** وكلا كفيه في الحشر تغل) ٥٦ (ان للنقص والاستثقال في ** لفظة القاضي لوعظا ومثل) ٥٧ (لا تساوي لذة الحكم بما ** ذاقه الشخص إذا الشخص نعزل) ٥٨ (فالولايات وإن طابت لمن ** ذاقها فالسم في ذاك العسل) ٥٩ (نصب المنصب أو هي جسدي ** وعناني عن مداراة السفل) ٦٠ (قصر الآمال في الدنيا تفز ** فدليل العقل تقصير الأمل)

٦(إن من يطلبه الموت على ** غرة منه جدير بالوجل) ٦(غب وزر غبا تزد حبا فمن ** أكثر الترداد أضناه الملل) ٦(خذ بحد السيف واترك غمده ** واعتبر فضل الفتى دون الحلل) ٦٤ (لا يضر الفصل إقلال كما ** لا يضر الشمس إطباق الطفل) ٦٥ (حبك الأوطان عجز ظاهر ** فاغترب تلق عن الأهل بدل) ٦٦ (فبمكث الماء يبقى آسنا ** وسرى البدر به البدر اكتمل) ٦٧ (عد عن أسهم لفظي واستتر ** لا يصيبنك سهم من ثعل) ٦٨ (لا يغرنك لين من فتى ** إن للحيات لينا يعتزل) ٦٩ (أنا مثل الماء سهل سائغ ** ومتى سخن آذى وقتل) ٧٠ (أنا كالخيزران صعب كسره ** وهو لين كيفما شئت انفتل)

٧(غير أني في زمان من يكن ** فيه ذا مال هو المولى الأجل) ٧(واجب عند الورى إكرامه ** وقليل المال فيهم يستقل) ٧(كل أهل العصر غمر وأنا ** منهم فاتر تفاصيل الجمل) ٧٤ (وصلاة وسلام أبدا ** للنبي المصطفى خير الدول) ٧٥ (وعلى الآل الكرام السعدا ** وعلى الأصحاب والقوم الأول) ٧٦ (ما نوى الركب بعشاق إلى ** أيمن الخي وما غنى رمل)

(٣٢٨/١)

البحر : وافر تام (بني نجد إلى العلياء سيروا ** فقد آن التقدم والسرور) (فما حاز الفضائل ذو هوينا ** وكم قد نالها الجلد الصبور) (فهيا يا بنات المجد هيا ** فيوم العز ليس له نظير) ٤ (إلا فتشجموا طرق المعالي ** ففي عقبي السرى سر كبير) ٥ (إليكم يا بني الاحرار ألقت ** مسامعها الخليقة فاستنيروا) ٦ (بنور العلم فهو لكم دليل ** وفضل العلم يعرفه الخبير) ٧ (فنعم الجند للإسلام أنتم ** ونعم الركن إن حزبت أمور) ٨ (أباة ما يقر الظلم فيكم ** حماة ما ينههكم فتور) ٩ (بني قومي لكم سلف كرام ** لهم في كل مكرمة ظهور)٠ (إذا حمى الوطيس تجد أسودا ** يذل قبيلها منها الزئير)

(٣٢٩/١)

١(وإن طلب القضاء تجد رجالا ** هم العلماء والنيل البحور)(إذا حكموا تجد حكما رشيدا ** عليه من الحق المبين بها ونور)(وفينا من ليوث الله ملك ** همام لا يلين ولا يخور)٤ (مجد في سبيل الله يحمى ** حماه كأنه أسد هصور)٥ (نمته إلى العلاء جدود صدق ** غطاريف حجاجحة صقور)٦ (يحبون الهدى وبه تواصوا ** به أوصى صغيرهم الكبير)٧ (وأني لو أجدت النظم فيه ** وجاء كأنه الدر النثير)٨ (فقبيلي لن يحوز له خصالا ** ومثلي في محامده يحور)٩ (وأيضا فهو عن مدحي غني ** شموس من فضائله تنير)٠ (ولكن ما بقيت بقدر وسعى ** إلى مجد الأوائل استثير)

(٣٣٠/١)

٢(وإن كنت الحقير وكان قبلي ** ضعيف السبك حاويه القصور)(فما شرط النصحية يا صاحبي ** زهير والفرزدق أو جرير)

البحر : بسيط تام (الله أعظم مما جال في الفكر ** وحكمه في البرايا حكم مقتدر) (مولى عظيم حكيم واحد صمد ** حي قديم مريد فاطر الفطر) (يا رب يا سامع الأصوات صل على ** رسولك المجتبى من أطهر البشر) ٤ (محمد المصطفى الهادي البشير هدى ** كل الخلائق بالآيات والسور) ٥ (وآله والصحاب الكائنين به ** كأنجم حوله من يسمو على القمر) ٦ (أشكو إليك أمورا أنت تعلمها ** فتور عزمي وما فرطت في عمري) ٧ (وفرط ميلي إلى الدنيا وقد حسرت ** عن ساعد الغدر في الآصال والبكر) ٨ (يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة ** وحسن عاقبة في الورد والصدر) ٩ (قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر ** وزور لهو وهم في أعظم الخطر) ٠ (واللقيامة أشراط وقد ظهرت ** بعض العلامات والباقي على الأثر)

---

١ (قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم ** واستحكم الجهل في البادين والحضر)(باعوا لأديانهم بالبخس من سحت ** وأظهروا الفسق بالعدوان والأشر)(وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا ** عمت فصاحها يمشي بلا حذر)٤ (وطالب الحق بين الناس مستتر ** وصاحب الإفك فيهم غير مستتر)٥ (والوزن بالويل والأهواء معتبر ** والوزن بالحق فيهم غير معتبر)٦ (وقد بدا النقص في الإسلام مشتهرا ** وبدلت صفوة الخيرات بالكدر)٧ (وسوف يخرج دجال الضلالة في ** هرج وقحط كما قد جاء في الخبر)٨ (ويدعى أنه رب العباد وهل ** تخفى صفات كذوب ظاهر العور)٩ (فناره حنة طوبى لداخلها ** وزور جنته نار من السعر)٠ (شهر وعشر ليال طوال مدته ** لكنها عجب في الطول والقصر)

٢(فيبعث الله عيسى ناصرا حكما ** عدلا ويعضده بالنصر والظفر)(فيتبع الكاذب الباغي ويقتله ** ويمحق الله أهل البغي والضرر)(وقام عيسى يقيم الحق متبعا ** شريعة المصطفى المختار من مضر)٤ (في أربعين من الأعوام مخصبة ** فيكسب المال فيها كل مفتقر)٥ (وجيش يأجوج مم مأجوج قد خرجوا ** والبغي عم يسيل غير منهمر)٦ (حتى إذا أنقذ الله القضاء دعا ** عيسى فأفناهم المولى على قدر)٧ (وعباد للناس عبد الخير مكتملا ** حتى يتم لعيسى آخر العمر)٨ (والشمس حين ترى في الغرب طالعة ** طلوعها آية من أعظم الكبر)٩ (فعند ذلك لا إيمان يقبل من ** أهل الجحود ولا عذر لمعتذر)٠ (ودابة في وجوه المؤمنين لها ** وسم من النور والكفار بالقبر)

(٣٣٤/١)

٣(والخلف هل فتنة الدجال قبلهما ** أو بعد قد ورد القولان في الخبر)(وكم خراب وكم خسف وزلزلة ** وفيح نار وآيات من الندر)(ونفخة تذهب الأرواح شدتها ** إلا الذين عنوا في سورة الزمر)٤ (وأربعون من الأعوام قد حسبت ** نفخا تبث به الأرواح في الصور)٥ (قاموا حفاة عراة مثل ما خلقوا ** من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر)٦ (قوم مشاة وركبان على نجب ** عليهموا حلل أبهى من الزهر)٧ (ويسحب الظالمون الكافرون على ** وجوههم وتحيط النار بالشرر)٨ (والشمس قد أدنيت والناس في عرق ** وفي زحام وفي كرب وفي حصر)٩ (والأرض قد بدلت بيضاء ليس لها ** خفض ولا ملجأ يبدو لمستتر) ٤٠ (طال الوقوف فجاءوا آدما ورجوا ** شفاعة من أبيهم أول البشر)

(٣٣٥/١)

٤(فرد ذاك إلى نوح فردهم ** إلى الخليل فأيدي وصف مفتقر) ٤(إلى الكليم إلى عيسى فزدهم ** إلى الحبيب فلباها بلا حصر) ٤(فيسأل المصطفى فصل القضاء لهم ** ليستريحوا من الأهوال والخطر) ٤٤ (تطوي السموات والأملاك هابطة ** حول العباد لهول معضل عسر) ٤٥ (والشمس قد كورت والكتب قد نشرت ** والأنجم انكدرت ناهيك عن كدر) ٤٦ (وقد تجلى إله العرش مقتدا ** سبحانه جل عن كيف وعن فكر) ٤٧ (فيأخذ الحق للمظلوم منتصفا ** من ظالم جار في العدوان والبطر) ٤٨ (والرزن

بالقسط والأعمال قد ظهرت ** ووزنها عبرة تبدو لمعتبر) ٤٩ (وكل من عبد الأوثان يتبعها ** بإذن ربي وصار الكل في سقر) ٥٠ (والمسلمون إلى الميزان قد قسموا ** ثلاثة فأسمعوا تسقيم مختصر)

(٣٣٦/١)

٥(فسابق رجحت ميزان طاعته ** له الخلود بلا خوف ولا ذعر) ٥(ومذنب كثرت آثامه فله ** شفع بأوزاره أو عفو مفتقر) ٥(وواحد قد تساوت حالتاه ** له حبس وبين البشر والحصر) ٥٤ (ويكرم الله مثواه بجنته ** بجود فضل عميم غير منحصر) ٥٥ (وفي الطريق صراط مدفوق لظى **كحد سيف سطا في دقة الشعر) ٥٦ (الناس في ورده شتى فمستبق **كالبرق والطير أو كالخيل في النظر) ٥٧ (ساعي وماش ومخدش ومعتلق ** ناج وكم ساقط في النار منتثر) ٥٨ (للمؤمن وروده بعده صدر ** والكافرون لهم ورود بلا صدر) ٥٩ (فشفع المصطفى والأنبياء ومن ** يختاره الملك الرحمن في زمر) ٦٠ (في كل عاص له نفس مقصرة ** وقلبه عن سوى الرب العظيم برى)

(٣٣٧/١)

٦(فأول الشعفا حقا وأخرهم ** محمد ذو البهاء الطيب العطر) ٦(مقامه ذروة الكرسي ثم له ** عقد اللواء بعز غير منحصر) ٦(والحوض يشرب منه المؤمنون غدا **كالارى يجري على الياقوت والدر) ٦٤ (ويخلق أقواما قد احترفوا **كانوا أولى العزة الشنعاء والنجر) ٦٥ (والنار مثوى لأهل الكفر كلهم ** طياقيا سبعة مسودة الحفر) ٦٦ (جهنم ولظى والحطم بينهم ** ثم السعير كما الأهوال في سقر) ٦٧ (وتحت ذلك جحيم ثم هاوية ** يهوي بها أبدا سحقا لمحتقر) ٦٨ (في كل باب عقوبات مضاعفة ** وكل واحدة تسطو على النفر) ٦٩ (فيها غلاظ شداد من ملائكة ** قلوبهم شدة أقوى من الحجر) ٧٠ (لهم مقامع للتعذيب مرصدة ** وكل كسر لديهم غير منجبر)

(٣٣٨/١)

٧(سوداء مظلمة شعثاء موحشة ** دهماء مخرفة لواحة البشر) ٧(فيها الجحيم مذيب الوجوه مع ** الأمعاء مر شدة الإحراق والشرر) ٧(فيها الغساق الشديد البرة يقطعهم ** إذا استغاثوا بحر ثم مستعر) ٧٤ (فيها السلاسل والأغلال تجمعهم ** مع الشياطين قسرا جمع منقهر) ٧٥ (فيها العقارب والحياة قد جعلت ** جلودهم كالبغال الدهم والحمر) ٧٦ (والجموع والعطش المضني ولا نفس ** فيها ولا جلد فيها لمصطبر) ٧٧ (لها إذا ما علت فور يقلبهم ** ما بين مرتفع منها ومنحدر) ٧٨ (جمع النواصي مع الإقدام صيرهم ** كالقوس محنية من شدة الوتر) ٧٩ (لهم طعام من الزقوم يعلق في ** حلوقهم شوكة كالصاب والصبر) ٨٠ (يا ولهم عضت النيران أعظمهم ** بالموت شهوتهم من شدة الضجر)

٨(ضجوه وصاحوا أزمانا ليس ينفعهم ** دعا داع ولا تسليم مصطبر) ٨(وكل يوم لهم في طول مدتهم ** نزع شديد من التعذيب والسعر) ٨(كم بين دار هوان لا انقضاء لها ** ودار أمن وخلد دائم الدهر) ٨٤ (دار الذين اتقوا مولاهم وسعوا ** قصدا لنيل رضاه سعى مؤتمر) ٨٥ (وآمنوا واستقاموا مثل ما أمروا ** واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر) ٨٦ (وجاهدوا وانتهوا عما يباعدهم ** عن بابه واستلانوا كل ذي وعر) ٨٧ (جنات عدن لهم ما يشتهون بها ** في مقعدين الصدق الروض والزهر) ٨٨ (بناؤها فضة قد زانها ذهب ** وعينها المسك والحصبا من الدرر) ٨٩ (أوراقها ذهب منها الغصون دنت ** بكل نوع من الريحان والثمر) ٩٠ (أوراقها حلل شفافه خلقت ** واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر)

٩(دار النعيم وجنات الخلود لهم ** دار السلام مأمونة الغير) ٩(وجنة الخلد والمأوى وكم جمعت ** جنات عدن لهم من مونق نضر) ٩(طباقها درجات عدها مائة ** كل اثنتين كبعد الأرض والقمر) ٩٤ (أعلى منازلها الفردوس عاليها ** عرش الإله فسل واطمع ولا تذر) ٩٥ (أنهارها عسل مافيه شائبة ** وخالص اللبن الجاري بلا كدر) ٩٦ (وأطيب الخمر والماء الذي سلت ** من الصداع ونطق اللهو

والسكر) ٩٧ (والكل تحت جبال المسك منبعها ** يجرونه كيف شاؤوا غير محتجر) ٩٨ (فيها نواهد أبكار مزينة ** يبرزن من حلل في الحسن والخفر) ٩٩ (نساؤها المؤمنات الصابرات على ** حفظ العهود مع الإملاق والضرر)٠٠ (كأنهم بدور في غصون نقا ** على كثيب بدت في ظلمة السحر)

(٣٤١/١)

٠١(كل امرىء منهم يعطى قوى مائة ** في الأكل والشرب والأفضا بلا خور)٠(طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ** عادت بطونهم في هضم منصمر)٠(لا جوع لا برد لا هم ولا نصب ** بل عيشهم عن جميع النائبات عرى)٠٤ (فيها الوصائف والغلمان تخدمهم ** كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر)٠٥ (فيها الغناء والجواري الغانيات لهم ** يا حسن الذكر للمولى مع السمر)٠٦ (لباسهم سندس حلاتهم ذهب ** ولؤلؤ ونعيم غير منحصر)٠٧ (والذكر كالنفس الجاري بلا تعب ** ونزهوا عن كلام اللغو والهذر)٠٨ (وأكلها دائم لاشيء منقطع ** كرر أحاديثها باطيب الخبر)٠٩ (فيها من الخير ما لم يجر في خلد ** ولم يكن مدركا للسمع والبصر)١٠ (فيها رضا الملك المولى بلا غضب ** سبحانه ولهم نفع بلا غير)

(٣٤٢/١)

١١(لهم من الله لا نظير له شيء ** سماع تسليمه والفوز بالنظر)١(بغير كيف ولا حد ولا مثل ** حقا كما جاء في القرآن والخبر)١(وهي الزيادة والحسنى التي وردت ** وأعظم الموعد المذكور في الزبر)١٤ (لله قوم أطاعوه وما قصدوا ** سواه إذا نظروا الأكوان بالعبر)١٥ (وكابدوا الشوق والأنكاد قوتهم ** ولازموا الجد والأذكار في البكر)١٦ (يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما ** فأنت لي محسن في سائر العمر)١٧ (يا رب صل على الهادي البشير لنا ** وآله وانتصر يا خير منتصر)١٨ (ما هب نشر صبا واهتز نبت ربا ** وفاح طيب شذا في نسمة السحر)١٩ (أبياتها تسع عشر بعدها مائة ** كلامها وعظها أبهى من الدرر)

البحر : بسيط تام (العز والمجد في الهندية القضب ** لا في الرسائل والتنميق للخطب) (نقضي المواضي فيمضها حكمها أمما ** إن خالج الشك رأى الحاذق الأرب) (وليس يبنى العلا إلا ندى ووغى ** هما المعارج للأسنى من الرتب) ٤ (ومشمعل أخو عزم يشيعه ** قلب صروم إذا ما هم لم يهب) ٥ (لله طلاب أوتار أعدلها ** سيرا حثيثا بعزم غير مؤتشب) ٦ (ذاك الإمام الذي كادت عزائمه ** تسمو به فوق هام النسر والقطب) ٧ (عبد العزيز الذي ذلت لسطوته ** شوس الجبابر من عجم ومن عرب) ٨ (ليث الليوث أخو الهيجاء معرها ** السيد المنجب ابن السادة والنجب) ٩ (قوم هم زينة الدنيا وبهجتها ** وهم لها عمد ممدودة الطنب)٠ (لكن شمس ملوك الأرض قاطبة ** عبد العزيز بلامين ولا كذب)

١(قاد المكانب يكسو الجو عثيرها ** سماء مرتكم من نقع مرتكب)(حتى إذا وردت ماء الصراة وقد ** صارت لواحق أقرب من السغب)(قال النزال لنا في الحرب شنشة ** تمشي إليها ولو جثيا على الركب)٤ (فسار من نفسه في جحفل حرد ** وسار من جيشه من عسكر لجب)٥ (حتى تسور حيطانا وأبنية ** لولا القضاء لما ادركن بالسبب)٦ (لكنها عزمة من فاتك بطل ** حمى بها حوزة الإسلام والحسب)٧ (فبيت القول صرعى خمر نومهم ** وآخرين سكارى بابنة العنب)٨ (في ليلة شاب قبل الصبح مفرقها ** لو كان تعقل لم تملك من الرعب)٩ (القحتها في هزيع الليل فامتخضت ** قبل الصباح فألقت بيضة الحقب)٠ (كانوا يصدونها نحسا مذممة ** والله قدرها مزاجة الكرب)

٢(صب الإله عليهم سوط منتقم ** من كف محتسب لله مرتقب)(في أول الليل في لهو وفي لعب ** وآخر الليل في ويل وفي حرب)(الله أكبر هذا الفتح قد فتحت ** به من الله أبواب بلا حجب)٤ (فتح

تورج هذا الكون نفحته ** ويلبس الأرض زي المارح الطرب)٥ (فتح به أضحت الإحساء طاهرة ** من رجسها وهي فيما مركا لجنب)٦ (شكرا بني هجر للمقرني فقد ** من قبله كنتم في هوة العطب)٧ (قد كنتم قبله نهبا بمضيعة ** ما بين مفترس منكم ومستلب)٨ (روم تحكم فيكم رأى ذي سفه ** إحكام معتقد التثليث والصلب)٩ (وللأعاريب من أموالكم عبث ** يمرونكم مرى ذات الصفر في الحلب)٠ (وقبلكم حين نجد واستطير به ** فماذه بشفار البيض واليلب)

٣(شوارد قبيتها صدق عزمته ** فظللن يرفسن بعد ألوخذ والخبب)(ملك يؤود الرواسي حمل همته ** لو كان يمكن أرقنه إلى الشهب)(ويركب الخطب لا يدري نواجذه ** تفتر عن ظفر من ذاك أو شجب)٤ (إذا الملوك استلانوا الفرش وأتكئوا ** على الأرائك بين الخرد العرب)٥ (ففي المواضي وفي السمر اللدان وفرال ** جرد الجياد له شغل عن الطرب)٦ (يا أيها الملك الميمون طائره ** اسمع هديت مقال الناصح الحدب)٧ (اجعل مشيرك في أمر تحاوله ** مهذب الرأي ذا علم وذا أدب)٨ (وقدم الشرع ثم السيف أنهما ** قوام ذا الخلق في بدء وفي عقب)٩ (هما الدواء لأقوام إذا صعرت ** خدودهم واستحقوا صولة الغضب) ٤٠ (واستعمل العفو عمن لا نصير له ** إلا الإله فذاك العز فاحتسب)

٤(واعقد مع الله عزما للجهاد فقد ** أوتيت نصر عزيزا فاستقم وثب) ٤(وأكرم العلماء العاملين وكن ** بهم رحيما تجده خير منقلب) ٤(واحذر أناسا أصاروا العلم مدرجة ** لما يرجون من جاه ومن نشب) ٤٤ (هذا وفي علمك المكنون جوهره ** ما كان يغنيك عن تذكير محتسب) ٤٥ (وخذ شوارد أبيات مثقفة **كأنها درر فصلن بالذهب) ٤٦ (زهت بمدحك حتى قال سامها ** الله أكبر كل الحسن في العرب) ٤٧ (ثم الصلاة وتسليم الإله على ** من خصه الله بالأسنى من الكتب) ٤٨ (المصطفى من أروم طاب عنصرها ** محمد الطاهر بن الطاهر النسب) ٤٩ (والآل والصحب ما ناحت مطوقة ** وما

حدا الرعد بالهامر من السحب)

(٣٤٨/١)

البحر : طويل (شموس من التحقيق في طالع السعد ** تجلت فاحلت ظلمة الهزل والجد) (قواطع من آي الكتاب كأنها ** بأعناق أهل الزيغ مرهفة الحد) (إذا ماتلاها منصف ومحقق ** يقول هي الحق المبين بلا جحد) ٤ (ويصدف عنها مبطل متعسف ** يقلد آراء الرجال بلا نقد) ٥ (يجر أقاويل الرسول وفعله ** إلى رأيه الغاوي ومذهبه المردي) ٦ (كفانا هم من لم يزل متجردا ** لنصر الهدى والدين أكرم به مهدى) ٧ (سليمان من سارت فضائل مجده ** مسير مهب الريح في الفور والنجد) ٨ (وما قاله الصغار أيه جهلة ** وعنوان بطلان العقيدة والقصد) ٩ (ولو كان ذا عقل لأصبح سائلا ** أولي العلم والتحقيق من كل مستهدى)٠ (فقال بعلم إذ تفوه قائلا ** وإلا رأى الإمساك خيرا فلم يبد)

(٣٤٩/١)

١(لعمرك ما التقوى بلبس عمامة ** ولا تركها فاسلك سبيل أولي الرشد)(ولكن يجوف المرء والله مضفة ** عليها مدار الحل في الدين والعقد)(فكن واقفا عند المحارم زاجرا ** عن البغي نفسا تستبيك لما يردى)٤ (وخذيمنة واسلك سبيل الأولى مضوا ** من الرسل والآل الكرام أولى المجد)٥ (وإياك والإقدام بالقول حاكما ** بحل وتحريم بلا حجة تجدي)٦ (فتصبح في بير الضلالة هائما ** وتصدف يوم الحشر عن جنة الخلد)٧ (ونهيك أن تقرأ رسائل عالم ** لديكم فخذلان لكم واضح مردي)٨ (أليس بها آيات حق قواطعا ** تدل على الأمر المراد من العبد)٩ (وأقوال خير المرسلين وصحبه ** وأهل النهى والعلم من كل مستهدى)٠ (فمن كان يوما نابذا مثل هذه ** يقول بأقوال الملاحدة اللد)

(٣٥٠/١)

٢(فما بعدها إلا الضلالة والمعى ** وما بعدها إلا العلوم التي تردى)(ودونك مني إن قبلت نصيحة ** وما كل منصوح يوفق للرشد)(تمسك بما في محكم النص ظاهرا ** وبالسنة القراء عن الصادق المهدي)٤ (وطالع تصانيف الإمام محمد ** وأبنائه أهل الدراية والنقد)٥ (فإن بها ما يطفىء الغلة التي ** بها من أوار الجهل وقد على قد)٦ (هم قدوة من ذا الزمان وحجة ** وميزان عدل لا يميل عن القصد)٧ (وقل لابن فهد أن رويدك إنما ** تسير على نهج من الجهل ممتد)٨ (سيندم مما قال يوم معادنا ** إذا انكشف المستور من موقف الحشد)٩ (وما كان ذا علم وحلم ولا حجى ** ولكنه بالإفك يلجم أو يبدي)٠ (فلا تكثرث من عصبة قد توازروا ** على عيب أهل الفضل والمدح للضد)

٣(ومالوا مع النفس المظلة والهوى ** لنيل حظوظ من ثناء ومن رفد)(وكيما يقول الجاهلون بحالهم ** بهم ولهم فرق وذا القصد لا يجدي)(فسل ربك التثبيت واسأله عصمة ** تقيك الردى حتى توسد في اللحد)٤ (ولولا الذي قد قاله الجد قبلنا ** لكلنا له بالصاع كيلا بلا عد)٥ (ودونكها مني عجالة راكب ** تراوح ما بين الزميل إلى الوخد)٦ (وصل إلهي ماهمي الودق أوشد ** على الأيك نواح العشيات والبرد)٧ (على المصطفى الهادي الأمين وآله ** وأصحابه أهل الحفيظة والجد)

البحر : طويل (ابى الله إلا أن تكون لك العقبى ** ستملك شرق الأرض بالله والغرباء) (أراد بك الأعداء ما الله دافع ** كفاكهم لما رضيت به ربا) (هم يدلوا نعماك كفرا وبوءوا ** نفوسهم دار البوار فما أغبى) ٤ (بغاث تصدت للصقور سفاهة ** فأضحت جزافا من مخالبها نهبا) ٥ (أرادوا شقاق المسلمين شقاوة ** فصب الشقاء ربي على أهله صبا) ٦ (هم أضرموا نارا فكانوا وقودها ** وهم جردوا سيفا فكانوا به خدبا) ٧ (دعاهم إلى الأمر الرشيد أمامهم ** وقال هلموا للكتاب وللعتبى) ٨ (وما كان بالنزق العجول وإنما ** يديرهم تدبير من طب من حبا) ٩ (فلما أبو إلا الشقاق وأصبحوا ** على شيعة الإسلام من

زعمهم البا)٠ (أتاهم سليل الغاب يصرف نابه ** زماجرة قبل اللقاء ترعب القلبا)

(٣٥٣/١)

١(له همم لا تنتهي دون قصده ** ولو كان ما يبقيه في نفسه صعبا)(بجيش يسوق الطير والوحش زجره ** فلم تر وكرا عامرا لا ولا سربا)(وجرد عليها كل أغلب باسل ** إذا ما دعى من معرك للقنا لبا)٤ (فعاد غبار الجو بالنقع قاتما ** تظن اشتغال البيض في ليلة شهبا)٥ (وأضحوا هدايا للسباع تنوشهم ** تنويهم يوما وتعتادهم غبا)٦ (وراحت لطير الجو عيشى ونقرى ** ونادي وحوشا في مكانها سغبا)٧ (ولو لم يكفكف خيله عن شريدهم ** لما آب منهم مخبر خب أودبا)٨ (فقل للبغاة المستحلين جهرة ** دماء بني الإسلام تبا لكم تبا)٩ (نبذتم كتاب الله حين دعيتم ** إليه وقلتم بالكتابين لانعبا)٠ (وقلدتم أشقاكم أمر دينكم ** فأصبحتم عن شرعة المصطفى نكبا)

(٣٥٤/١)

٢(نعم ثبت الله الذين تبؤوا ** من الدين والإيمان منزله رحبا)(هم حفظوا العهد الذي خنتم به ** فكانوا لأهل الدين مذهاجر واصبحا)(وهم صدقوا الله العهود وآمنوا ** أمامهم صدقا فلالا ولا كذبا)٤ (إمام الهدى إن العدو إذا رأى ** له فرصة في الدهر ينزو لها وثبا)٥ (ومن ألجأته للصداقة علة ** يكن سلمه من بعد علتها حربا)٦ (فعاقب وعاتب كل شخص بذنبه ** فلولا العقوبات استخف الورى الذنبا)٧ (وقد رتب الله الحدود لتنتهي ** مخافتها عما به يغضب الربا)٨ (إذا أنت جازيت المسيء بفعله ** فلا حرج فيما أتيت ولا ذنبا)٩ (فمن سل سيف البغي فاجعله نسكه ** ومن شب نارا فارمه وسط ماشبا)٠ (بذا يستقيم الأمر شرعا وحكمة ** وينزجر الباغي إذا هم أوهبا)

(٣٥٥/١)

٣(ومن تاب فهم فاعف عنه تفضلا ** فحسبهم ما قد لقو منكم حسبا)(فقد حمدوا في بعض ما قد مضى لهم ** فإن رجعوا فالعود للذنب قد جبا)(فرب كبير الذنب من جنب عفوكم ** صغير ولكن إن هم طلبوا العتبى)٤ (ومثلك لم تقرع لتنبيهه العصا ** عرفت نصيح القلب منهم ومن حبا)٥ (وأذكى صلاة مع سلام على الذي ** نرى مسؤوله منا المودة من القربى)

(٣٥٦/١)

البحر : بسيط تام (تلألأت بك للإسلام أنوار **كما جرت بك للإسعاد أقدار) (إن الذي قدر الأشياء بحكمته ** لما يريد من الخيرات يختار) (والعبد إن صلحت لله نيته ** لابد يبد ولها في الكون آثار) ٤ (سر بديع أراد الله يظهره ** لما أتيت وكم في الغيب أسرار) ٥ (وحكمة بك رب العرش أظهرها ** كالنور وأراه فبل القدح أحجار) ٦ (تألفت بك أهوار مغرقة ** تأججت بينهم من قبلك النار) ٧ (فأصبحوا بعد توفيق الإله لهم ** بعد الشقاء والجفاء في الدين أخيار) ٨ (قل للذين بلغظ الرشد قد نبزوا ** الإسم إن لم يطابق فعله عار) ٩ (أرداكم أظنكم بالله من سفه ** أن ليس يوجد للإسلام أنصار)٠ (رأيتم طاعة الأتراك واجبة ** لأنهم عندكم للبيت عمار)

(٣٥٧/١)

---

١ (كأنكم لم تروا ما براءة أم ** زاغت بصائركم عنها وأبصار)(كذلك الشرك والكفر العظيم لهم ** فيه وفي الشر إقبال وإدبار)(وعندهم أن أحكام الكتاب بها ** على الخليقة أجحاف وأضرار)٤ (فخالفوها بأوضاع ملفقة ** وهم بأوضاعهم لاشك كفار)٥ (فليت شعري إذا جهل بحالهم ** أم اتباع الهوى والفى خمار)٦ (لما عوت أكلب الأتراك بينكم ** رقصتم حين)٧ (هلا اتبعتم إماما جل مقصده ** للمسلمين وللإسلام إظهار)٨ (عبد العزيز الذي اشتاقت لرؤيته ** وعهده في فسيح الأرض أمصار)٩ (فرع الأثمة من بعد الرسول وهم ** لدائل من قديم الدهر أقمار)٠ (كنا نمر على الأموات تغبطهم ** من قبله إذ تولى الأمر أشرار)

(٣٥٨/١)

٢(فالآن طابت به الأيام إذ أخذت ** به لأهل الهدى والدين أوتار)(إني أقول وخير القول أصدقه ** إن كان ينفعكم ندر وأندار)(لا تحسبوها أحاديثا مزخرفة ** يلهو بها وسط نادي الحي سمار)٤ (لتقرعن قريبا من ذي ندم ** غداة يسلمكم للحين غرار)٥ (إذا أتتكم حماة الدين يقدمهم ** ليث هزبر له ناب وأظفار)٦ (شثن البرائن لا تعدو فرائسه ** صيد الملوك وإلا تخرب الدار)٧ (من الأولى اتخذوا الماذي لباسم ** إذا تشاجر لدن السمر خطار)٨ (الجابرين صدوع المعتقين وما ** عنهم مجير لدى بغي ولا جار)٩ (كم قد أعاد وأبدى نصحكم شفقا ** لو كان منكم لكم بالرشد إمار)٠ (وأجهل الناس من لم يدر قيمته ** أو عزه إن خلا الميدان إحضار)

(٣٥٩/١)

٣(ومن بنى في جيل السيل منزله ** لابد يأتيه يوما منه دمار)(لكنه غركم من ليس يسعدكم ** عبيد سوء وأعراب وصغار)(إن الحصون إلى البلوى ستسلمكم **كما جرى للذي أعلى سنمار)٤ (لكم رأى حصركم من قعر داركم ** فيه احتقار لكم أيضا وإصغار)٥ (فأضرم النار جهرا من جوانبكم ** حامي الحقائق للهيجاء مسعار)٦ (ابن الإمام الذي قد كان أرصده ** لكم أبوه شهابا فيه إعصار)٧ (والشبل لا غرو أن تعدو مسالكه ** مسالك الليث لم يمتد مضمار)٨ (تركتم صورة جذماء ليس لها **كف لبطش ولا رجل إذا ساروا)٩ (إن لم تنيبوا إلى الإسلام فانتظروا ** يوما عليكم له ذكر وأخبار) ٤٠ (هذا مقال امرىء يهدي نصيحته ** والنصح فيه لأهل اللب تذكار)

(٣٦٠/١)

٤(ثم الصلاة على الهادي وشيعته ** وصحبه ما شدا في الأيك أطيار)

البحر : بسيط تام (أهكذا البدر تخفي نوره الحفر ** ويفقد العلم لا عين ولا أثر) (خبت مصابيح كنا نستضيء بها ** وطوحت للمغيب الأنجم الزهر) (واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت ** شمس العلوم التي يهدي بها البشر) ٤ (تخرم الصالحون المقتدى بهم ** وقام منهم مقام المبتدأ الخبر) ٥ (فلست تسمع إلا كان ثم مضى ** ويلحق الفارط الباقي كما غبروا) ٦ (والناس في سكرة من خمر جهلهم ** والصحو في عسكر الأموات لو شعروا) ٧ (نلهو بزخرف هذا العيش من سفه ** لهو المنبت عودا ما له ثمر) ٨ (وتستحث منايانا رواحلنا ** لموقف ما لنا عن موته صدر) ٩ (ألا إلى موقف ثيروا سرائرنا ** فيه ويظهر للعاصين ما ستروا)٠ (فيا له مصدرا ما كان أعظمه ** الناس من هوله سكرى وما سكروا)

١(فكن أخي عابرا لا عامرا فلقد ** رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا)(استزلوا بعد عز عن معاقلهم ** كأنهم ما نهوا فيها ولا أمروا)(تغل أيديهم يوم القيامة إن ** بروا تفك وفي الأغلال إن فجروا)٤ (ونح على العلم نوح الثاكلات وقل ** والهف نفسي على أهل له قبروا)٥ (الثابتين على الإيمان جهدهم ** والصادقين فما مانوا ولا خثروا)٦ (الصادعين بأمر الله لو سخطوا ** أهل البسيطة وما بالوا ولو كثروا)٧ (والسالكين على نهج الرسول على ** ما قررت محكم الآيات والسور)٨ (والعادلين عن الدنيا وزهرتها ** والآمرين بخير بعدما ائتمروا)٩ (لم يجعلوا سلما لمال علمهم ** بل نزهوه فلم يعلق به وخز)٠ (فحى أهلا بهم أهلا بذكرهم ** الطيبين ثناء أينما ذكروا)

٢(أشخاصهم تحت أطياف الثرى وهم ** كأنهم بين أهل العلم قد نشروا)(هذي المكارم لا تزويق أبنية ** ولا الشفوف التي تكس بها الجدر)(وابك على العلم الغرد الذي حسنت ** بذكر أفعاله الأخبار

والسير)٤ (من لم يبال بحق الله لائمة ** ولا يجابي امرأ في خده صعر)٥ (بحر من العلم قد فاضت جداوله ** أضحى وقد ضمه في بطنه الدر)٦ (فليت شعري من للمشكلات إذا ** حارت بغامضها الأفهام والفكر)٧ (من للمدارس بالتعليم يعمرها ** ينتابها زمر من بعدها زمر)٨ (هذي رسوم علوم الدين تندبه ** ثكلى عليه ولكن عزها القدر)٩ (طوتك يا سعد أيام طوت أمما ** كانوا فباتوا وفي الماضي معتبر)٠ (إن كان شخصك قد واراه ملحده ** فعلمك الجم في الآفاق منتشر)

(٣٦٤/١)

٣(والأسوة المصطفى نفسي الفداء له ** بموته يتأسى البدو والحضر)(بنى لكم حمد يا للعتيق علا ** لم يبنها لكم مال ولا خطر)(لكنه العلم يسمو من يسود به ** على الجهول ولو من جده مفر)٤ (والعلم إن كان أقوالا بلا عمل ** فليت صاحبه بالجهل منغمر)٥ (يا حامل العلم والقرآن إن لنا ** يوما تضم به الماضون والأخر)٦ (فيسأل الله كلا عن وظيفته ** فليت شعري بماذا منه تعتذر)٧ (وما الجواب إذا قال العليم إذا ** قال الرسول أو الصديق أو عمر)٨ (والكل يأتيه مفلول اليدين فمن ** ناج ومن هالك قد لوحت سقر)٩ (فجددوا نية لله خالصة ** قوموا أفرادى ومثنى واصبر وامروا) ٤٠ (وناصحوا وانصحوا من ولي أمركم ** فالصفو لابد يأتي بعده كدر)

(٣٦٥/١)

٤(والله يلطف في الدنيا بنا وبكم ** ويوم يشخص من أهواله البصر) ٤(وصل رب على المختار سيدنا ** شفيعنا يوم نار الكرب تستعر) ٤(محمد خير مبعوث وشيعته ** وصحبه ما بدا من أفقه قمر)

(٣٦٦/١)

البحر : بسيط تام (لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دما ** فما يماثله خطب وإن عظما) (كانت مصائبنا من قبله جللا ** ما لآن جب سنام المجد وانهدما) (سقر ثرى حله شيخ الهدى سحب ** من واسع العفو يهمي وبلها ديما) ٤ (شيخ مضى طاهر الأخلاق متبعا ** طريقه المصطفى بالله معتصما) ٥ (بحر من العلم فاضت جداوله ** لكنه سائغ من ذوق من طعما) ٦ (تنشق أصدافه من البحث عن درر ** تهدي إلى الحق مفهوما وملتزما) ٧ (فكم قواعد فقه قد أبان وكم ** أشاد رسما من العليا قد انثلما) ٨ (نص إلينا العلا والبر مصرعه ** والعلم والفضل والإحسان والكرما) ٩ (هذي الخصال التي كانت تفضله ** على الرجال فأضحى فيهم علما) ٠ (فليت شعري من للمشكلات إذا ** ما حل منها عويص يبهم الفهما)

---

١ (وللعلوم التي تخفى غوامضها ** على الفحول من الأحبار والعلما)(ومن للأرامل والأيتام إن كلحت ** غبر السنين وأبدت ناجزا خدما)(لو كنت أملك إذ حانت منيته ** دفعتها عنه لكن حم ما حتما) ٤ (فقل لمن غره من دهره مهل ** فظل يمري بحال الصحة النعما) ٥ (لا تستظل غفوة الأيام أن لها ** وشك انتباه يرى موجودها عدما) ٦ (إن الحياة وإن طال السرور بها ** لابد يلقى الفتى من مسها ألما) ٧ (فخذ لنقلتك الآتي المصير لها ** زادا فما الحق الباقي بمن قدما) ٨ (لابد من ساعة يبكي عليك بها ** تدري بمن قد بكى أو شق أو لطما) ٩ (أما ترى الشيخ عبد الله كيف مضى ** وكان عقدا نفيسا يفضل القيما) ٠ (عشنا به حقبة في غبطة فأتى ** عليه ما قد أتى عادا أخا أرما)

---

٢ (وقبله اختلست ساما وإخوته ** أيدي المنون وأفنت بعدهم أمما)(لهفي عليه ولهف المسلمين معي ** لو أن لهفا من لاهف سدما)(ولهف مدرسة بالذكر يعمرها ** ومسجد كان فيه ينثر الحكما) ٤ (الله أكبر كم باك وباكية ** وحائر كاظم للقيظ قد وجما) ٥ (وفجعة الدين والدنيا لمصرعه ** وفرحة الناس والإسلام لو سلما) ٦ (لكنه مورد لا بد وارده ** من يعتبط شارخا أو من وهى هرما) ٧ (عمري لقد غرنا من دهرنا

خدع ** من حيث لا يعلم المخدوع أو علما)٨ (يقودنا نحوها التسويق أو طمع ** من مضمحل قليل مغضب ندما)٩ (والعمر والعيش في الدنيا له مثل **كالظل أو من يرى في نومه حلما)٠ (كل يزول سريعا ولا ثبات له ** فكن لوقتك يا مسكين مغتنما)

(٣٦٩/١)

٣(ليس البكاء وإن طال العناء به ** بمرجع فائتا أو مطفىء حزما)(فالله ينزله عفوا ويرحمه ** فإنه جل قدرا أرحم الرحما)(ثم الصلاة على من في مصيبته ** لنا العزاء إذا ما حادث عظما)٤ (محمد خير مبعوث وشيعته ** وصحبه ما أضاء البرق مبتسما)

(٣٧٠/١)

البحر : طويل (هو الموت ما منه ملاذ ومهرب ** متى حط ذا عن نعشه ذاك يركب) (نشاهد ذا عين اليقين حقيقة ** عليه مضى طفل وكهل وأشيب) (ولكن على السران القلوب كأننا ** بما قد علمناه يقينا تكذب) ٤ (نؤمل آمالا ونرجو نتاجها ** وعل الردى مما نرجيه أقرب) ٥ (ونبني القصور المشجرات في الهواء ** وفي علمنا أنا نموت وتخرب) ٦ (ونسعى لجمع المال حلا ومأتما ** وبالرغم يحويه البعيد وأقرب) ٧ (نحاسب عنه داخلا ثم خارجا ** وفيم صرفناه ومن أين يكسب) ٨ (ويسعد فيه وارث متعفف ** تقي ويشقى فيه آخر يلعب) ٩ (وأول ما شيدوا ندامة مسرف ** إذا اشتد فيه الكرب والروح تجذب)٠ (ويشفق من وضع الكتاب ويمتن ** لو أن رد للدنيا وهيهات مطلب)

(٣٧١/١)

١(ويشهد منا كل عضو بفعله ** وليس على الجبار يخفى المغيب)(إذا قيل أنتم قد علمتم فما الذي ** علمتم وكل في الكتاب مرتب)(وماذا كسبتم في شباب وصحة ** وفي عمر أنفاسكم فيه تحسب)٤ (فيا ليت شعري ما تقول وما الذي ** نجيب به والأمر إذ ذاك أصعب)٥ (إلى الله نشكو قسوة في قلوبنا ** وفي كل يوم واعظا لموت يندب)٦ (ولله كم غاد حبيب ورائح ** نشيعه للقبر والدمع يسكب)٧ (أخ أو حميم أو تقي مهذب ** يواصل في نصح الصبا ويدأب)٨ (نهيل عليه الترب حتى كأنه ** عدو وفي الأحشاء نار تلهب)٩ (سقى جدشا وأرى ابن أحمد وابل ** من العفو رجاس العشيات صيب)٠ (وانزله الغفران والفوز والرضى ** يطاف عليه بالرحيق ويشرب)

(٣٧٢/١)

٢(فقد كان في صدر المجالس بهجة ** به تحدق الأبصار والقلب يرهب)(فطورا تراه منذرا ومحذرا ** عواقب ما تجني الذنوب وتجلب)(وطورا بآلاء الإله مذكرا ** وطورا إلى دار النعيم يرغب)٤ (ولم يشتغل عن ذا ببيع ولا شرا ** نعم في ابتناء المجد للبذل يطرب)٥ (فلو كان يفدى بالنفوس وما غلا ** لطبنا نفوسا بالذي كان يطلب)٦ (ولكن إذا تم المدى نفذ القضا ** وما لامرىء عما قضى الله مهرب)٧ (أخ كان لي نعم المعين على التقى ** به تنجلي عني الهموم وتذهب)٨ (فطورا بأخبار الرسول وصحبه ** وطورا بآداب تلذ وتعذب)٩ (على ذا مضى عمري كذاك وعمره ** صفين لا تجفو ولا نتعب)٠ (وما الحال إلا مثل ما قال من مضى ** وبالجملة الأمثال للناس تضرب)

(٣٧٣/١)

٣(لكل اجتماع من خليلين فرقة ** ولو بينهم قد طاب عيش ومشرب)(ومن بعد ذا حشر ونشر وموقف ** ويوم به يكسي المذلة مذنب)(إذا فر كل من أبيه وأمه ** كذا الأم لم تنظر إليه ولا الأب)٤ (وكم ظالم يندي من العض كفه ** مقالته يا ويلتي أين أذهب)٥ (إذا اقتسموا أعماله غرماؤه ** وقيل له هذا بما كنت تكسب)٦ (وصك له صك إلى النار بعدما ** يحمل من أوزارهم ويعذب)٧ (وكم قائل واحسرتا ليت أننا ** نرد إلى الدنيا نتيب ونرهب)٨ (فما نحن في دار المنى غير أننا ** شغفنا بدنيا تضمحل

وتذهب)٩ (فحثوا مطايا الإرتحال وشمروا ** إلى الله والدار التي ليس تخرب) ٤٠ (فما اقرب الاتى وأبعد ما مضى ** وهذا غراب البين في الدار ينصب)

(٣٧٤/١)

٤(وصل إلهي ما همي الورق أو شدا ** على الأيك سجاع الحمام المطرب) ٤(على سيد السادات والآل كلهم ** وأصحابه ما لاح في الأفق كوكب)

(٣٧٥/١)